الخوري إسطفان إبراهيم الخوري

وثائق البطريرك الحويك السياسية



تقديم

الخورأسقف سعيد الياس سعيد

المركز الماروني للتوثيق والأبحاث

الخوري إسطفان إبراهيم الخوري

وثائق البطريرك الحويك السياسية

صادرة عنه ومختارة من ملفاته المُصنَّفة سياسية
في أرشيف البطريركية المارونية في بكركي

تقديم: الخورأسقف سعيد الياس سعيد

المركز الماروني للتوثيق والأبحاث
- ٢٠١٣ -



وثائق البطريرك الحويك السياسية

صادرة عنه ومختارة من ملفاته المُصنَّفة سياسية

في أرشيف البطريركية المارونية في بكركي

الطبعة الأولى ٢٠١٣
ISBN 978-9953-0-2882-8



المجمّع البطريركي الماروني، ذوق مصبح – لبنان
ص.ب.: ٤ ذوق مكايل – لبنان
هاتف: ٢١٦٥٢٩ – ٢١٦٥٣٢ ٩ ٠٠٩٦١ /فاكس: مقسّم ١١٦
E-mail: secretariat@mcdrlebanon.org
www.mcdrlebanon.org

شكرٌ من القلب

يُشرِّفني ويُسعِدني أن أخص بالشكر:

– صاحبي الغبطة والنيافة البطريرك الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير والبطريرك الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي اللذين أذنا للمركز الماروني للتوثيق والأبحاث، كلٌّ في عهده، بالاطلاع على أرشيف البطريركية المارونية–بكركي ونشر الوثائق.

– منسّق قسم المكتبة والأرشيف والمتحف في مكتب الإرث والممتلكات الثقافية في بكركي الأب سيمون صليبا والفريق المعاون له.

– المركز الماروني للتوثيق والأبحاث بشخص رئيس مجلس إدارته سيادة المطران سمير مظلوم على تبني هذا المشروع. وشخص مديره العام السابق سيادة المطران كميل زيدان الذي استقبلني في عداد العاملين في المركز، وألّف لجنة الأرشيف برئاسته وعضوية: سيادة المطران مارون ناصر الجميّل والآباء: د. باسم الراعي مدير قسم الأبحاث والدراسات، د. صلاح أبو جوده وإسطفان إبراهيم الخوري، والأساتذة: د. أنطوان الحكيّم، د. عبدالله الملاح ود. جورج شرف، فوضعت مشكورةً المعايير العلمية لمشروع نشر وثائق، ثم قرر قسم الأبحاث برئاسته نشر الوثائق السياسية الصادرة عن البطريرك الحويك الموجودة في أرشيفه المُصنَّف سياسيًا المحفوظ في البطريركية المارونية–بكركي. ولحضرة المدير العام الراهن الخورأسقف سعيد الياس سعيد شكرٌ خاص، ففي أيامه تحقّق هذا المشروع، لا سيما أنه راجع النصوص الفرنسية فيه. وشكرٌ للأستاذ اسكندر شديد مدير قسم التوثيق على مراجعته الكتاب بكامله، وللسيدة غلاديس بولس التي ساعدت في طباعة النصوص.

– مؤسسة شمالي أند شمالي للطباعة بشخص الأستاذ أنطوان الشمالي على الإخراج والطباعة.

– زوجتي وأولادي الثلاثة على حضورهم المحب في حياتي.

المحتوى

تقديم

تقديم

يسرني بأسطري هذه أن أقدم كتاب «وثائق البطريرك الحويك السياسية» أواخر العام الجاري، ولسروري أكثر من داعٍ:

يفتتح هذا الكتاب سلسلةً من المؤلفات ينوي المركز الإضطلاعَ بإصدارها متوسلاً العمل على الملفات المصنفة سياسية في أرشيف البطريركية المارونية في بكركي.

– الغاية من هذه السلسلة الإضاءة على التقليد السياسي للبطريركية المارونية وثوابته على مر العصور ابتداءً من القرن السابع عشر حتى منتصف القرن العشرين، لما في هذا التقليد من إرثٍ ثمين ومبادئ هداية تقي المطبات وتسدد الخطوات.

– وإذ أشرفت شخصيًا على مراجعة النصوص الفرنسية للوثائق الواردة في هذا المؤلف، أشهد حقًا بإتقان البطاركة الموارنة لغة الإبنة البكر للكنيسة الجامعة على غرار إتقانهم لغتهم الأم.

– نَطَّلِعُ في سياق هذه الوثائق على الرؤية الثاقبة والثابتة للبطريرك الحويك في أن لبنان لم ينتظر أي معاهدة دولية مكشوفة أو مستترة ليحوز حدوده الطبيعية، فهي قائمة قبل الانتداب الفرنسي وأثناءه وبعده، ولم يُنتظَر منه قيامُ الكيان بل تثبيتُ هذه الحدود وتأهيلُ اللبنانيين للاضطلاع بشؤون دولتهم وهموم سيادتها واستقلالها.

– نقف على التزام البطريرك الحويك يومياتِ اللبنانيين، كل اللبنانيين، بأمانيها ومآسيها، وعلى تجشُّم صعاب السفر وهو بعمر الشيخ الجليل لإتمام رسالته الصَّمَدانية وإبراز وجه كنيسته ولبنانه بشطرَيْ كلٍّ منهما، الواحد المتضامن مع الشرق والآخر الذي يرنو إلى حداثة الغرب من خلال فرنسا الأم والصديقة.

– وإذ نؤخَذُ بحسن تدبير البطريرك الحويك في السرّاء والضرّاء، نلمسُ ما لتوحُّد كلمةِ اللبنانيين، ولا سيما الموارنة منهم، من تفعيلٍ لدور البطريركية المارونية على كلّ أصعدة المصلحة العامة الروحية منها والوطنية.

وإذ أُثمِّنُ الجهودَ التي بذلها المحترم الخوري اسطفان إبراهيم الخوري لإعداد هذا المؤلف وأُعرب باسمي وباسمه عن امتنان المركز لكل مؤازرة تلقاها في سبيل إنجاز ما أنجز، أسأل الله بشفاعة المُكرَّم البطريرك الحويك أن يمنَّ بالرضى على كل قارئٍ مُعتبرٍ وناقدٍ مُتنَوِّر، فهو تعالى وليُّ التوفيق ومثيب المُتَّكلين عليه.

الخورأسقف سعيد الياس سعيد

البطريرك مار الياس بطرس الحويك (١٨٤٣-١٩٣١)



بطريرك الموارنة
الثاني والسبعون
(١٨٩٩-١٩٣١)

- ولد سنة ١٨٤٣ في حلتا البترون.
- ١٨٥١ دخل مدرسة مار يوحنا مارون في كفرحي.
- ١٨٥٩ دخل إكليريكية غزير.
- ١٨٦٥ أرسله البطريرك بولس مسعد لإكمال دروسه في روما العظمى.
- ١٨٧٠ قَبِل درجة الكهنوت في ٥ حزيران عيد العنصرة. نال شهادة الملفنة في ٩ آب وعاد إلى لبنان.
- ١٨٧٢ عيّنه البطريرك بولس مسعد كاتبًا لأسراره.
- ١٨٨٩ رقّاه البطريرك بولس مسعد إلى درجة الأسقفية في ١٤ كانون الأول وأسماه مطران عرقا شرفًا ونائبًا بطريركيًا.
- ١٨٩٥ باشر بتأسيس جمعية راهبات العائلة المقدسة في دير جبيل.
- ١٨٩٧ أدار معهد الموارنة في روما.
- ١٨٩٩ انتُخِب بطريركًا على الكرسي الإنطاكي في ٧ كانون الثاني.
- ١٩٠٣ باشر ببناء صرح الديمان.
- ١٩١١ وبسعيه، قدّمت الحكومة الفرنسية للموارنة ديرًا وكنيسة في باريس.
- ١٩١٥ نشبت الحرب الكونية الأولى. قابل جمال باشا في صوفر. ١٩١٦ طُلِب ثانيةً وثالثةً لدى جمال باشا. اشتهر بمواقفه الإنسانية والوطنية، فأمر بفتح الأديرة أمام الجياع وسعى لتأمين القمح والمساعدات لهم.
- ١٩١٩-١٩٢٠ قاد مسيرة المفاوضات في مؤتمر الصلح في باريس، لتوسيع الكيان اللبناني والاعتراف باستقلال دولة لبنان الكبير، وإيكال فرنسا الإنتداب على لبنان. دعا إلى الوحدة الوطنية التي تحميها السلطة على مستوى الوطن.
- ١٩٣١ توفي بعدما أصدر منشوره السنوي « محبة الوطن ».

تمهید

تمهيد

في إطار سعي المركز الماروني للتوثيق والأبحاث لإبراز فكر البطريركية المارونية التاريخي، الوطني والسياسي، وبما أن البطاركة الموارنة هم المرجع الماروني الأعلى والناطق الرسمي باسم كنيستهم والمعلنُ موقفَها الوطني والسياسي، كانت العودة إلى النصوص السياسية الصادرة عن هؤلاء البطاركة ونشرها.

ولما كان لا بد من اختيار أحد هؤلاء البطاركة لنشر وثائقه أولاً ثم نشر وثائق الآخرين، وبما أن الموارنة ارتبطوا تاريخيًا بلبنان وارتبط تاريخهم بتاريخه وتاريخه بتاريخهم، وبما أن الحدث الأبرز والمفصلي في تاريخ هذا الوطن هو إعلان قيام دولة لبنان الكبير المستقل سنة ١٩٢٠، وبما أن هذا الحدث حصل في عهد البطريرك الحويك الذي لعب دورًا رياديًا في هذا المجال، لهذا وقع الإختيار الأول على البطريرك الحويك (١٨٤٣-١٩٣١) وهو البطريرك الماروني الثاني والسبعون، امتدّت حبريته الطويلة من ١٨٩٩ حتى ١٩٣١ زهاء ٣٣ عامًا.

يعي المركز أن للحويك وثائقَ أخرى في محفوظاتِ مكتباتٍ كثيرة منتشرة في لبنان والعالم، لكنه حصر سعيه الآن في الوثائق المحفوظة في أرشيف البطريركية المارونية في بكركي. إلا أنه مُوقِنٌ بأنه **يُقدِّم مادةً أساسيةً ومفيدةً للباحثين هي الوثائق الصادرة عن البطريرك والمحفوظة في أرشيفه المُصنَّف سياسيًا في بكركي**. فيسهلَ على الباحث الاطلاع على هذه الوثائق وقراءتها والرجوع إلى نصها الأصلي من خلال الإشارة الواضحة إلى مرجعها في الأرشيف.

اقتضى البحث الاطلاع على ملفات عدة من أرشيف الحويك نكتفي هنا بذكر تلك التي تمّ اختيار الوثائق منها وتحمل الأرقام والعناوين التالية:

٢٠ «كتابات رجالات الموارنة»، ٢٤ «علاقات البطريركية مع الكرسي الرسولي»، ٢٥ «علاقات البطريركية مع المجمع الشرقي»، ٢٧ «البطريرك والمتصرفية»، ٢٨ و٢٩ «البطريرك والدولة العثمانية»، ٣٠ «آل ملحمة والبطريرك»، ٣١ و٣٣ «الحرب الكونية»، ٣٤ و٣٥ «المسائل اللبنانية»، ٣٦ و٣٧ «الحكومة الفرنسية»، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، و٤٢ «إستقلال لبنان»، ٤٣ و٤٤ «المفوضية الفرنسية»، ٤٥ و٤٦ «الحكومة أيام الإنتداب»، و٩١ «زيارة المطران شكرالله خوري للأميركتين».

مرّ هذا العمل بالمراحل التالية:

- مرحلة البحث في الأرشيف وجمع الوثائق وتحديد مواضيعها وتبويبها.
- مرحلة النقاش لوضع المعايير العلمية لمشروع نشر وثائق.
- مرحلة تحديد موضوع البحث واختيار وثائقه.
- مرحلة قراءة الوثائق واختصار مواضيعها وتحديد المعلومات الأساسية فيها وتحقيق اللائحة الخاصة بها وفق تسلسلها التاريخي.
- مرحلة طباعة الوثائق وتخطي الصعوبات التي تعتري قراءة بعضها، إما لأن الوثيقة مُسوَّدة مكتوبة من دون عناية، وإما بسبب التعديلات الحاصلة على النص الأساسي والشطب.
- مرحلة مراجعة النصوص المطبوعة ومقارنتها بالأصلية وتصحيحها اللغوي.
- مرحلة تحقيق جدولَي المواضيع وأعلام الأشخاص وكتابة التمهيد والتقديم.
- مرحلة الطباعة.

توخّى المركز من خلال هذا العمل إبراز فكر البطريرك الحويك في الشؤون السياسية والدور الذي لعبه في هذا المجال. ويمكننا التكلُّم عن أربع مراحل تاريخية وطنية مرّ بها عهده: مرحلة المتصرفية (١٨٩٨/١٢/٢٤–١٩١٤/١١/٢٢)، ثم مرحلة الحرب العالمية الأولى (١٩١٤/١١/٢٢–١٩١٨/١٠/١٠)، وكلتاهما في ظل الهيمنة العثمانية، والمرحلة الإنتقالية، وهي مرحلة المفاوضات لنيل الإستقلال والفوز بالكيان (١٩١٨/١٠/١٠–١٩٢٠/٩/١)، فمرحلة الإنتداب الفرنسي (١٩٢٠/٩/١–١٩٣١/١٢/٢٤)، وكلتا الاخيرتين في ظل انتصار الحلفاء وتوطيد النفوذ الفرنسي.

في كل هذه المراحل تعاطى البطريرك الحويك الشأن الوطني من بابه العالي، وكان أبرز رواد الحركة الوطنية. والوثائق التي ننشرها تطرّقت إلى المسائل التي طُرحت في كلٍّ منها، وهي تُعبِّر عن رؤية البطريرك الحويك للأمور وعن البرنامج–المنهج الذي اعتمده. ومنها يتبيّن ما يلي:

في مرحلة المتصرفية (١٨٩٩–١٩١٤) كان البطريرك يُعبِّر دائمًا عن تعلُّقه بالمواطنة العثمانية، إلا أنه كان يسعى إلى تحصين نظام المتصرفية الخاص بلبنان والإمتيازات التي ينعم بها، ويُطالِب بإصلاحات إدارية ونظامية وبتحسين سبل العيش وجعل البلاد قادرة على الحياة وإيقاف الهجرة. وكان يستعين دائمًا بالقوى الفرنسية. وفيما اتسمت علاقته ببعض متصرفين مثل أوهانس باشا بالود والتعاون المتبادل، لم تكن هذه العلاقة جيدة ببعض المتصرفين الآخرين، حتى أن مظفر باشا اتهمه بالعمالة ضد السلطنة، مما اضطر البطريرك إلى السفر في الجزء الثاني من سنة ١٩٠٥ إلى روما ومنها إلى باريس، ومن باريس توجّه إلى اسطنبول، وبقي في العاصمة العثمانية من ١٧ تشرين الأول إلى ٢ تشرين الثاني ١٩٠٥. وقابل

السلطان العثماني عبد الحميد الثاني، واثنين من حاشية السلطان كانا من الموارنة اللبنانيين هما سليم ملحمة وشقيقه نجيب.

في مرحلة الحرب العالمية الأولى (١٩١٤-١٩١٨) دخل العثمانيون جبل لبنان وحلّوا مجلس إدارته، وألغوا نظام المتصرفية والامتيازات الأجنبية. وفي ١٩١٥/٨/٢٣، حاصر العثمانيون جبل لبنان برًا، فاستفحلت المجاعة فيه كما في شمال سوريا ومات ثلث السكان من الجوع. فما كان من البطريرك الحويك إلا أن جيّر أموال البطريركية المارونية وأمواله الخاصة لمساعدة الفقراء وإطعامهم، ونظّم عمليات الإغاثة. ويُذكَر أن مقر البطريركية كان أحد مراكز توزيع الطعام. وأمر غبطته كل الأوقاف والأديار بإعالة الفقراء، وأذن لها بالرهن والإستدانة والبيع لهذه الغاية. وحصل البطريرك على معونات مالية من المغتربين اللبنانيين ومن الحكومة الفرنسية عن طريق مفوضها في أرواد.

وقد حاول جمال باشا الملقب بـ «السفّاح» نفي البطريك الحويك لكنه فشل. وطلب منه الحضورَ إلى مقره مراتٍ عدة وتناول معه في شكل أساسي علاقة الكنيسة المارونية بفرنسا واتهمه بالوقوف وراء مقالات صدرت في الصحف الفرنسية عن محاولة إبادة اللبنانيين بواسطة المجاعة، وأرغمه على تحرير رسائل يُشيد فيها بحسن معاملة جمال باشا له، وبحدبه على الشعب من خلال تأمين المواد الغذائية له. وفي بداية ١٩١٨، احتجز جمال باشا البطريرك في قرنة شهوان. ثم أطلقه بعد تدخُّل الفاتيكان وإمبراطور النمسا.

وكان مؤتمر فرساي قد أفضى إلى تشكيل لجنة كينغ - كراين لاستقصاء رغبات سكان سوريا ولبنان وفلسطين في مستقبل بلدانهم. وقد قابلت اللجنة البطريرك الحويك في حزيران ١٩١٨، فطالب باستقلال لبنان وبالحماية الفرنسية له.

في المرحلة الإنتقالية ومرحلة المفاوضات لنيل الإستقلال والكيان (١٩١٨-١٩٢٠) لم يتجاوب البطريرك الحويك مع الدعوة التي وجّهها إليه الأمير محمد سعيد ليطلب منه باسم العربية (العروبة) والوطن أن يؤسس الحكومة العربية المستقلة في جبل لبنان، مع أن هذا ما طلب أيضًا إنفاذَه عددٌ من وجهاء كسروان وممثلون عن عائلاتها. بل إنه أبرق إلى الأمير مالك شهاب المنتخب من موظفي الحكومة في بعبدا لإدارة الحكومة الموقتة العربية، وأعلمه بوجوب المثابرة على إدارة الحكومة الموقتة بحزم وحكمة ووقف كل مخابرة تتعلّق بشؤون البلاد إلى أن يتم تبادل الآراء في هذا الشأن. وبعد أيام رحّب الحويك بدخول الحلفاء إلى بيروت وجبل لبنان وبحلّ الحكومات العربية التي كانت أُعلِنت وبانتهاء الحكم العربي.

في ١٩١٨/١٢/٩، أرسل مجلس الإدارة الى مؤتمر الصلح في باريس أولَ وفدٍ لبناني رسمي، برئاسة داود عمّون، لكنه لم يلْقَ أيّ جواب.

في ١٩١٩/٥/٢٠، أعلن مجلس الإدارة استقلال لبنان في حدود ١٨٦٠. بعد هذا الاعلان، وإذ صرّح فيصل في دمشق بأن لبنان هو جزءٌ من سوريا، أمّت الوفود اللبنانية الصرح البطريركي من كل الطوائف وسلّمت الحويك تفويضات من اللبنانيين على اختلاف طوائفهم في جبل لبنان ولبنان الكبير والمهجر على السواء، تُخوِّله التكلُّم باسمهم والسعي الى تحقيق مطالبهم. فألّف البطريرك الوفدَ الثاني إلى مؤتمر الصلح. وفي ١٩١٩/٨/٢٣ وصل الى باريس، فنزل ضيفاً على الحكومة الفرنسية. وحمل البطريرك الحويك بيده خطابًا إلى رئيس مجلس الوزراء الفرنسي ورئيس مؤتمر الصلح كليمنصو يتضمّن مطلب الإستقلال التام المُطلَق. إلا أن الواقع الذي لَقِيَه في باريس، جعله يُغيِّر في مطالبه ويتبنّى المُذكَّرة التي أُعِدّت هناك ويُقدِّمها لمؤتمر الصلح في ١٩١٩/١٠/٢٥. وقد أُدرِج فيها مطلب

الإنتداب الفرنسي وحملت عنوان: "Les revendications du Liban".
وفي ١٩١٩/١١/١٠ حصل البطريرك الحويك على تعهُّدٍ خطي من رئيس مجلس الوزراء الفرنسي ورئيس مؤتمر الصلح كليمنصو، يَعِد فيه اللبنانيين بالاستقلال، والجبل اللبناني بالسهول والمرافئ البحرية الضرورية لازدهاره. واعتُبِر هذا التعهُّد بمثابة وثيقة الاستقلال.

في ١٩١٩/١٢/١٧ أرسل البطريرك الحويك المطران شكرالله خوري زائرًا بطريركيًا إلى القارتين الأميركيتين. ومن أهداف زيارته الأساسية دعوة الموارنة إلى العودة إلى وطنهم الأم لانتفاء الأسباب التي دفعتهم إلى الهجرة بعد حصول البلاد على استقلالها والوعد بتوسيعها وجعلها قابلة للحياة. في ١٩١٩/١٢/١٨ ترك البطريرك الحويك الأراضي الفرنسية. وفي ١٩١٩/١٢/٢٥ وصل الى بيروت.

إلا أن فيصل، وفور عودته من باريس، صرّح ايضاً بأن لبنان لن يُوسَّع ولن يستقل عن سوريا، بل سيحصل في الأكثر على حكم ذاتي واسع من ضمن سوريا. لذلك قَلِقت الأفكار في لبنان، ورفض الحويك هذا الطَرح. ولمعالجة هذه الأزمة، قرّر وبقوة التفويض الذي حصل عليه من اللبنانيين، إرسالَ وفدٍ لمتابعة المهمة التي كان قد باشر بها. فكان الوفد الثالث برئاسة المطران عبدالله خوري.

في ١٩٢٠/٢/١١ وصل الوفد الثالث الى باريس. وقد سعى لتحقيق مطالب اللبنانيين وفق ما حدّدها البطريرك الحويك في مُذكِّرته الى مؤتمر الصلح في ١٩١٩/١٠/٢٥، وتركّزت مهمته الأساسية على توسيع الكيان اللبناني بمنحه السهول والمدن والمرافىء البحرية وعلى المطالبة بالإنتداب الفرنسي. وفي ١٩٢٠/٩/١ أعلن المفوض السامي الجنرال هنري غورو ولادة دولة لبنان الكبير تحت الانتداب الفرنسي من قصر الصنوبر في بيروت وإلى يمينه البطريرك

الحويك وإلى يساره مفتي بيروت الشيخ مصطفى نجا. وفي ١٩٢٠/٩/٢٥ عاد الوفد الثالث الى لبنان بعدما حصل على تعهُّدٍ من رئيس مجلس الوزراء الفرنسي ميللران باستقلال لبنان الكبير في حدوده الطبيعية والتاريخية. وقد مرّ بروما وحصل على بركة البابا بنديكتوس الخامس عشر خطياً على خريطة لبنان الكبير. وكان البطريرك الحويك يتراسل مع المطران عبدالله خوري ويتابع من لبنان كل شيء ويقوم بكل ما يلزم.

لكن مساعي الوفد الثالث لتثبيت الكيان اللبناني الكبير وللاعتراف باستقلاله لم تمرّ بسهولةٍ ولا بسلام، لا خلال وجوده في باريس ولا بعد عودته إلى لبنان. فبينما كان الوفد في باريس، جمع فيصل حلفاءه في دمشق في ١٩٢٠/٣/٧، وعقد ما عُرِف بالمؤتمر السوري الثاني، الذي أعلن فيصل ملكاً على سوريا وفلسطين ولبنان. وكان هذا الإعلان الرسمي الأول للمملكة السورية وعلى رأسها فيصل ملكاً. وفي ١٩٢٠/٤/٢٥، أوكَلَ مؤتمر سان ريمو إلى فرنسا الإنتداب على سوريا وأغفل ذكر لبنان. وفي ١٩٢٠/٧/١٢، كتب غورو إلى الحويك يُبلِّغه أن فيصل أرسل مالاً إلى بيروت بغية رشوة الناس لينحازوا إليه.

أما في **مرحلة الإنتداب (١٩٢٠-١٩٣١)**، فقد واجه البطريرك صعوباتٍ جمّة. فمن ٢٥ آب حتى ٢١ ايلول ١٩٢١، عُقِد المؤتمر السوري- الفلسطيني في جنيف، وشارك فيه لبنانيون منهم النائب سليمان كنعان. ورفض المؤتمر الإنتداب الفرنسي وطالب بالوحدة السورية. وفي ١٩٢٣/٧/٢٤، وُضِعت معاهدة السلام مع تركيا، وقد جاءت على ذكر الأرمن والأشوريين والكلدان وسوريا، ولم تذكر

الإنتداب الفرنسي وحملت عنوان: "Les revendications du Liban".
وفي ١٩١٩/١١/١٠ حصل البطريرك الحويك على تعهُّدٍ خطي من رئيس مجلس الوزراء الفرنسي ورئيس مؤتمر الصلح كليمنصو، يَعِد فيه اللبنانيين بالاستقلال، والجبل اللبناني بالسهول والمرافئ البحرية الضرورية لازدهاره. واعتُبِر هذا التعهُّد بمثابة وثيقة الاستقلال.

في ١٩١٩/١٢/١٧ أرسل البطريرك الحويك المطران شكرالله خوري زائرًا بطريركيًا إلى القارتين الأميركيتين. ومن أهداف زيارته الأساسية دعوة الموارنة إلى العودة إلى وطنهم الأم لانتفاء الأسباب التي دفعتهم إلى الهجرة بعد حصول البلاد على استقلالها والوعد بتوسيعها وجعلها قابلة للحياة. في ١٩١٩/١٢/١٨ ترك البطريرك الحويك الأراضي الفرنسية. وفي ١٩١٩/١٢/٢٥ وصل الى بيروت.

إلا أن فيصل، وفور عودته من باريس، صرّح ايضاً بأن لبنان لن يُوسَّع ولن يستقل عن سوريا، بل سيحصل في الأكثر على حكم ذاتي واسع من ضمن سوريا. لذلك قَلِقت الأفكار في لبنان، ورفض الحويك هذا الطَّرح. ولمعالجة هذه الأزمة، قرّر وبقوة التفويض الذي حصل عليه من اللبنانيين، إرسالَ وفدٍ لمتابعة المهمة التي كان قد باشر بها. فكان الوفد الثالث برئاسة المطران عبدالله خوري.

في ١٩٢٠/٢/١١ وصل الوفد الثالث الى باريس. وقد سعى لتحقيق مطالب اللبنانيين وفق ما حدّدها البطريرك الحويك في مُذكِّرته الى مؤتمر الصلح في ١٩١٩/١٠/٢٥، وتركّزت مهمته الأساسية على توسيع الكيان اللبناني بمنحه السهول والمدن والمرافىء البحرية وعلى المطالبة بالإنتداب الفرنسي. وفي ١٩٢٠/٩/١ أعلن المفوض السامي الجنرال هنري غورو ولادة دولة لبنان الكبير تحت الانتداب الفرنسي من قصر الصنوبر في بيروت وإلى يمينه البطريرك

الحويك وإلى يساره مفتي بيروت الشيخ مصطفى نجا. وفي ١٩٢٠/٩/٢٥ عاد الوفد الثالث الى لبنان بعدما حصل على تعهُّدٍ من رئيس مجلس الوزراء الفرنسي ميللران باستقلال لبنان الكبير في حدوده الطبيعية والتاريخية. وقد مرّ بروما وحصل على بركة البابا بنديكتوس الخامس عشر خطياً على خريطة لبنان الكبير. وكان البطريرك الحويك يتراسل مع المطران عبدالله خوري ويتابع من لبنان كل شيء ويقوم بكل ما يلزم.

لكن مساعي الوفد الثالث لتثبيت الكيان اللبناني الكبير وللاعتراف باستقلاله لم تمرّ بسهولةٍ ولا بسلام، لا خلال وجوده في باريس ولا بعد عودته إلى لبنان. فبينما كان الوفد في باريس، جمع فيصل حلفاءه في دمشق في ١٩٢٠/٣/٧، وعقد ما عُرِف بالمؤتمر السوري الثاني، الذي أعلن فيصل ملكاً على سوريا وفلسطين ولبنان. وكان هذا الإعلان الرسمي الأول للمملكة السورية وعلى رأسها فيصل ملكاً. وفي ١٩٢٠/٤/٢٥، أوكَلَ مؤتمر سان ريمو إلى فرنسا الإنتداب على سوريا وأغفل ذكر لبنان. وفي ١٩٢٠/٧/١٢، كتب غورو إلى الحويك يُبلِّغه أن فيصل أرسل مالاً إلى بيروت بغية رشوة الناس لينحازوا إليه. [illegible]

[illegible]

[illegible]

أما في مرحلة الإنتداب (١٩٢٠-١٩٣١)، فقد واجه البطريرك صعوباتٍ جمّة. فمن ٢٥ آب حتى ٢١ ايلول ١٩٢١، عُقِد المؤتمر السوري- الفلسطيني في جنيف، وشارك فيه لبنانيون منهم النائب سليمان كنعان. ورفض المؤتمر الإنتداب الفرنسي وطالب بالوحدة السورية. وفي ١٩٢٣/٧/٢٤، وُضِعت معاهدة السلام مع تركيا، وقد جاءت على ذكر الأرمن والأشوريين والكلدان وسوريا، ولم تذكر

لبنان ولا اللبنانيين. وحصلت حوادث دامية وفتنٌ طائفيةٌ مدعومةٌ من فيصل، في جبل عامل والبقاع والشمال، راح ضحيتها مسيحيون كثر أَحرَقَ منازلَهم وزرعَهم شيعةٌ ونصيريون. كما حصلت تعدّيات شيعية في جرود كسروان. وأخذ سنّة من طرابلس وبيروت يطالبون بضمّ المدينتَين إلى سوريا. وخلال ١٩٢٥–١٩٢٦، تكرّرت الحوادث الدامية على يد الشيعة والعلويين، وانضم إليهم الدروز، وشهد جبل الدروز في لبنان وسوريا قسمًا منها. وأخذ الفرنسيون يطرحون من جديد مسألة الولايات المتحدة السورية التي تؤلف في ما بينها فيديراسيون، وفكرة الاستفتاء من جديد على نهائية كيان لبنان الكبير واستقلاله، وتقاعسوا تكراراً في ملاحقة المجرمين ومحاكمتهم، ولم يُنصِفوا الأبرياء المظلومين، بل عاملوهم أحياناً معاملة مذنبين، ونزعوا سلاحهم وتركوا السلاح في أيدي المعتدين ولم يحموا الضحايا.

وعلى رغم أن الموارنة لم يجتمعوا كلهم على رأيٍ واحدٍ سياسي ووطني بقيادة البطريرك الحويك، إلا أن غبطته حسم أمره وحدّد رؤيته للقضية اللبنانية وخطة الوصول إلى تحقيقها ولم يحِدْ عن الثوابت والأفكار التي قادت أسلافه. وردًا على كل من تكلّم باسم لبنان مطالبًا بأمور منافية للمطالب التي تقدّم بها لمؤتمر الصلح، كان الحويك يُذكِّر بأنه الوحيد المُفوَّض من كل اللبنانيين والمُخوَّل التكلُّم باسمهم. وقد دافع عن حقه بالتعاطي في الشؤون الوطنية والسياسية في وجه المواقف الغربية التي كانت تدعو إلى صد رجال الدين عن ذلك. واعتبر نفسَه الشيخَ العارفَ بلادَه أفضل من غيره والعالِمَ بما تحتاج إليه، والصديقَ الأقدمَ لفرنسا في البلاد المدركَ أين تكمن مصلحتها العليا.

وعزّز موقف الحويك التقاء شخصيات وطنية وأجنبية مع رؤيته وخطة عمله، بحيث تعاون وإياهم، وامتدح وطنية اللبنانيين منهم، وصداقة الأجانب ومحبتهم.

صحيح أن الحوادث المؤلمة والأحداث الصعبة التي مرّت بها البلاد سنتَي ١٩٢٥ و١٩٢٦ جعلت الحويك يطرح حلولاً جذريةً كنقل الشعوب حتى يصبح لبنان بلدًا متجانسًا، لكنه كرّر في أكثر من رسالةٍ إيمانه بالعيش المشترك والوحدة اللبنانية. ورأى أن السبب في كل ما يحدث ليس دينياً بل هو سياسي، الهدف منه إنهاء الانتداب الفرنسي والقضاء على استقلال لبنان وإخضاعه لسوريا المُوحَّدة. واعتبر أن ما جرى من حوادث لا يُعبِّر عن الواقع اللبناني الأصيل ولا عن إرادةٍ لبنانيةٍ وطنية، بل هو نتيجة لتأثيرٍ إقليمي، ولتقاعسٍ في تطبيق العدالة والمساواة، ولضعفٍ في حكم البلد وإدارة شؤونه من السلطة الحاكمة. ورأى الحويك أن الفرنسيين يُضحّون بأصدقائهم المسيحيين ليكسبوا محبة المسلمين ولا يعاقبوا هؤلاء على أعمالهم الإجرامية، بل يمنحونهم وظائف إدارية أكثر مما يستحقون وعلى حساب المسيحيين، وهم بسياستهم هذه خسروا محبة الأصدقاء ولم يكسبوا محبة الآخرين. وأشار إلى أن التطبيق «العادل» للإنتداب، وتسليم المواطنين زمام الحكم والإدارة والعدل، وإحقاق العدل والنظام، وإنصاف الجماعات ومساواتها، تُعيد الأمور إلى مجراها التاريخي الخاص بلبنان، فتعيش الشعوب اللبنانية بسلام كما كانت في الماضي.

وسعى الحويك أيضًا إلى حسن تطبيق الإنتداب وعدمٍ تحويله شكلاً من أشكال الاستعمار، وإلى وضع قانون أساسي موافق للبلاد ولطموحات أبنائها وطوائفها في المضمون والشكل كما في طريقة نصه. وشدّد على المحافظة على نظام الأحوال الشخصية لأسبابٍ تاريخية إجتماعية ودينية. واعتبر أن هذا الأمر يعبّر عن إكرام الدستور للذات الإلهية واحترامه الحرية الدينية. وطالب السلطات الفرنسية بعدم التدخُّل في الشؤون الدينية واحترام الخصوصية اللبنانية وعدم إدخالِ أفكارٍ أجنبية إلى لبنان لا تتلاءم وواقعَه. وأكد في الوقت نفسه على المحافظة على هيبة فرنسا واحترامها.

واعتبر الحويك أن كل ما تحقّق في أيامه من توسيع للحدود واستقلالٍ للبلاد كان ثمرة نضال المسيحيين التاريخي في الشرق، وأنه نقطة البلوغ الحتمية لملحمتهم التاريخية.

في آخر أربع سنواتٍ من حبريته، أصدر البطريرك الحويك على التوالي مناشيره السنوية التالية[١]:

- في ١٩٢٧/١١/٢١ «المحبة المسيحية».
- في ١٩٢٨/١١/٢١ «محبة الله».
- في ١٩٢٩/١٢/٥ «محبة الكنيسة».
- في ١٩٣٠/١٢/٨ «محبة الوطن».

وأكّد في «محبة الوطن» أن كل ما قام به على الصعيد الوطني له في نظره أساسٌ مسيحي ويرتبط بما دعاه الله إليه «ومذ استخلفنا الله في هذا الكرسي البطريركي كما استخلف من سبقنا من سلفائنا البطاركة، قد آلينا على نفسنا القيام بعونه تعالى بما استودعناه من الأمانة في سبيل خدمة الكنيسة وخدمة الوطن»[٢] ودعا المسيحيين إلى اعتبار القضية اللبنانية قضية مسيحية مقدسة مرتبطة بحب الله وحب الكنيسة. وكتب: «أما المسيحي فتدعوه فضيلة محبة الله إلى محبة وطنه وتقضي عليه بأن يؤسّس محبة الوطن على محبة الله»[٣]. واعتبر في موضعٍ آخر أن «الأجداد الأماجد آثروا الإعتصام بجبلهم المنيع مفضّلين أراضيه الصخرية على السهول الخصبة

١. الاب فيليب السمراني ، الذخائر السنية، جونية ١٩٣١. المحبة، رسائل في المحبة للبطريرك الياس بطرس الحويك، جمعية راهبات العائلة المقدسة المارونيات ٢٠١١.

٢. المحبة، رسائل في المحبة للبطريرك الياس بطرس الحويك، جمعية راهبات العائلة المقدسة المارونيات ٢٠١١، ص ١٥٥-١٥٦.

٣. المرجع السابق، ص ١٢٦-١٢٧.

محافظةً على وديعة الإيمان التي صانوها والحمد لله سالمةً من كل شائبة»[٤]. وكأن به أيضًا يقول إن المحبة المسيحية التي تتصف وتتميز في نظره بالشمولية و«تتناول جميع الناس بأي اسم تسمّوا ومن أي لون كانوا»[٥]، هي الرافعة الأساسية للوطن المشترك والوحدة اللبنانية التي هي في نظره «وديعة مقدسة»[٦].

نُقدّم بدايةً جدولاً بالرموز والإختصارات والمعايير، ثم لائحةً بالوثائق وفق مواضيعها مُتضمّنةً أبرز المعلومات المُتعلّقة بها. أخيرًا ننشر الوثائق، يليها ملحقٌ وجدولٌ بأعلام الأشخاص.

في الختام، إننا إذ نشكر الله على ما قدّرنا القيام به لإبراز فكر البطريرك الحويك ودوره في القضية اللبنانية، نحذو حذوه فنُقدِّم هذا العمل «لمجد الجود الإلهي الأعظم» و«خير الكنيسة والوطن» وإذ نرجو منه تعالى «نعمة العيش والموت في رضاه»، نلتمس منه نعمة الإتحاد بإرادته القدوسة والإنقياد إليها، ونُجدِّد اتكالنا على رحمته وعنايته اتكالاً مطلقًا.

الخوري إسطفان إبراهيم الخوري

٤. الوثيقة ١٢ من الملف ٩١ (١٩١٩/١٢/١٧).

٥. المحبة، رسائل في المحبة للبطريرك الياس بطرس الحويك، جمعية راهبات العائلة المقدسة المارونيات ٢٠١١، ص ٣٩.

٦. الوثيقة ١٣٠ من الملف ٣٠ (١٩٢٦/١/١٩).

الرموز والإختصارات وبعض المعايير

الرموز والإختصارات وبعض المعايير

إن هذا العمل يستند إلى أرشيف البطريركية المارونية في بكركي-خزانة البطريرك الحويك. وللدلالة على مرجع الوثيقة في الأرشيف تمّ اعتماد الحرف «و» = «وثيقة» وحرف «م» = «ملف». وعلى سبيل المثال (و ٣٠ / م ٣٦) = (الوثيقة ٣٠ من الملف ٣٦). أما الأحرف الأخرى الواردة في لائحة الوثائق وقائمة المواضيع فتعني: ر = رسالة، خ = خطاب، ل = لائحة، مذ = مُذكِّرة، مر = مرسوم، تق = تقرير، تل = تلغراف، ج = مقصوصة جريدة.

في ما يلي نعرض بعض المعايير التي حدّدتها مشكورةً لجنة الأرشيف في المركز الماروني للتوثيق والأبحاث في خصوص المضمون والشكل المُعتمدَيْن في مشروع نشر وثائقنا:

- الهدف الأساسي هو نشر وثائق الأرشيف لأن نشر النصوص في حدّ ذاته بالغ الأهمية ليفيد منها الباحثون. عملية النشر سوف تُشكِّل أداة عمل بين أيدي الباحثين.

- عدم إخراج العمل من إطار النشر الموضوعي للنصوص إلى القراءة الشخصية لها.

– ليس مناسبًا نشر كلّ الوثائق: لا تُحجَب وثائق ضرورية لكتابة التاريخ، إنما لا تُنشَر وثائق تجرح الآخرين ولا تُساهِم على نحوٍ فعال في كتابة التاريخ. ولا يُشار إلى وثائق أو يُستشهَد بمقاطع من وثائق لا يمكن نشرها.

– ما يُقرَّر نشره يُنشَر حرفيًا وبدقة وأمانة. يُنشَر النص على ما هو عليه ويمكن نشر الوثيقة من دون تصويرها.

– لا لزوم لتعريب الوثائق التي كُتِبت في لغة معروفة وحيّة، ولا لزوم لترجمة نص عربي إلى لغة أجنبية، بل يكفي نشر النصوص من دون ترجمة.

– بالنسبة إلى الوثيقة المُغفَلة يُحدَّد مصدرها إذا كان يدل إليه مضمون الوثيقة، وإلا يُذكَر أنها «من دون توقيع». وفي كل الأحوال تُعتبَر مهمة لأن الأرشيف حفظها ولأن بعضها مُسوَّدات، مما يدلّ على أنها من نتاج الدائرة البطريركية.

– المطلوب هو قراءة سليمة للنص وطباعته ونشره فقط. ويجب عدم طباعة ما قد شُطِبَ في الوثيقة وعدم الإشارة إليه. الإضافات القديمة إلى الوثيقة تُكتَب في الحاشية بين « » بعد كتابة «تعليق بخط اليد» أو «annotation manuscrite».

– يجب نقل النص بأمانة وكل تصحيح لكلمة يوضع بين قوسين ( )، أو (كذا) (sic) بعد الكلمة وفي الحاشية التصحيح. وكل إضافة لنا إلى النص توضع بين معقوفين [ ]. والكلمة التي يستحيل قراءتها توضع على الشكل التالي [كلمة غير مقروءة] أو [mot illisible].

– إذا كان في الوثيقة الأصلية من حواشٍ فتوضع في الطباعة تحت هذا الإسم. ويُذكَر في بداية كل واحدة منها «حاشية من الوثيقة» أو "note du document".

– إذا كانت الوثيقة مختومة، فيُذكَر أن هناك اختامًا بعدد كذا، وإذا كانت التواقيع مقروءة، فمن الأفضل طباعتها، وإذا كانت كثيرة، فيمكن الإشارة إليها مع عددها من دون ذكرها إلا إذا كان من بين المُوقِّعين شخصيات مهمة يجب إذاك ذكرها.

– إذا كانت الوثيقة مقالة من جريدة يُذكَر في الحاشية أنها مقصوصة جريدة أو coupure de presse.

– إذا كان للوثيقة من ملحقات فيُعطى لها رقمٌ خاص إنما يُذكَر في الحاشية أنها وثيقة ملحقة بالوثيقة السابقة أو annexe au précédent document.

– لا يُذكَر من ضمن الطباعة عدد صفحات الوثيقة ولا يُلحَظ الإنتقال من صفحةٍ إلى أخرى.

لائحة الوثائق وفق مواضيعها

لائحة الوثائق وفق مواضيعها

أً- العلاقة مع الكرسي الرسولي والاستعانة به في مسائل وطنية

الرقم في المجلد	رقم الوثيقة في الأرشيف ولغتها	التاريخ	نوع الوثيقة	إلى	الموضوع
٢٤	و ١٦ / م ٢٤ الفرنسية	من دون تاريخ [بعد ١٩١٨/١٠/١٠]	ر	إلى الأب الأقدس [بنديكتوس الخامس عشر]	عرضٌ لمعاناة الموارنة خلال السنوات الأربع الأخيرة ولحالهم الراهنة، ولجوء إلى البابا للحصول على الإرشاد والعناية المعهودة.
٦٢	و ٩٥ / م ٤٣ الفرنسية	١٩٢٠/٩/٢	ر	إلى الكاردينال كاسبرّي	الإكليروس والشعب يلتمسون البركة الرسولية بمناسبة إعلان دولة لبنان الكبير.
٦٨	و ١٠ / م ٢٤ الفرنسية	١٩٢١/٣/٣٠	ر	إلى الكاردينال ماريني سكرتير المجمع المقدس لأجل الكنيسة الشرقية	إعتراف بفضل البابا بنديكتوس الخامس عشر على كنائس الشرق. وصف لما أصاب مسيحيي لبنان من ويلات الحرب وللمخاطر الراهنة المحيطة بهم وطلبه توجيه الرهبانيات المارونية للانتشار في المناطق التي ضُمَّت إلى لبنان لكي تستفيد من خدماتها الجُلّى.



٢- التمسك بالعلاقة التاريخية مع فرنسا لمصلحة الطرفين واستمرار الاستعانة بها[٧]

الرقم في المجلد	رقم الوثيقة في الأرشيف ولغتها	التاريخ	نوع الوثيقة	إلى	الموضوع
١	و ٣٠ / م ٣٦ الفرنسية	١٩٠٣/٩/٩	ر	القنصل العام [الفرنسي في بيروت اسمه مغفل]	رهان الحويك على حكمة القنصل العام واندفاعه لإيقاف الإضطرابات في مدينة بيروت وتجنيب مناطق أخرى ولإعادة السلام والأمان للشعب.
٧	و ٦ / م ٣٦ الفرنسية	١٩٠٩/١٢/٣٠	ر	إلى السفير بول كمبون	مطالبة الحكومة الفرنسية بالحفاظ على النظام الراهن في لبنان وحماية استقلاله وامتيازاته، بموجب الصداقة القديمة بين البلدين. وطلب إيضاح موقف فرنسا السياسي التكتيكي الراهن من القضية اللبنانية.
٩	و ١٣ / م ٣٦ الفرنسية	١٩١٣/٢/١٨	ر	إلى رئيس الجمهورية الفرنسية ريمون بوانكره	باسمه واسم الموارنة يتقدّم البطريرك الحويك والمطارنة الموارنة بالتهاني من فخامة الرئيس الفرنسي بمناسبة تبوُّئه الرئاسة ويُعبِّر عن امتنانهم لموقف فرنسا التاريخي تجاههم وعن تعليق آمالهم على الرئيس الجديد لكي تبقى فرنسا حامية وسندًا لهم.
٢٨	و ٢٤٧ / م ٤٥ العربية	١٩١٨/١٢/٦	ر	إلى الخوري مخايل حويس	عن لائحة لا يجوز نشرها بين الموارنة لأنها غير موافقة للمصلحة المشتركة بين الموارنة ومحبوبتهم فرنسا التي كانت دائمًا وستبقى تساعدهم وتحامي عن كل ما يتعلّق بأمور دينهم. والموارنة بدورهم يساعدون كل من يلتجئ إليهم من الطوائف الأخرى عملاً بما يأمر به مذهبهم من محبة أخوية لكل البشر.
٤٦	و ٥ / م ٣٨ العربية	١٩٢٠/٣/١٧	ر	إلى المطران عبدالله خوري	عن الإتكال على العناية الربانية وشفاعة العذراء لتحقيق مطالب لبنان والثقة بفرنسا وحدها بعد الله والعذراء، وعن وطنية شكري غانم.
٦٥	و ١٠٢ / م ٤٣ العربية	١٩٢٠/٩/٢٩	ر	إلى المطران عريضة	في أن لا يليق بأن يكون بين الموارنة وأصحابهم الفرنسيين ما يُغيِّر اعتقادهم بإخلاصهم.
٨٠	و ١ / م ٤٦ الفرنسية	١٩٢٤/٣/٧ [١٩٢٥/٢/-]	ر	إلى رئيس مجلس الوزراء [إدوارد إريوت]	عمّا ساد العلاقة الفرنسيّة اللبنانيّة-المارونيّة حتى تاريخه وعن تصرف المفوض السامي ساراي الذي شكّل نوعًا من قطع للتقاليد الفرنسية-اللبنانية الأمر المُسيء إلى القضية اللبنانية-المارونية وإلى مصالح فرنسا والإنتداب.
٨٥	و ٩٩ / م ٣٥ الفرنسية	١٩٢٥/١١/٢٦	تل	إلى رئيس المجلس بريوند	تمنٍّ لنجاح عهده وتعليق آمال اللبنانيين عليه.

٧. هذا الموضوع موجود أيضًا في الوثائق: ٨، ١٠، ٤٨، ٥٢، ٥٨، ٦٠، ٦١، ٧٩.

٣- مطالب إصلاحية في النظام والحكم في عهد المتصرفية والعلاقة مع المتصرفين ومع السلطنة

الرقم في المجلد	رقم الوثيقة في الأرشيف ولغتها	التاريخ	نوع الوثيقة	إلى	الموضوع
٢	و ١٠١ / م ٢٨ العربية	١٩٠٣/٩/٣٠	ر	نجيب بك فرعون رئيس محكمة قضاء البترون	يرى الحويك أن الصلح والمسالمة هما الأنسب بين الجيران المتخاصمين، وفي حال فشلهما العدل يأخذ مجراه من دون محاباة لأن من كان مذنبًا يستحق القصاص تربيةً له وعبرةً لغيره.
٣	و ٤٢ / م ٤٥ العربية	١٩٠٥/٨/١٢	ر	إلى أبناء الطائفة المارونية	أوامر في خصوص إحياء عيد جلوس السلطان على عرشه برفع صلوات الشكر والدعاء وبإقامة الزينات على سطوح الكنائس والمنازل وقمم الروابي والجبال إقرارًا بالجميل وبيانًا لعواطف البهجة والإخلاص.
٤	و ٢٠ / م ٢٩ العربية	١٩٠٥	خ	إلى السلطان عبد الحميد خان	خطاب الحويك أمام السلطان عبد الحميد: خضوع، مديح، وفاء والتزام.
٥	و ١٤٠ / م ٢٧ الفرنسية	١٩٠٥	ر	إلى المتصرف مظفر باشا	توتر في العلاقة بين البطريرك والمتصرف واتهامات متبادلة.
٦	و ١٤٥ / م ٢٧ الفرنسية	١٩٠٧/٧/٤	ر	إلى صاحب السعادة [اسمه مغفل]	طلب رفع الرجاء أمام السلطان للحصول على حاكم جيّد ليستعيد لبنان السكينة والعدالة والنظام بعد كل ما نتج عن إدارة مظفر- الذي توفي- من أحوال سيئة.
٨	و ٢٣ / م ٣٤ الفرنسية	١٩١٢/٢/١٢	ر	إلى السفير بول كمبون	بناءً على التعاون السابق في سبيل القضية اللبنانية يطلب الحويك من السفير بول كمبون التدخل لتفسير بعض مواد نظام لبنان وعدم ترك حرية تفسيرها للحاكم العام واحترام حقوق الاكثرية المارونية.
١٠	و ٢٩ / م ٣٦ الفرنسية	١٩١٣/٤/٧	ر	إلى السفير بول كمبون	شكر على المساعي السابقة التي بذلها في سبيل لبنان وطلب مساعدة لتحسين وضع اللبنانيين ما أمكن وإيقاف الهجرة المتزايدة بعدم حرمان الجبل من المدن البحرية والسهول الحدودية وبإشراكه في عائدات الدواوين والبريد والتلغراف.
١١	و ٢٣٢ / م ٢٧ العربية	١٩١٣/١٢/٢٢	ر	إلى المتصرف أوهانس قيومجيان	تعاون مع المتصرف على إحصاء النفوس في الجبل لأن المقصد ليس فرض ضرائب جديدة بل ترقي أبناء الجبل والنظر في حقوقهم ومصالحهم.



٤- مضايقات الحرب العالمية الأولى وتدابير الإبادة-المجاعة ومساعي لإغاثة الجياع والفقراء[٨]

الرقم في المجلد	رقم الوثيقة في الأرشيف ولغتها	التاريخ	نوع الوثيقة	إلى	الموضوع
١٢	و ٢٤١ / م ٢٧ العربية	١٩١٤/١٠/٣	ر	إلى سليمان أفندي البستاني وزير التجارة والزراعة	نفي شائعات تقول إن مطلوبين للعسكر لجأوا الى الجبل.
١٣	و ٢٤٠ / م ٢٧ العربية	١٩١٤/١٠/٧	ر	إلى المتصرف أوهانس قيومجيان	نفي لما جاء في جريدة «الماتن» الفرنسية، وتجديد عهد الولاء للدولة العليّة.
١٤	و ٢٤٧ / م ٢٧ العربية	١٩١٤/١١/٢٢	ر	إلى المتصرف أوهانس قيومجيان	يتبرع بواسطته بـ٥٠ ليرة فرنسية مساعدة للهلال الأحمر ويواصل الدعاء مع أبناء الكنيسة لحفظ السلطان وعسكره.
١٥	و ٢٥٥ / م ٢٧ العربية	١٩١٥/٨/٣٠	ر	إلى عزمي بك والي بيروت	عن تسديد قيمة أوراق اليانصيب المفروضة من قبل السلطنة على البطريركية والتي أُرسِلت إليها سابقًا.
١٦	و ٢٥٩ / م ٢٧ الفرنسية	١٩١٦/١٠/١٧	ر	إلى وزير العدل والعبادة العثماني	تعليق على مضمون المقالات الثلاث المرسلة من جمال باشا إلى البطريرك ودحض مضمونها القائل بأن المسيحيين يطمحون إلى إلحاق سوريا بقوةٍ غريبة وبأن السلطنة تحاول إبادة المسيحيين من خلال المجاعة.
١٧	و ٢٦٠ / م ٢٧ الفرنسية	١٩١٦/١٠/١٧	ر	إلى جمال باشا	إمتنان لحسن معاملته البطريرك وإحساناته نحو المحتاجين.
١٨	و ١ / م ٣٣ العربية	١٩١٦/١٢/٣	ر	إلى المطران بولس عوّاد	عن المشروع الذي رسمه البطريرك لشراء الحنطة وتوزيعها على المحتاجين والذي لم يوضع موضع التنفيذ بسبب انقطاع ورود الحنطة وارتفاع أسعارها عكس ما وعد به جمال باشا، واضطرار الكنيسة إلى التبرّع والإستدانة بفوائد باهظة وبيع أراضٍ لإطعام الفقراء
١٩	و ٢١ / م ٣١ العربية	١٩١٦/١٢/٩	ل	عن الحويك	لائحة بالبنود السبعة التي تقرر العمل بموجبها لإغاثة الفقراء
٢٠	و ٧ / م ٢٤ الفرنسية	من دون تاريخ [قبل ١٩١٧/١١/٢]	ر	إلى قداسة البابا	عن حال البؤس وإشادة بتدابير جمال باشا لإغاثة المحتاجين.
٢١	و ٢٦٢ / م ٢٧ الفرنسية	١٩١٧/١١/٢	ر	إلى اسماعيل حقي بك	عن رسالة البطريرك إلى البابا بندكتوس الخامس عشر في خصوص المجاعة.
٢٢	و ٢٧ / م ٣١ العربية	١٩١٧/١٢/١٤	ر	إلى أبناء الطائفة المارونيّة	المجاعة وما رافقها من إعانات ومن استغلال والضيق الحاصل وأسبابه والدعوة إلى التوبة والصلاة.

٨. هذا الموضوع موجود أيضًا في الوثائق: ٢١، ٢٦، ٢٩، ٣٠، ٦٥.

٥- العلاقة بالحكومة العربية وبالحلفاء المنتصرين

الرقم في المجلد	رقم الوثيقة في الأرشيف ولغتها	التاريخ	نوع الوثيقة	إلى	الموضوع
٢٣	و ٥٣ / م ٤٥ العربية	١٩١٨/١٠/٥	ر	الأمير مالك شهاب رئيس الحكومة العربية	وجوب إدارته أشغال الحكومة بحزم وحكمة، ووجوب خلود الأهالي إلى السكينة ريثما يتيسّر لهم وللبطريرك تبادل الآراء.
٢٥	و ٤ / م ٤٣ الفرنسية	١٩١٨/١٠/١٧	ر	إلى المفوّض الفرنسي [اسمه مغفل]	ترحاب بعودة الفرنسيين وابتهال بالانتصار
٢٦	و ٥ / م ٤٣ الفرنسية	١٩١٨/١٠/١٧	ر	إلى كبير القادة الجنرال الإنكليزي [ألنبي]	ترحاب وامتنان وتمنيات للدولة البريطانية
٢٧	و ٧ / م ٤٣ الفرنسية	١٩١٨/١١/٦	ر	إلى الحاكم العام [اسمه مغفل]	ترحاب وإعلان الثقة برغبته في تأمين خير لبنان وإبداء استعداد لعرض الصعوبات.

٦- حدث التفويضات وما يتعلّق بأعمال الوفد الثاني في مؤتمر الصلح ومطالب اللبنانيين[9]

الرقم في المجلد	رقم الوثيقة في الأرشيف ولغتها	التاريخ	نوع الوثيقة	إلى	الموضوع
٣١	و ١٠٥ / م ٤٢ الفرنسية	١٩١٩	ر	إلى رئيس مجلس الوزراء الفرنسي جورج كليمنصو	الحويك يطلب مقابلة كليمنصو.
٣٢	و ١٠٨ / م ٤٢ الفرنسية	من دون تاريخ [قبل ١٩١٩/٩/٢٠]	خ	أمام رئيس مجلس الوزراء الفرنسي جورج كليمنصو	خطاب الحويك أمام كليمنصو بعنوان «مطالب لبنان» وفيه شكران على تحرير لبنان من البربرية التركية ووصف للإبادة التي سبّبتها. الصفة اللبنانية التي يمثل بموجبها أمامه والتفويض اللبناني الذي حصل عليه. لفتة نظر إلى الخصوصية اللبنانية الفريدة في الشرق. مطالب لبنان هي: الإعتراف باستقلال لبنان التام وسيادته الداخلية والخارجية، إعادة الأراضي المسلوخة عنه، ومساعدة فرنسا له لتحقيق هذين المطلبين ونهوضه المعنوي والاقتصادي.

٩. هذا الموضوع موجود أيضًا في الوثائق: ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٦٧.

٣٣	و ٦ / م ٤٠ الفرنسية	١٩١٩/١٠/٢٥	مذ	إلى مؤتمر الصلح	المُذكّرة التي قدّمها الحويك لمؤتمر الصلح بعنوان «مطالب لبنان» وفيها توضيح للصفة التي يحملها والتفويض اللبناني له وعرض للمطالب اللبنانية الأربعة ولتفسيرات كلٍّ منها وتبريراتها. وهذه المطالب هي: الإعتراف باستقلال لبنان، إعادة لبنان إلى حدوده التاريخية والطبيعية، العقوبات والتعويضات والإنتداب الفرنسي.
٣٤	و ٤٢ / م ٤٣ الفرنسية	١٩١٩/١١/٨	ر	إلى الجنرال غورو	الحويك يُقدّم للجنرال غورو مُذكّرة «مطالب لبنان» ليطّلع عليها.
٣٥	و ٨٩ / م ٤١ الفرنسية	١٩١٩/١١/١٠	ر	إلى رئيس مجلس الوزراء الفرنسي جورج كليمنصو	قبيل العودة من فرنسا إلى لبنان يتوجّه الحويك بعاطفة الشكران إلى رئيس مجلس الوزراء ويطلب مقابلته.

٧- مسألة الهجرة وإحصاء المهاجرين والدعوة الى عودتهم[١٠]

الرقم في المجلد	رقم الوثيقة في الأرشيف ولغتها	التاريخ	نوع الوثيقة	إلى	الموضوع
٣٦	و ١٢ / م ٩١ العربية	١٩١٩/١٢/١٧	مر	إلى الموارنة المهاجرين إلى أميركا الشمالية والجنوبية	إيفاد المطران شكرالله خوري إليهم زائرًا باسم البطريرك الحويك للإطّلاع على أحوالهم، ودعوتهم إلى العودة إلى بلادهم، وتذكيرهم بتقاليد الأجداد، وبث روح الإلفة بينهم، وإصلاح ما وجب إصلاحه.
٣٧	و ١٣ / م ٩١ العربية	١٩١٩/١٢/١٧	مر	إلى المطران شكرالله خوري	إيفاده لزيارة الموارنة المهاجرين إلى أميركا الشمالية والجنوبية للإطّلاع على أحوالهم وتقديم تقرير عنهم يتضمّن لوائح إحصاءات، ويُشجّعهم على مساعدة ذويهم في الوطن والعودة إلى لبنان، ولكي ينظر في حال الكهنة.
٤٥	و ٣ / م ٣٨ العربية	١٩٢٠/٣/١٠	ر	إلى المطران عبدالله خوري	عن الغلاء والفقر والهجرة وصورة قرار المؤتمر السوري في دمشق.
٦٧	و ١١٤ / م ٤٣ الفرنسية	١٩٢١/٣/٧	ر	إلى المفوض السامي روبير دو كاي	في وجوب إحصاء المغتربين اللبنانيين في عملية الإحصاء التي تتم لأن أغلبيتهم مسيحيون وهم وراء استقلال لبنان والداعمون له والمراهَن عليهم لإنهاضه فكريًا ومعنويًا وماديًا.

١٠. هذا الموضوع موجود أيضًا في الوثيقتين: ١٠، ٣٠.

٨- ما يتعلّق بالوفد الثالث وبأعماله واستكمال المساعي لتحقيق مطالب اللبنانيين وإعلان لبنان الكبير[11]

الرقم في المجلد	رقم الوثيقة في الأرشيف ولغتها	التاريخ	نوع الوثيقة	إلى	الموضوع
٣٨	و ١٩ / م ٣٩ الفرنسية	١٩٢٠/١/٣٠	ر	عن الحويك	تفويض الوفد الثالث برئاسة المطران عبدالله خوري بمتابعة القضية اللبنانية أمام مؤتمر الصلح والمطالبة بإعادة السهول والمدن والمرافئ إلى لبنان والمطالبة بالانتداب الفرنسي.
٣٩	و ٢٠ / م ٣٩ الفرنسية	١٩٢٠/١/٣٠	ر	إلى الرئيس الفرنسي بول دوشانيل	عن تصريحات فيصل في خصوص عدم توسيع لبنان وعن إيفاد الحويك الوفد الثالث لمتابعة تحقيق مطالب لبنان بحسب المُذكِّرة المُقدَّمة منه إلى مؤتمر الصلح.
٤٠	و ٢١ / م ٣٩ الفرنسية	١٩٢٠/١/٣١	ر	عن الحويك	تفويض المطران عبدالله خوري لمتابعة القضية اللبنانية أمام مؤتمر الصلح
٤١	و ١٨١ / م ٤٣ الفرنسية	من دون تاريخ [١٩٢٠/٢/١]	ر	إلى السفير [بول كمبون]	طلب الدعم للمطران عبدالله خوري وللوفد المرافق له في مهمّة المطالبة بتوسيع جغرافية لبنان لكي يصبح قابلاً للحياة.
٤٢	و ٦ / م ٤٢ العربية	١٩٢٠/٢/٢٥	ر	إلى مجلس الإدارة	عن تفويضه المطران عبدالله خوري رئيسًا للوفد الثالث.
٥٥	و ٦٦ / م ٤٣ الفرنسية	١٩٢٠/٥/٢٩	ر	إلى الجنرال غورو	شكران على الرسالة الخطية التي سلّمها رئيس مجلس الوزراء الفرنسي للمطران عبدالله والتي يؤكّد فيها استقلال لبنان تحت الإنتداب الفرنسي. وتأكيد على تمسّك لبنان باستقلاله وبتقاليد العلاقة التاريخية مع فرنسا.
٦٢	و ٩٥ / م ٤٣ الفرنسية	١٩٢٠/٩/٢	ر	إلى الكاردينال كاسبرّي	الموارنة، إكليروسًا وشعبًا، يلتمسون البركة الرسولية بمناسبة إعلان دولة لبنان الكبير.
٦٩	و ١٦٥ / م ٤٥ الفرنسية	١٩٢١/٨/١٣	ر	إلى حاكم لبنان العام القائد ترابو	في خصوص الاحتفال الخاص بذكرى إعلان لبنان الكبير.

١١. هذا الموضوع موجود أيضًا في الوثيقتين: ٦٠، ٦١.

٩- مواقف من مشروع فيصل والوحدة السورية والأحداث والحوادث المرتبطة بهما (المؤتمر السوري، مؤتمر جنيف السوري الفلسطيني، معاهدة السلام مع تركيا، وحادثة مجلس الإدارة) والمطالبة باعتراف رسمي دولي نهائي باستقلال لبنان وسلامة أراضيه كلها بما فيها بيروت وطرابلس والسهول والمرافئ البحرية[١٢]

الرقم في المجلد	رقم الوثيقة في الأرشيف ولغتها	التاريخ	نوع الوثيقة	إلى	الموضوع
٤٣	و ٥ / م ٣٩ الفرنسية	١٩٢٠/٣/١٠	تل	إلى مؤتمر الصلح وإلى وزارة الخارجية في باريس	نص مقرّرات المؤتمر السوري ونص الإعتراض عليها.
٤٤	و ١٨٤ / م ٤٣ الفرنسية	من دون تاريخ [-/٣/١٩٢٠]	ر	إلى صاحب السعادة [اسمه مغفل]	تجديد الثقة بوفاء فرنسا للبنانيين واهتمامها بقضيتهم واعتراض على ادعاءات المؤتمر السوري.
٤٧	و ٦ / م ٣٩ الفرنسية	١٩٢٠/٣/٢٥	ر	إلى المطران عبدالله خوري	عن تظاهرة ١٩٢٠/٣/٢٢ في بعبدا ضد المؤتمر السوري ومقرّراتها.
٤٨	و ٦ / م ٣٨ العربية	١٩٢٠/٣/٢٨	ر	إلى المطران عبدالله خوري	عن ردّة الفعل على قرار المؤتمر السوري، وعن حبل الأمن المضطرب.
٤٩	و ٥٦ / م ٤٣ الفرنسية	١٩٢٠/٣/٣٠	ر	إلى النائب الفرنسي لونال	شكران على اهتمامه بنجاح القضية اللبنانية ومطالبة بإعادة لبنان إلى حدوده الطبيعية لكي يكون قابلاً للحياة.

١٢. هذا الموضوع موجود أيضًا في الوثيقة: ٤٢.

الرقم في المجلد	رقم الوثيقة في الأرشيف ولغتها	التاريخ	نوع الوثيقة	إلى	الموضوع
٥٧	و ٨٠ / م ٤٣ الفرنسية	١٩٢٠/٧/١٤	ر	إلى الجنرال غورو	عن تصرف بعض أعضاء مجلس الإدارة ووجوب معاقبتهم وإنهاء الشك الذي سبّبوه، واعتبار موقفهم غريبًا عن إرادة اللبنانيين الذين يريدون استقلال بلادهم وتوسيعها تحت الإنتداب الفرنسي.
٥٨	و ١٨ / م ٣٨ العربية	١٩٢٠/٧/١٦	ر	إلى المطران عبدالله خوري	في خصوص ضم بيروت وطرابلس إلى لبنان وتوقيف أعضاء من مجلس الإدارة وتقبيح عملهم والإحتجاج عليه.
٥٩	و ٨١ / م ٤٣ الفرنسية	١٩٢٠/٧/١٩	ر	إلى الجنرال غورو	عن حادث مجلس الإدارة وأن البطريرك والبلاد مع فرنسا وأن البطريرك يشاطر غورو وجهة نظره لأن كلاهما يريدان الخير العام.
٦٠	و ٢٠ / م ٣٨ العربية	١٩٢٠/٧/٣١	ر	إلى المطران عبدالله خوري	عن ضم بيروت وطرابلس واحتلال الفرنسيين للشام وبعلبك وحمص وحماه وحلب وفرضهم الضرائب تأديباً وتعويضاً وإيجابية هذه الخطة.
٧٠	و ١٥٣ / م ٤٣ الفرنسية	١٩٢١/١٠/٥	ر	إلى المفوض السامي الجنرال غورو	باسم الشعب اللبناني وبقوة التفويض الممنوح له منه يعترض البطريرك الحويك على مقررات المؤتمر السوري-الفلسطيني المنعقد في جنيف والذي يطالب بضمّ لبنان إلى سوريا ويرفض الإنتداب، فيعلن البطريرك انعدام صفته التمثيلية للشعب اللبناني وتناقض مطالبه مع طموحات اللبنانيين الوطنية.



٧١	و ١٧٢ / م ٤٣ العربية	١٩٢١/١٢/٥	خ	خطاب الحويك أمام المفوض السامي الجنرال غورو في الديمان في أواخر ١٩٢١/٩ كما نشرته جريدة «المحاكم»	عن رفض اللبنانيين الوحدةَ السورية أو الإتحاد مع سوريا وتمسّكهم باستقلالهم والمطالبة باعتراف الدول باستقلال لبنان واعتماده لدى جمعيّة الأمم.
٧٣	و ٥٧ / م ٤٤ الفرنسية	١٩٢٣/٢/٢	ر	إلى المفوض السامي روبير دو كاي	يطلب منه باسم فرنسا إعلان استقلال لبنان الكبير النهائي وعدم المس بحدوده الراهنة في وجه الحوادث الجارية بخاصة في طرابلس.
٧٤	و ٥٩ / م ٤٤ الفرنسية	١٩٢٣/٢/٥	ر	إلى الجنرال [غورو]	ترحيب بقرار الحكومة الفرنسية السعي لذكر لبنان الكبير والإعتراف به في معاهدة السلام مع تركيا في مؤتمر لوزان. وحث الجنرال غورو على متابعة مساعيه في سبيل تثبيت الكيان اللبناني الكبير الذي أعلنه.
٧٥	و ٢٧٠ / م ٤٤ الفرنسية	من دون تاريخ [قبل ١٩٢٣/٧/٢٤]	تل	إلى السيد بوانكاره [١٩٢٢/١/١٥- ١٩٢٤/٦/١]	طلب الإعتراف الصريح في معاهدة السلام مع تركيا [مؤتمر لوزان المُوقَّعة قراراته في ١٩٢٣/٧/٢٤] باستقلال لبنان الكبير في حدوده المعلنة في ١٩٢٠/٩/١.
٧٦	و ٢ / م ٤٦ الفرنسية	من دون تاريخ [قبل ١٩٢٣/٧/٢٤]	ر	إلى السيد الرئيس [بوانكاره]	تعداد لما تمّ إنجازه من طموحات اللبنانيين بمساعدة فرنسا وطلب تدخلها ومساعدتها من جديد لتثبيت استقلال لبنان السياسي في عصبة الأمم ومؤتمر لوزان [المُوقَّعة قراراته في ١٩٢٣/٧/٢٤] والمحافظة على كيانه الكبير.
٩٣	و ١١٣ / م ٣٥ الفرنسية	١٩٢٦/٣/١٥	ر	إلى المفوض السامي [هنري دو جوفنيل]	شكران على التطمينات التي قدّمها لأحبار الطوائف المسيحية المجتمعين لأجل مسألتَي استقلال لبنان الكبير وسلامة أراضيه كاملةً وعدم الإنتقاص منها.

١٠ً- العلاقة مع الإنتداب و ملاحظات على طريقة تطبيقه وعلى طريقة الحكم المعتمدة في ظلّه والمطالبة بعدم التفريط بحقوق المسيحيين[١٣]

الرقم في المجلد	رقم الوثيقة في الأرشيف ولغتها	التاريخ	نوع الوثيقة	إلى	الموضوع
٧٢	و ١٣ / م ٤٤ الفرنسية	١٩٢٢/٣/١٤	ر	[الإسم مغفل]	في خصوص الإحصاء وعدد الموارنة وميزتهم بغض النظر عن عددهم.
٧٨	و ١١ / م ٤٦ الفرنسية	١٩٢٣/٩/١	ر	إلى حاكم لبنان العام بريفو- سوبوارد	في خصوص عملية نزع السلاح الحربي والعدد الذي تحدّد لبلدة إهمج
٨١	و ٨٩ / م ٣٥ الفرنسية	١٩٢٥/٥/٣٠	تق	إلى النائب الفرنسي برونيه ولأنه لم يحضر إلى البطريركية قُدِّم لدو جوفنيل في ١٩٢٥/١٢/١	الأفكار الرئيسية التي قادت البطاركة الموارنة والحويك ولفت نظر الإنتداب إلى ثماني مسائل تدل على أن الأمور لا تسير على ما يرام وتهدّد خير البلاد وهيبة فرنسا واحترامها.
٨٢	و ١٣٠ / م ٤٤ الفرنسية	١٩٢٥/٧/١٧	ر	إلى الوزير دوريفي	فرنسا تفقد أكثر فأكثر مكانتها. ومن أسباب ذلك التصريحات الأخيرة لبرونيل، والبطريرك يجد نفسه مضطرًا إلى رفع صوته لما فيه مصلحة لبنان وفرنسا.

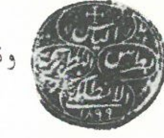
١٣. هذا الموضوع موجود أيضًا في الوثيقة: ٧٦.

٩٤	و ٤٢ / م ٢٠ الفرنسية	١٩٢٦/٥/٣٠	ج	إلى الوفد الذي أرسله المفوض السامي دو جوفنيل إلى الحويك	البطريرك غير راضٍ عن السياسة المعتمدة من فرنسا في لبنان لاسيما في تأليف غرف التشريعات وبعض أحكام الدستور الجديد. والبطريرك يؤكِّد أنه يعرف بلاده جيدًا ويعرف الطرق الواجب اعتمادها فيها.
٩٦	و ٢٤ / م ٣٦ الفرنسية	من دون تاريخ [بعد ١٩٢٦/٧/٢٣ تاريخ بداية رئاسة بوانكره الرابعة]	ر	إلى رئيس مجلس الوزراء بوانكره	رسم الوضع السيئ الذي وصلت إليه البلاد قبيل انتهاء مهمّة دو جوفنيل، وتعبير عن الإستياء الماروني من طريقة الحكم التي تمّ اعتمادها منذ بداية الإنتداب حتى تاريخه وبخاصة من كايلا، ومن الدستور ومن اختيار رئيس من الأقليّة الأرثوذكسية وأمور أخرى، وأن الأشخاص الفرنسيين الذين تمّ اختيارهم جاؤوا بأفكارٍ وقناعات غير مناسبة للبنان، وتحذيرٍ من مضار ثورة لبنانية ولو كانت سلمية، وطلب إصلاح الأمور لكي لا تخسر فرنسا رصيدها واحترامها.
٩٧	و ٢٦ / م ٢٠ الفرنسية	١٩٢٧/٤/١٨	خ	إلى موظفي المفوضية الفرنسية العليا ووفد من البحرية الفرنسية	مختصر أقوال الحويك للوفد الفرنسي وفيه تشك من طريقة جمع السلطة الفرنسية المنتدبة السلاح وتعاطيها مع المنكوبين المسيحيين ومع مرتكبي الجرائم بحقهم وسياسة الحكم المعتمدة التي جعلت فرنسا تخسر مودّة أصدقائها ولا تربح إحترام أعدائها.

٩٨	و ٢٧ / م ٤٦ العربية	١٩٢٧/٤/١٨	خ	إلى موظفي المفوضية الفرنسية العليا ووفد من البحرية الفرنسية	خطاب الحويك أمام الوفد الفرنسي الذي زاره في بكركي وفيه تشك من طريقة جمع السلطة الفرنسية المنتدبة السلاح وتعاطيها مع المنكوبين المسيحيين ومع مرتكبي الجرائم بحقهم وسياسة الحكم المعتمدة التي جعلت فرنسا تخسر مودّة أصدقائها ولا تربح إحترام أعدائها.

١١- الثورات والنكبات والتعديات على المسيحيين وفكرة البلد المتجانس وقضية الوحدة اللبنانية

الرقم في المجلد	رقم الوثيقة في الأرشيف ولغتها	التاريخ	نوع الوثيقة	إلى	الموضوع
٣٠	و ٣٨ / م ٤٣ الفرنسية	١٩١٩/٦/٤	ر	إلى الجنرال غورو	طلب إرسال سلاح إلى سكان قرى أعالي كسروان وقوة عسكرية لردّ هجمات المتاولة وتعدياتهم المتكرّرة على مناطق الموارنة.
٥٠	و ٨ / م ٣٨ العربية	١٩٢٠/٤/٨	ر	إلى المطران عبدالله خوري	ألم الحويك حيال ما يحصل في الأطراف اللبنانية من الحوادث المؤلمة.
٥١	و ٥٤ / م ٤٠ العربية	١٩٢٠/٤/١٩	ر	إلى المطران عبدالله خوري	دعوة إلى توطيد الرجاء بالله والاتكال عليه على رغم أن الوضع الداخلي يزداد سوءًا وهيبة الفرنسيين تتراجع.



٥٢	و ٦١ / م ٤٣ الفرنسية	١٩٢٠/٥/٩	ر	إلى سكرتير الجنرال غورو	عن التعديات التي يتعرّض لها المسيحيون في الشمال والجنوب وعن تعديات المتاولة على موارنة منطقة صور والمطالبة بوضع حدّ نهائي لهذه الحوادث.
٥٣	و ٦٢ / م ٤٣ الفرنسية	١٩٢٠/٥/١١	ر	إلى الجنرال غورو	عن التعدّيات والمذابح التي تعرّض لها المسيحيون في الجنوب والشمال وبخاصة تلك التي يقترفها المتاولة في حق الموارنة في منطقة صور وعن أسبابها، والمطالبة بإنزال العقوبات بمقترفيها وبإرسال قوة عسكرية لحفظ الأمن في المنطقة.
٥٤	و ١٢ / م ٣٨ العربية	١٩٢٠/٥/٢٦	ر	إلى المطران عبدالله خوري	عن فتن النصيرية في الشمال والمتاولة في الجنوب في حق المسيحيين وعن مساوئ الخطة التي اعتمدها الفرنسيون في المقابل وعن الخطة التي طلب الحويك من الجنرال غورو اعتمادها.
٥٦	و ١٤ / م ٣٨ العربية	١٩٢٠/٦/٩	ر	إلى المطران عبدالله خوري	عن فتن المتاولة في الجنوب وجرود كسروان والتحرك المقابل الذي قامت به الحكومة المحلية.
٦٠	و ٢٠ / م ٣٨ العربية	١٩٢٠/٧/٣١	ر	إلى المطران عبدالله خوري	عن ضم بيروت وطرابلس واحتلال الفرنسيين للشام وبعلبك وحمص وحماه وحلب وفرضهم الضرائب تأديبًا وتعويضًا وإيجابية هذه الخطة.

٦٦	و ٣١ / م ٤٥ الفرنسية	١٩٢١/١/٢٩	ر	إلى حاكم لبنان العام القائد ترابو	قلق مسيحيي حاصبيا وراشيا من تجدُّد الفتن والحوادث الدامية على يد دروز ومسلمي المنطقة وطلبهم تأمين البلاد واتخاذ الإحتياطات الأمنيّة الحافظة لسلامتهم.
٨٦	و ١٠٠ / م ٣٥ الفرنسية	١٩٢٥/١٢/١	ر	إلى سليم باشا ملحمة	شكر على رسالته ومحبته ودعوة إلى مساعدة موارنة الجنوب المنكوبين وتجديد الثقة بأن فرنسا سوف تنصفهم وتحمي الحدود اللبنانية.
٩٠	و ١٣٠ / م ٣٠ الفرنسية	١٩٢٦/١/١٩	ر	إلى حاكم لبنان لاوون كايلا	عن وحدة لبنان وأهميتها والتدابير التي اتخذها الحاكم والتي هي لصالح هذه الوحدة.
٩٢	و ١١١ / م ٣٥ الفرنسية	١٩٢٦/٣/٨	ر	[الإسم مغفل]	مطالب لصالح المنكوبين واقتراح لطريقة الحكم في لبنان وتذكير بدور فرنسا التاريخي الحامي للمسيحيين وإعلان الموافقة على مطلب نقل الشعوب لكي يصبح لبنان بلدًا متجانسًا ولا تكون فيه طوائف متناحرة عدّة.
٩٥	و ١٤٨ / م ٤٤ الفرنسية	١٩٢٦/٧/١٥	ر	إلى رئيس مجلس الوزراء بريون	إعتراض على ما يسمعه اللبنانيون من إمكان فصل طرابلس وسهل عكار عن لبنان وضمّهما إلى سوريا وأن بعلبك ومحيطها سيصيبهما المصير نفسه وتبيان لسلبيات هذا الأمر. والبطريرك يطرح على طاولة البحث إمكان تبادل سكان بين لبنان وسوريا لكي يبقى لبنان كما أريدَ في الأساس بلدًا ملجأ لكل مسيحيي الشرق وأمينًا لفرنسا في كل المحن.

١٢- الدستور ومسألة الأحوال الشخصية[١٤]

الرقم في المجلد	رقم الوثيقة في الأرشيف ولغتها	التاريخ	نوع الوثيقة	إلى	الموضوع
٨٣	و ٩١ / م ٣٥ الفرنسية	من دون تاريخ [بعد ١٩٢٥/٧/٢٧]	ر	[إلى مسؤول في المفوضية العليا الفرنسية في سوريا ولبنان الكبير]	إقتراح تكوين لجنة عليا، مؤلفة من مندوبين للدولة المنتدبة وممثلين للبنان الكبير من بينهم رؤساء الطوائف، لكي تبدي رأيها في النظام الأساسي وتتبناه قبل تقديمه لجمعية الأمم. ولفت نظر إلى تسع مسائل يجب أخذها في الاعتبار في هذا النظام.
٨٤	و ١٥ / م ٤٦ الفرنسية	١٩٢٥/٩/١٢	ر	إلى رئيس لجنة تأليف الأنظمة الأساسية لبلدان الإنتداب الفرنسي بول بونكور	ملاحظات البطريرك في خصوص النظام الأساسي: طريقة تأليفه ومضمونه يجب أن يراعيا استقلال لبنان وسيادته ويُعزّزانهما. ولذلك يقترح البطريرك تأليف لجنة خاصة لهذه الغاية تُمثّل الفئات اللبنانية. كما يتناول مسائل أخرى يعتبر أنها تحفظ حق لبنان بالاستقلال وطموحاته السيادية وهيبة فرنسا واحترامها، فيُطبَّق الإنتداب كما يجب ولا يتعدّى حدوده.
٨٧	و ١٠٣ / م ٣٥ العربية	١٩٢٦/١/٨	ر	[إلى لجنة القانون الأساسي]	أجوبة البطريرك والمطارنة الموارنة على الأسئلة المطروحة للنقاش في القانون الأساسي.

١٤. هذا الموضوع موجود أيضًا في الوثيقة: ٩١.

الرقم في المجلد	رقم الوثيقة في الأرشيف ولغتها	التاريخ	نوع الوثيقة	إلى	الموضوع
٨٨	و ٤٦ A / م ٤٥ العربية	١٩٢٦/١/٨	ر	[إلى لجنة القانون الأساسي]	شروح الأجوبة المقدّمة على الأسئلة المطروحة للنقاش في القانون الأساسي.
٨٩	و ٣ / م ٢٥ الفرنسيّة	من دون تاريخ [على أثر تقديم و ١٠٣/م ٣٥]	مذ	إلى المفوّض السامي الفرنسي في سوريا ولبنان	مُذكّرة مُقدّمة من رؤساء الطوائف المسيحية الأساسية في لبنان بمناسبة وضع القانون الأساسي وتتناول مسألة الأحوال الشخصية.
٩١	و ٤٦ / م ٤٥ العربية	١٩٢٦/١/٢٩	ر	إلى رئيس المجلس النيابي موسى نمور	عن تعيين الخورأسقف الياس ريشا والخوري بطرس غالب مندوبين عن الحويك لدرس مشروع القانون الأساسي مع اللجنة المعنيّة نزولاً عند الطلب.
٩٩	و ٢٨ / م ٤٦ الفرنسية	١٩٢٨/٦/١١	ر	إلى السفير بونسو المفوض السامي الفرنسي	المسائل التي تمّ الإتفاق عليها بين بطاركة الكنائس الكاثوليكية وغير الكاثوليكية في ما يتعلّق بقانون الأحوال الشخصية الذي طالب هؤلاء وما زالوا يُطالبون بإصداره.

١٣- أصدقاء مميزون خدموا القضية اللبنانية[١٥]

الرقم في المجلد	رقم الوثيقة في الأرشيف ولغتها	التاريخ	نوع الوثيقة	إلى	الموضوع
٢٩	و ٦٦ / م ٤٥ الفرنسية	١٩١٨/١٢/٢٣	ر	إلى السيد ترابو	شكران وعرفان جميل بكل ما قام به لإعانة اللبنانيين في مدّة وجوده في جزيرة أرواد وتعبير عن فرح اللبنانيين بتحرّرهم من النير التركي واستلام فرنسا زمام أمورهم.

١٥. هذا الموضوع موجود أيضًا في الوثائق: ٣٢، ٤٣، ٨٣.

٦١	و ٩٠ / م ٤٣ الفرنسية	١٩٢٠/٨/٢٠	ر	إلى الرئيس ميللران	رسالة شكران وامتنان لأجل المساعي الفرنسية في سبيل القضية اللبنانية. مديح الجنرال غورو وتقدير لما يقوم به ورجاء بأن يجعل من لبنان بلدًا نموذجيًا على صورة فرنسا.
٦٣	و ٩٧ / م ٤٣ الفرنسية	١٩٢٠/٩/٨	ر	إلى باريّر سفير فرنسا في روما	فرنسا كمّلت عملها التاريخي في لبنان بإعلان لبنان الكبير وغورو قام بما يجب القيام به وما زال. وقد تبيّن أنه الشخص المناسب لهذه المرحلة لما يتحلّى به من صفات، وباريّر هو الشخص الأول الذي اقترح اسم غورو.
٦٤	و ٩٨ / م ٤٣ الفرنسية	١٩٢٠/٩/٩	ر	إلى كمبون سفير فرنسا في لندن	الحويك وكمبون عملا بالاندفاع نفسه في سبيل إعلان دولة لبنان الكبير الحدث الأكبر في تاريخ هذا البلد والذي يتوّج عمل فرنسا التاريخي فيه ولبنان سوف يعترف دائمًا بجميل فرنسا عليه كما يشكرها على اختيار غورو لقيادة هذه المرحلة.
٧٧	و ٧١ / م ٤٤ الفرنسية	١٩٢٣/٥/٥	ر	إلى الجنرال غورو وزير الشؤون الخارجية- باريس	ذكره دائم في لبنان الكبير الذي أعلنه وفي البطريركية التي حافظ على العلاقة الفرنسية التاريخية معها.
٧٩	و ٣٢ / م ٣٦ الفرنسية	١٩٢٤/٦/١٠	ر	إلى السفير جول كمبون	تعازي بوفاة شقيقه السفير بول كمبون صديق البطريرك والمحامي عن لبنان والمدافع عنه وتعبير عن عرفان الجميل.

الوثائق

الوثائق

- ١ -

الوثيقة ٣٠ من الملف ٣٦

Néo-Kannoubine, le 9 Sept. 1903

Monsieur le Consul Général,

Les nouvelles qui nous parviennent du côté de Beyrouth font pressentir quelque chose [de] grave. Nous ne savons pas quelles sont et seront les conséquences. Mais en tout cas, nous comptons sur votre sagesse et votre énergie pour faire cesser les troubles dans la ville et prévenir de pareils faits dans d'autres endroits. Vous êtes plus à même de constater les faits et d'en apprécier la gravité, j'espère que vous vous montrez à la hauteur de votre mission, et que vous prendrez les mesures que vous jugerez propres à assurer la paix et la tranquillité à la population. La France que vous représentez a des traditions séculaires qui l'autorisent à marcher la première dans cette œuvre d'humanité et de paix.

Je vous serais bien reconnaissant si vous vouliez bien me faire part de vos impressions et résolutions, tandis que je fais des vœux pour votre bonheur.

+ Elias Pierre Hoyek
Patriarche maronite
Signature

- ٢ -

الوثيقة ١٠١ من الملف ٢٨

جناب ولدنا نجيب بك فرعون رئيس محكمة قضاء البترون الأجل المحترم

غب إهداء البركة الرسولية إلى جنابكم بوافر الأشواق إلى مشاهدتكم في كل خير. وصل لنا تحريركم رقم البارح وطالعنا ما شرحتموه في الشقّة عن تفاصيل الحادثة التي توجهتم بشأنها وقد شكرنا لهمتكم ودرايتكم في ما أجريتم من التحقيقات وسعيتم به للتوصل إلى الصلح والمسالمة وهذا الأنسب والأوفق للفريقين لأنهما جيران وكانوا عائشين منذ القديم بالحب والسلامة فلا يوافق أن حادثة كهذه تسبّب ما بينهم العداوة والخصومة إلى أمدٍ طويل. وإذا لم يتمّ الصلح فالعدل يأخذ مجراه دون محاباة لأن من كان مذنبًا يستحقّ القصاص تربيةً له وعبرةً لغيره ولفطنتكم ودرايتكم بهذا كفاية فطمنونا عنكم دائمًا بما يلزم ونكرّر لجنابكم البركة الرسولية تكرارًا. ٣٠ أيلول سنة ١٩٠٣.

الختم، الحقير الياس بطرس البطريرك الأنطاكي

- ٣ -

الوثيقة ٤٢ من الملف ٤٥

إلى عموم أبناء طائفتنا المارونية الأعزاء

باركهم الرب الإله بوفور بركاته السماوية آمين

أيها الأبناء الأعزاء السلام بالرب والبركة الرسولية

إنه لما كانت طائفتنا المارونية العزيزة تفاخر من غابر الزمن بصحة انتمائها وإخلاصها لدولتنا العثمانية العلية الأبدية القرار وتعترف مع المنّة والشكر بعوارف سلاطينها العظام ولا سيما بالإحسانات السنية الممتازة التي فاضت عليها من مكارم جلالة مولانا وولي نعمتنا بلا امتنان «السلطان الغازي عبد الحميد خان» أيّد الله سديد سلطنته مديد الدوران وقد اعتادت كما هو مشهور أن تنتهز الفرص الملائمة لتُظهِر بأدلّةٍ على نية ساطعة شواعر عبوديتها الصادقة وتعلّقها الوثيق بأريكة الملوكانية قيامًا بحرمة الصنيعة ووفاءً للواجب المفروض على ذمة جميع العثمانيين العائشين تحت أفياء ألطافه الشاهانية بالدعة والأمن والسلام. وكان اليوم الأول من شهر أيلول القادم قريبًا موافقًا لحلول عيد جلوس جلالته بالمجد والإقبال على عرش أجداده السلاطين العظام وهو التذكار الميمون الذي قد طالما تلقيناه وإياكم أيها الأبناء الأعزاء بأبهى مجالي الافتخار: رأينا في هذه المناسبة السعيدة أن نوجه إليكم بأسطرنا هذه، لا لأجل تذكيركم بواجبٍ مقدسٍ قد عرفتموه وتنافستم دائمًا بتأديته بملء الإخلاص وطيب النفس، بل رغبةً منا بأن تتلقوا هذا العيد الشريف المقبل قريبًا بفرح أتم رونقًا وبمظهرٍ أوفر ثناءً من ذي قبل وتُضاعِفوا ابتهالات

الحمد للعزة الصمدانية التي بعناية خاصة صانت حياة جلالة مولانا المتبوع الأعظم من يد الدهر وحفظتها مؤيدةً بالعز والنصر. وهذه نعمة ربّانية فائقة يجب علينا نحن الموارنة خصوصًا وعلى العثمانيين أن نفيها حقها من الشكر لأن حياة جلالته الثمينة هي لنا جميعًا بلا نكير منبع الخير والسعادة ورابط الإلفة والوئام وعنوان المباهاة والشرف ولأنه أعزه الله ازدان بأعلى المناقب والصفات وأسمى المحاسن والكمالات وامتاز بأعماله الجليلة ومآثره النبيلة فقاد الأحكام صاغرةً لعدله وجمع القلوب على احترامه وحبه بحلمه ومهّد سبل الراحة والعمران بسطوته وحكمته حتى شمل فضله الجميع بدون استثناء وغدا موضوع إجلال الممالك وإعجاب الشعوب.

وعليه فنأمر بسلطاننا البطريركي أن تقام يوم ذاك العيد الهمايوني المأنوس في كل كنائس طائفتنا العامّة والخاصة الخاضعة للإكليروس القانوني أو العلماني صلوات الشكر لباري البريّة على فضله العميم بحراسة جلالة مولانا المحبوب المفدّى والأدعية الحارة بإطالة بقائه الثمين معزّزًا باليمن والإجلال وبتوطيد دعائم عرشه الملوكاني الأنور مدى الأيام والأجيال. وأن تقام أيضًا في مساء ذاك العيد الزينات الرائعة على سطوح الكنائس والمنازل وقمم الروابي والجبال إشعارًا بما يتقاضانا من دواعي الإقرار بالجميل وبيانًا عمّا يجول في أفئدتنا من عواطف البهجة والجذل. ونرغب إلى حضرة الإخوان المطارين الجزيلي الإحترام وإلى حضرة أولادنا الرؤساء العامين ووكلائنا في أبرشيتنا البطريركية المحترمين أن يرعوا أوامرنا هذه ويذيعوها حالاً للعمل بموجبها. ونحن أينما كنا في ذاك اليوم البهج نقيم مع حضرة الإخوان المطارين الجزيلي الاحترام ولفيف الحاشية التي بمعيتنا الأدعية الحميمة للغاية الموما إليها.

هذا وفي الختام نسأله تعالى أن يعيد هذا العيد المجيد على الذات الملوكانية الشريفة مرّاتٍ عديدة مقرونةً بالرغد والصفاء. وعربونًا للتوفيقات والنعم السماوية نمنحكم أيها الأبناء الأعزاء بركتنا الرسولية تكرارًا من صميم الفؤاد.

صدر عن مدرستنا المارونية برومية العظمى في ١٢ آب سنة ١٩٠٥

الحقير الياس بطرس البطريرك الأنطاكي

- ٤ -

الوثيقة ٢٠ من الملف ٢٩

خطاب غبطته للسلطان عبدالحميد سنة ١٩٠٥

يوم سعيد بل هو أسعد الأيام للملّة المارونية يوم أتاح الله سبحانه فيه للعبد الداعي ولإخوانه المطارين ومن بمعيتهم أن يفوزوا بنعمة شرف المثول لدى أعتاب جلالتكم السنية ويرفعوا إلى سدّتكم الملوكانية ما كنّت قلوبهم وضمائرهم من شعائر الإخلاص والصداقة والعبودية للذات المقدّسة الشاهانية صانها باري البرية. كيف لا وجميعنا نعتقد بأننا ماثلون الآن أمام مليكنا الأعظم الذي قلّده الله إدارة شؤوننا وتدبير أمورنا وقد رأيناه وعرفناه بأنه أعظم وأحكم وأعدل سلطان يفتخر به هذا العصر. وقد طوّق أعناقنا بقلائد مننه السنية وغمر طائفتنا المارونية بأكبر مكارمه الخلقانية بما لم يسبق له من مثيل قبل عهده الميمون. حقًا أيها المولى العظيم إنكم قد تفرّدتم بحكمتكم السليمانية وشفقتكم الداوودية وفقتم من سلفكم في كرم الأخلاق العثمانية فكم وكم من الأيادي البيضاء وكم وكم من التعطفات

والإحسانات التي شاءت جلالتكم أن تفيض من بحرها الطامي على عموم رعاياكم وأفرادها الأمناء وكم وكم من الامتيازات والنعم الخاصة قد توالت بفضل عنايتكم الأبوية على عبيدكم اللبنانيين عمومًا وعلى الملة المارونية خصوصًا، فنحن الداعون وكامل الشعب اللبناني الذي يشاركنا بالوطنية والجامعة العثمانية نعترف سرًا وعلنًا في كل زمانٍ ومكانٍ أننا وجدنا في ذاتكم المقدّسة أبًا حنونًا لا يفتر عن الاعتناء ببنيه لكي يُخوِّلهم تمام الراحة والرفاهية ويهطل عليهم نعمه وإحساناته بنوعٍ لا مزيد عليه حتى أصبح كل من عرفنا يحسدنا على حالتنا ويودّ الانضواء تحت اللواء الحميدي الأسنى. فعند مقابلة هذا العبد الداعي ومن معه للحضرة البابوية وتبيان ما للمسيحيين عمومًا وللطائفة المارونية خصوصًا من المنزلة والاعتبار لدى مليكهم الأعظم وكيف أنهم جميعًا حاصلون على تمام الراحة والحرية الدينية في ظله الشاهاني قد اهتزت طربًا ورفعت أكف الدعاء نحو السماء لدوام عزِ جلالتكم واقتدارها وسلمتني رسالةً خطية تُعرِب عن حاسات إخلاصها وشواعر اعتبارها وصداقتها لجلالتكم. ولما قابلنا رئيس الحكومة الفرنساوية وأعربنا له عما كنّت قلوبنا من خالص التعلّق بعرشكم الأسنى معددين أياديكم البيضاء وإحساناتكم الغراء التي غمرت جميع المسيحيين العائشين في ظلكم الوارف وبيّنا ما خصكم به المولى سبحانه من المزايا الفريدة والسجايا الحميدة مبرهنين لحضرته أن مبدأ سعادة العثمانيين عمومًا والملة المارونية خصوصًا كان يوم جلوسكم المأنوس على عرش أجدادكم الأسنى فحضرته أبدى لنا جزيل امتنانه وأعرب عن مزيد اعتباره لحكمتكم الباهرة التي تديرون بها شؤون الممالك المحروسة منذ سنين طويلة رغمًا عمّا صادفتموه من المشكلات التي حللتموها بذكائكم الغريب وأثنى خاصةً على ما أظهرتم من ثبات الجنان والشجاعة النادرة عند حدوث تلك الحادثة المفجعة التي اهتز لها العالم وإن ذلك زاد في قلوب سائر الملوك اعتبارهم ومحبتهم لذاتكم

العلية ولا يزال الجميع يلهجون بالثناء على جلالتكم منذهلين من اجتماع كل المزايا الحسنة والصفات الممدوحة في ذاتكم المقدّسة ولا سيما الإعتصام بالعزة الإلهية التي حفظتكم وصانتكم من مكايد الأشرار وحرست حياتكم الكريمة لحياة الأمة العثمانية وصيانة الممالك المحروسة. أما نحن عبيدكم الأخصاء فلم نغفل عن أداء واجب العبودية والتعلّق البنوي برفع الأدعية الخيرية لباري البرية شكرًا على تلك المنة العظيمة. سيدي ومولاي إن حبنا لذاتكم المقدسة وتعلقنا بأهداب عرشكم الأسنى هما معلومان لدى جلالتكم فنحن قوم نشأنا في حضرة الدولة العثمانية وطُبِعت قلوبنا على محبتها من أجيال عديدة ولا نزال ثابتين على عهد الصداقة والعبودية نحو العرش العثماني الأنور ولا يفصلنا عنه مهما جرى من الحوادث وتقلبات الأحوال ولا فضل لنا في ذلك لأننا مقيدون بسلاسل الحب من أوجه شتّى وأخصها من وجه الدين الذي يوجب علينا فرضًا مقدسًا إخلاص العبودية لمن ولّاه الله علينا لأن كل سلطة هي من الله وهو تعالى قد انتخب جلالتكم وسلّطكم على الأمّة العثمانية التي تفتخر بالانتماء إليكم. ومن وجه معرفة الجميل وتقدير النعمة قدرها وقد توالت علينا إحسانات ولي النعم صانه المولى وليس لنا ما نقدمه برهانًا على الاعتراف بفضله سوى التعلق البنوي بذاته المقدّسة والمحافظة على ما به رضاه العالي وحاشى أن نكون من المُغفَّلين أو الناكري الجميل ثم من وجه مصلحتنا العمومية والخصوصية القائمة بأماننا نحو سدتكم الملوكانية والفوز بنعمة رضاكم العالي فبناءً عليه نستعطف مراحم جلالتكم إلى أن تثقوا بصدق تابعيتنا العثمانية وتعتقدوا تمام الاعتقاد أننا لكم لا لغيركم وأننا لا نبتغي سوى رضاكم العالي الذي نعدّه من رضاه تعالى وإليه سبحانه نضرع من صميم قلوبنا أن يحفظ لنا ولجميع العثمانيين الصادقين ذاتكم المقدّسة ملجأً وملاذًا وفخرًا وذخرًا مدى الدهر وينعم علينا أن نعيش في ظلكم ونموت في عهدكم.

اللهم أيّد جلالة مولانا وولي نعمتنا بلا امتنان. السلطان إبن السلطان، السلطان الغازي عبد الحميد خان وصنه من طوارق الحدثان. اللهم اجعل النصر حليفه والمجد أليفه. اللهم احرس أنجاله الكرام ليكونوا تعزيةً لقلبه وقرّةً لعينه واعضد وزراءه الفخام ورجال دولته العظام حتى يتمموا نواياه الحسنة في سبيل راحة عبيده الأمناء واستجلاب دعواتهم الخيرية لصيانة ذاته الملوكانية. اللهم خوّل جنوده الظفر واملأه بعنايتك الصمدانية مدى الدهر. اللهم استجب إنك السميع المجيب. اللهم آمين.

- ٥ -

الوثيقة ١٤٠ من الملف ٢٧ [١٦]

Excellence,

J'ai eu l'honneur de recevoir la lettre qu'il vous a plu de m'adresser le 24 courant. En la lisant je n'ai pas pu contenir mon émotion et mon étonnement. J'ai été en effet surpris de trouver dans cette missive des propos et des insinuations qui semblent indiquer que vous êtes induit en erreur, ou que vous voulez à tout prix provoquer une rupture des relations amicales que j'ai cherché jusqu'ici à maintenir malgré toutes les difficultés. Quoi ! quand j'ai exigé de vous de soumettre vos délibérations dans les nominations de vos employés au jugement de qui que ce soit. Quand j'ai poussé mes ouailles à faire des démonstrations hostiles au Gouvernement. Quand je vous ai donné des conseils et des renseignements dictés

١٦ . تعليق بخط اليد: «من غبطته لمظفَّر باشا ١٩٠٥»

par l'esprit de parti ou par des intérêts particuliers? C'est pourquoi je me vois forcé, par votre provocation manifeste, de protester hautement contre ces insinuations blessantes, et injustifiées, et je me réserve le droit de vous en demander compte, devant Sa Majesté le Sultan, notre Auguste et bien aimé Souverain, qui connaît bien mon sincère dévouement à Son trône Impérial.

Avant de répondre à votre lettre, il me semble nécessaire et convenable, pour éviter toute équivoque, de vous demander quelques explications. 1° qui vous a engagé à servir les intérêts des notables et des riches, ou de ne pas protéger les faibles et les pauvres? 2° qui sont les personnes reconnues pour leur honorabilité et leur compétence, auxquelles vous avez eu recours et vous avez prêté l'oreille à leurs renseignements? 3° qui de ces personnes vous a donné des renseignements dictés par l'esprit de parti et par des intérêts particuliers? 4° qui vous a demandé de consulter ou de prévenir qui que ce soit dans la nomination des employés? 5° pour quel motif vous me priez de persuader à mes ouailles d'obéir aux ordres de l'autorité et de ne pas pousser les habitants à faire des démonstrations qui ne peuvent que leur être préjudiciables?

Veuillez donc, Excellence, me fournir ces explications pour être à même de vous donner une réponse satisfaisante. En attendant, je vous prie d'agréer mes respectueux hommages, avec lesquels j'ai l'honneur de me dire

de Votre Excellence le très dévoué serviteur.

-٦-

الوثيقة ١٤٥ من الملف ٢٧ [17]

بطريركية الموارنة الأنطاكية

PATRIARCHATUS ANTHIOCHENUS MARONITARUM

Néo Kannobin (Mont Liban) le 4 juillet 1907

Excellence,

Vous êtes au courant de la triste situation où le Liban a été réduit en ces dernières années, et de la désorganisation qui s'est introduite dans toutes les branches de son administration. L'homme qui a été la cause inconsciente de cet état de chose n'est plus ; et le pays place toutes ses espérances en la paternelle bienveillance de notre Auguste et bien aimé Souverain S. M. I. le Sultan qui s'intéresse avec tant de sollicitude et tant de bonté, au bonheur de ses sujets dévoués et fidèles.

Veuillez donc, si vous en avez l'occasion, déposer au pied du Trône Impérial, avec l'hommage de notre amour filial, l'expression de notre confiance et de nos souhaits. Nous avons grand besoin d'un gouverneur intègre, équitable, sage et énergique, qui soit à même de rétablir l'ordre parmi nous, de représenter dignement notre Auguste Souverain et de travailler efficacement à réaliser les magnanimes intentions de Sa Majesté Impériale.

Nous espérons que ces vœux seront exaucés et que S. M. I. daignera prendre en considérations nos besoins et nos prières.

١٧. تعليق بخط اليد: «٤ تموز سنة ١٩٠٧ للصدر الأعظم بعد وفاة مظفَّر»

Vous voudrez sûrement, pour votre part, vous intéresser à cette affaire importante de la manière que vous jugerez opportune, afin que la population laborieuse et dévouée du Liban retrouve sous un bon Gouverneur, la tranquillité et la justice que S. M. I. a tant à cœur de voir s'étendre partout, et afin que, dans une parfaite union des cœurs et des esprits, tous élèvent au ciel les prières les plus ardentes pour la conservation des précieux jours de Notre bien Aimé Souverain.

Veuillez agréer, Excellence

-٧-

الوثيقة ٦ من الملف ٣٦

Son Excellence M. Cambon

Ambassadeur de la République près Sa Majesté Britannique. – Londres.

Excellence,

Vous me permettrez de vous dire un mot sur la situation qui nous est faite au Liban, et de faire appel à l'ancienne bienveillance que vous nous avez toujours montrée et à l'intérêt que vous portez toujours au Liban et à la Nation Maronite.

Le nouvel état de choses en Turquie au lieu de nous être utile, menace de nous faire perdre l'autonomie et les privilèges qui nous ont été accordés grâce à la protection du Gouvernement français et à son efficace intervention, et cela par les agressions des hommes du régime nouveau et de certains Libanais désireux

de se faire une place dans la nouvelle organisation qui se fait aux prix de grands efforts.

Par mille chemins détournés, par l'intermédiaire de la presse et des Comités, par l'excitation des jalousies et des susceptibilités de certaines puissances, on cherche à faire supprimer le Règlement du Liban, règlement qui a été le prix du sang répandu à flot lors des massacres de 1860, et le résultat de l'expédition Française de Syrie: et l'on allègue l'inutilité de ce règlement depuis la proclamation de la Constitution et du principe d'égalité entre tous les sujets ottomans.

Mais ces prétextes sont superficiels, et l'on est mal venu à en tirer les conclusions auxquelles je fais allusion.

Certes la Constitution et les principes qu'elle défend sont une bonne chose; mais de l'idée au fait, de la théorie aux réalités, il y a loin; et il est logique d'attendre les faits et de voir se réaliser les vastes espérances qu'on nourrit avant de nous faire perdre des privilèges qui ont été bienfaisnts (bienfaisants) à la pauvre population du Liban, alors surtout que cette population demande à grands cris leur maintien.

Nous jouissons d'une liberté que l'on est loin de soupçonner dans les autres parties de l'Empir (l'Empire) Ottoman; nous jouissons, en second lieu, d'une sécurité et d'une justice retives (relatives), que l'on ne verra certainement pas avant de longues années dans les autres provinces: et par des calculs intéressés ou méchants on veut nous faire perdre tout cela et nous faire retourner cinquante ans en arrière.

C'est ce qui me porte à faire appel à votre bienveillance et d'attirer, par votre intermédiaire, l'attention du Gouvernement de la République sur le maintien du statu quo au Liban.

Nous sommes déjà assurés de cette double bienveillance: et vu les intérêts de plus en plus importants de la France en Syrie, nous osons insister encore une fois.

Nous osons aussi attirer votre attention sur l'indifférence des Consulats généraux de Beyrouth en face de la situation difficile qui nous est faite. Pour des raisons dans lesquelles je ne veux pas entrer et que vous devinez aisément, quelques-uns n'y veulent voir qu'une question secondaire; d'autres estiment que c'est une situation à liquider au plus tôt; et nous ne trouvons plus d'appui sincère et solide que dans le Gouvernement Français et dans ses représentants.

Pour votre part, vous ne refuserez pas sûrement de prendre notre défense auprès de qui de droit; et si les Puissances amies de la France, comme l'Angleterre et la Russie, daignent donner à leurs représentants des instructions en faveur du maintien du statu quo, la question est immédiatement résolue et la situation assurée pour longtemps.

Un point grave, autour duquel s'agitent les esprits en ce moment, c'est la question de l'application au Liban des lois nouvelles élaborées par la Chambre Ottomane. Cette application qui est contraire à certains protocoles et aux articles du Règlement organique du Liban, serait ruineuse pour notre autonomie; et, je le répète, la France, qui a fait cette autonomie et qui est la bienfaitrice traditionnelle des Maronites, ne peut laisser cette autonomie disparaître en un moment aussi critique et pour la satisfaction de certaine politique qui est loin d'être la sienne, et pour le contentement de certaines gens qui sont loin d'être à elle.

Enfin pour mettre au clair toute l'affaire et prévoir jusqu'à l'impossible, vous me permettrez de formuler une autre question, et de demander, par votre bienveillante entremise un éclaircissement sur le point suivant:

Ou la France croit devoir maintenir ses traditions et rester fidèle à son ancienne politique, comme cela nous a été affirmé à plusieurs reprises en ces dernières années;

Ou bien les circonstances l'obligent à suivre une nouvelle tactique et une nouvelle ligne de conduite internationale.

Dans le premier cas, nous n'avons qu'à la remercier et à considérer l'avenir avec tranquillité; dans le second, nous demandons, au nom de tout le passé et de toutes les traditions séculaires qui nous attachent à votre grand pays, qu'on veuille bien nous prévenir et qu'on veuille bien nous donner des conseils utiles et amis afin que nous puissions prendre les dispositions nécessaires.

Et dans tous les cas, nous n'oublierons jamais ce que la France a fait pour notre nation; et une réponse claire dans les difficultés actuelles sera un nouveau bienfait à ajouter à la liste du passé.

Notre ancienne amitié et les bons sentiments que vous nous avez toujours montrés, me portent à vous adresser cette lettre et à vous demander ces éclaircissements dont vous saisissez la gravité et l'importance. Et j'espère que je recevrai sans retard la réponse que j'attends.

Veuillez agréer, Monsieur l'Ambassadeur, l'expression de mes sentiments affectueux et dévoués, et l'assurance de ma très haute considération.

Békorki, le 30 décembre 1909.

- ٨ -

الوثيقة ٢٣ من الملف ٣٤ [18]

Personnelle

Mons. L'Ambassadeur,

Le bienveillant et sympathique intérêt que j'ai toujours rencontré auprès de vous m'encouragent (m'encourage) à venir aujourd'hui implorer votre haut appui en faveur d'un pays qui a déjà ressenti par le passé les effets de votre bienveillante sollicitude; je suis, en effet loin d'oublier tout le zèle que vous avez témoigné pour le Liban.

Le passé m'est un garant pour l'avenir et quoique vos fonctis (fonctions) d'aujourd'hui ne vous permettent plus de vous occuper de près de notre situation, vous pouvez cependant, par des intermédiaires que vous savez, interesser (intéresser) le gouvernement de la République à notre cause et gagner celui auprès duquel vous êtes accrédité.

Le règlement du Liban, ayant été élaboré en un temps où la Turquie vivait encore sous sa vieille forme de gouvernement, a été conçu dans le sens de l'absolutisme de sorte que les pouvoirs qui y sont donnés au gouverneur général, sont presque illimités; par suite le protocole de 1892 qui est votre œuvre reste en grande partie lettre morte. Pour obvier aux inconvénients très nombreux qui résultent de cet état de chose, nous avons cru devoir présenter à l'occasion des prochaines réunions des ambassadeurs pour la nomination

١٨. تعليق بخط اليد: «Le 12 Février 1912, Cambon».

d'un successeur du gouverneur actuel ou pour le renouvellement de son mandat par l'intermédiaire de Monsieur le C. G. de France à Beyrouth, quelques notes dont je joins ici une copie, dans l'espoir de trouver en vous l'ardent patriote et le généreux ami des Maronites que j'ai connu à Constantinople. Notre règlement est composé de quelques articles organiques qui ont besoin d'explication dans le sens de la note ci-jointe. Le gouverneur du pays ne devrait pas avoir la liberté de les expliquer lui-même comme il convient à sa politique. C'est ce que nous sollicitons surtout d'avoir, et, nous demandons que les droits de la majorité maronite soient respectés. Je ne m'attarderai pas à expliquer devant un ancien ambassadeur en Turquie ce qu'une intervention de ce genre, si elle réussissait aurait de réciproquement avantageux pour la France et pour les Mar. ses protégés séculaires. Veuillez agréer...

- ٩ -

الوثيقة ١٣ من الملف ٣٦

le 18 fév. 1913

Monsieur Raymond Poincaré
Président de la République Française

Monsieur le Président,

Au jour où vous prenez possession du pouvoir suprême qui vous a été conféré par les Représentants de la France, le Patriarche et les évêques Maronites réunis dans la résidence patriarcale de Békorki se

font un devoir de renouveler au premier magistrat de la République, en leur nom et au nom de la nation maronite, l'hommage de leurs respectueuses félicitations et de leurs vœux sincères.

Touchés des déclarations que, Président du Conseil des ministres, vous avez faites en faveur de notre pays ; et émus, plus particulièrement, de voir la France reprendre, vis-à-vis du Liban et de la Syrie, l'attitude de protectrice séculaire, rappeler à tous un passé glorieux et affirmer sa disposition à défendre ses droits et à maintenir son prestige. Nous venons vous en dire notre vive reconnaissance et la joie avec laquelle nous avons salué votre élévation à la Présidence de la République.

Inspiré par vous, guidé par vos conseils fermes et clairvoyants, le Gouvernement de la France travaillera à sa vraie gloire et à sa prospérité, et continuera à ceux qui lui sont attachés, depuis des siècles, par les liens d'une amitié fidèle et d'une reconnaissance inaltérable, la bienveillance, la protection et l'appui, qui leur sont si nécessaires dans les graves circonstances que nous traversons.

En demandant à Dieu tout bien pour la France et pour son illustre Chef, nous vous prions d'agréer l'hommage du très profond respect avec lequel nous avons l'honneur d'être, Monsieur le Président, vos très humbles serviteurs.

- ١٠ -

الوثيقة ٢٩ من الملف ٣٦

Békorki (Mont-Liban) le 7 Avril 1913

Son excellence

Mr. P. Cambon. Ambassadeur de France à Londres

Excellence

Je sens de mon devoir d'exprimer à votre excellence ma vive gratitude pour l'intérêt que vous ne cessez de porter à la cause Maronite. Les déclarations de M. Poincaré au Sénat nous ont appris le succès de vos démarches auprès du gouvernement de la Grande Bretagne en vue de laisser à la France la liberté d'action en Syrie. Le succès est d'autant plus précieux que la rivalité qui existait depuis longtemps entre ces deux Puissances, touchant la Syrie paralysait l'action bienfaisante de la France au Liban. Nous ne pouvons que nous réjouir de ce que la France pourra dorénavant user sans entrave de son influence pour le plus grand bien de ses amis séculaires.

Je tiens aussi à vous remercier des démarches que vous avez bien voulu faire auprès de M. Poincaré relativement à la question de rétablissement de la chapelle Maronite à Paris. J'aime à espérer que vous ne cesserez de nous appuyer dans cette question spécialement auprès du Ministère de l'Intérieur afin d'arriver le plus tôt possible à une solution favorable. Je n'ai pas besoin de vous dire combien nous avons à cœur d'avoir dans la capitale de la France un foyer

religieux où les Maronites pourront se réunir pour accomplir leurs devoirs selon leur rite, ce qui contribuera beaucoup à resserrer les liens d'amour et de reconnaissance qui nous unissent à la France.

Comptant sur votre dévouement et sachant que vous vous occupez en ce moment des affaires d'Orient, j'ai cru de mon devoir d'attirer votre attention bienveillante sur notre situation au Liban. A cet effet j'ai fait rédiger un rapport que j'ai l'honneur de vous transmettre ci-joint en vous priant de vouloir le prendre en sérieuse considération et profiter des circonstances actuelles pour améliorer notre sort autant que possible. Il s'agit de procurer au (aux) Libanais quelques avantages nécessaires sans lesquels ils ne pourraient ni vivre ni progresser. En effet si les Libanais sont condamnés à être toujours enfermés dans leur montagne privés des villes du littoral et des plaines limitrophes, sans pouvoir communiquer librement avec la mer et sans avoir part aux revenus des douanes et des postes et télégraphes, ils ne tarderont pas à achever la ruine de ce pays par l'émigration toujours croissante. C'est vraiment très pénible que de voir cette heureuse Montagne qui a été toujours le boulevard de l'influence française marcher à grands pas vers la dépopulation. Accoutumés depuis des siècles à trouver en France une sympathie particulière, nous avons pleine confiance qu'elle voudra à temps nous venir en aide pour conserver au Liban sa population si dévouée à la cause française.

En attendant je vous prie, Monsieur l'Ambassadeur de vouloir bien agréer l'expression sincère de mes sentiments les plus dévoués.

- ١١ -

الوثيقة ٢٣٢ من الملف ٢٧ [19]

بطريركية الموارنة الأنطاكية

PATRIARCHATUS ANTHIOCHENUS MARONITARUM

حضرة صاحب الدولة أوخنس (أوهانس) قيومجيان باشا متصرّف جبل لبنان الأفخم حرس المولى كريم وجوده بالاقبال

بعد اهداء البركة الرسولية لدولتكم والدعاء بمزيد تأييدكم، حظينا بمثالكم الكريم رقم ٢ كانون الأول ١٩٢٩ وفيه ترغبون في أن نصدر أوامرنا الى أولادنا كهنة طائفتنا ليعلنوا على أبناء رعاياهم بأن احصاء النفوس الذي شرعت به الحكومة الجليلة في الجبل لا تقصد منه وضع ضرائب ورسوم جديدة على الشعب بل جلّ غرضها السعي لخير هذا الجبل وترقي بنيه والنظر في حقوقهم ومصالحهم فقابلنا بجزيل الشكر عناية دولتكم وغيرتكم على تقدّم هذا الوطن العزيز واخلاصكم في المساعي العائدة لنجاح أبنائه وراحتهم وأسرعنا بالكتابة الى السادة مطارين الأبرشيات ولوكلائنا البطريركيين قصد أن يُفهموا الشعب وجوب العمل على احصاء النفوس بكل تدقيق وسرعة. على أنّنا لم نهمل قبل الآن حثّ من كان يفاوضنا بذلك على امتثال أوامر الحكومة الموقّرة وتنفيذ رغائب دولتكم الصالحة. وان شاء الله لا يكون الا الخير. هذا ونرجو أن تكونوا على ثقة من استعدادنا لمعاضدتكم في كلّ ما يعود على دولتكم بالراحة والاقبال وعلى البلاد بالرفاه والتوفيق ونكرر الأدعية بتأييدكم وإطالة كريم وجودكم بالخير. ٢٢ ك١ سنة ١٩١٣

الداعي لدولتكم، التوقيع، +

١٩. تعليق بخط اليد: «صورة»

- ١٢ -

الوثيقة ٢٤١ من الملف ٢٧

حضرة ذي الدولة العلامة الفاضل سليمان افندي البستاني وزير التجارة والزراعة الأفخم حرس المولى كريم وجوده

بعد منح دولتكم البركة الرسولية مقرونة بوافر الوجد الى مشاهدتكم على كلّ خير وتوفيق. حظينا بمثالكم الكريم رقم ١٣ أيلول يتضمّن الإفادة بالاحوال الحاضرة فشكرنا جزيل الشكر لكم غيرتكم الوطنية وأثنينا أطيب الثناء على تفانيكم في سبيل مصلحة هذا الوطن العزيز.

أمّا نحن فإننا لا ننفك نُحرِّض شعبنا على الخضوع والطاعة لأوامر الحكومة الجليلة ذاكرين له أنّ ذلك من واجباتنا وواجباته. وقد علمنا أنّ حكومة جبل لبنان عاملة بكل همة ونشاط على طرد من جاء من الولايات الى هذا الجبل دون استثناء حتّى الذين اعتادوا على أن يأتوه لقضاء فصل الصيف فيه. على أننا نرى أنّ الإشاعات عن هذا الجبل تترامى اليكم وفيها من المبالغة وسوء القصد ما لا يخفى. فإنّ مسألة المطلوبين للعسكر لم يكن لها هذه الأهمية لو أنّ حكومة الولاية او الادارة العسكرية بعثت لائحة باسمائهم الى متصرفية الجبل حتى تستأثرهم وتُرجعهم.

وفي كلّ حال انّ ثقتنا عظيمة بمراحم دولتنا العلية وحكمة رجالها العظام الذين لا يرضون بأنّ يُمَس اللبنانيون بضرر او أذى وكلّهم معروفون بالصدق والإخلاص وقائمون على فرض الدعاء لدولتهم بالتوفيق والتأييد والإقبال. هذا وجلّ ما نرغب في أن تواصلونا ببشائركم وتتحفونا بإفاداتكم التي نقابلها بمزيد من الاعتبار. ومن صميم الفؤاد نكرّر منح البركة الرسولية لدولتكم داعين بطول كريم وجودكم.

٣ تشرين الاول سنة ١٩١٤.

الداعي لدولتكم، التوقيع

- ١٣ -

الوثيقة ٢٤٠ من الملف ٢٧

حضرة صاحب الدولة اوخنس (أوهانس) قيومجيان باشا متصرف جبل لبنان الافخم حرس المولى كريم وجوده بالإقبال.

بعد إهداء البركة الرسولية لدولتكم والدعاء لله تعالى بمزيد تأييدكم وردت علينا كتابة دولتكم رقم ٢٢ أيلول التي تتضمّن الإفادة بورود تلغراف اليكم من مقام الصدارة العظمى بشأن ما يقال عن رواية نُشِرت في جريدة الماتن الإفرنسية وعن نسبتها الينا، فوقع هذا النبأ عندنا موقع الاستغراب لأنّ الجريدة المذكورة هي أجنبية عنّا لا علاقة لنا معها ولا صلة لها معنا ولا رأينا مخبرها في بيروت ولا نعلم من هو ولم نطّلع على الرواية التي بها وبالنتيجة إنّ نسبتها الينا غير صحيحة، وعليه لم يكن يُتوقّع من رجال دولتنا العظام أن يصدّقوا ما روته تلك الجريدة، ويوجّهوا الملام علينا بما لا مسؤولية علينا به، ودولتكم عالمون حق العلم بما نحن عليه فلا حاجة لنا بالاسهاب لتبيان الحقيقة التي نُؤمِّل من شيمكم ايصالها بحسب وجدانكم الى مقام الصدارة العظمى. ونحن مقيمون أبدًا على عهد الولاء والإخلاص، ونرفع الدعوات الخيرية بتوفيق أحوال دولتنا العلية وبحفظ شخص دولتكم مصانًا من كلّ كدر ومحفوف بجملة اليمن والإقبال بمِنّه تعالى وكرمه. في ٧ تشرين الأول سنة ١٩١٤.

الداعي لدولتكم، التوقيع.

- ١٤ -

الوثيقة ٢٤٧ من الملف ٢٧

بطريركية الموارنة الأنطاكية

PATRIARCHATUS ANTHIOCHENUS MARONITARUM

حضرة صاحب الدولة اوخنس (أوهانس) قيومجيان باشا متصرّف جبل لبنان الافخم حرس المولى كريم وجوده بالإقبال

بعد إهداء البركة الرسولية لدولتكم والدعاء بمزيد تأييدكم بالرغم من ضيق ذات اليد وكثرة المصارفات المستلزمة للقيام بالواجبات، نرفع اليكم خمسين ليرة فرنسية مساعدة منّا للهلال الأحمر نُؤمِّل أن تقدموها لحضرة صاحب الدولة زكي باشا المشير المعظّم في دمشق ذاكرين له ما تعلمون من اخلاصنا للدولة وتعلّقنا بها واقرارنا في كلّ أين وآن بأفضالها ونعمها علينا وعلى طائفتنا جمعاء. وكنّا ولا نزال نواصل الدعوات الخيريّة لباري البرية بحراسته الذات السلطانيّة وتأييد أركان سلطنتها السنية. سائلين جوده تعالى أن يمنّ على جنودها المظفّرة بالفوز والإقبال وينعم على رعاياها بالراحة والرفاه على ممر الأعوام والأجيال. هذا وفي كلّ حال نشكر لدولتكم ما تبدونه من الصدق والاخلاص في خدمة الدولة العليّة المحافظة على هذه الديار اللبنانية التي استودعتها لعهدتكم وأمانتكم المكارم السلطانية. وبكل اعتبار واجلال نكرّر الدعاء باطالة كريم وجودكم باليمن والإقبال. في ٢٢ تشرين الثاني سنة ١٩١٤.

الداعي لدولتكم، ختم البطريرك الحويك

- ١٥ -

الوثيقة ٢٥٥ من الملف ٢٧

لجانب عطوفتلو عزمي بك والي ولاية بيروت الأفخم

عطوفتلو أفندم حضرتلري

تناولنا كتاب عطوفتكم رقم ٢٢ تموز والكتاب الآخر رقم ٢ اغوستوس سنة ٣٣١ كما أشرنا في تلغرافنا لكم بتاريخ ٢٨ آب سنة ١٩١٥، وبناء على اشارة عطوفتكم قد بذلنا كلّ ما بوسعنا من العناية والاهتمام لتلبية رغبتكم ورغمًا عن العسر المالي والضيق العمومي المعلومين عند الجميع جهّزنا المبلغ المطلوب لتسديد قيمة اوراق اليانصيب التي أُرسِلت لنا سابقًا وهو واصل صحبة حضرة الخوري الياس ريشا كاتب أسرارنا الذي يقدّمه مع موجبات الاحترام لعطوفتكم، والله المسؤول أن يحفظ كريم وجودكم بمزيد التوفيق والإقبال. أفندم حضرتلري في ٣٠ آب سنة ١٩١٥.

الداعي لعطوفتكم

- ١٦ -

الوثيقة ٢٥٩ من الملف ٢٧

بطريركية الموارنة الأنطاكية

PATRIARCHATUS ANTHIOCHENUS MARONITARUM

Le 17 Octobre 1916

A Son Exc. Mr. le Ministre de la Justice et des Cultes.

Excellence,

Il m'a été donné dernièrement de prendre connaissance de quelques articles publiés dans des journaux français sur la situation des chrétiens en Syrie et au Liban. Comme ces articles contiennent plusieurs inexactitudes dont les auteurs tirent des conclusions injurieuses à l'adresse de notre gouvernement j'ai cru de mon devoir en tant que chef spirituel d'une communauté chrétienne importante au Liban, de relever ces inexactitudes et d'établir la véritable situation du pays où nous vivons.

Ces inexactitudes se réduisent à deux principales. L'une concerne la population chrétienne à laquelle on impute des aspirations qui auraient pour but de voir la Syrie annexée à une puissance étrangère, l'autre regarde le gouvernement impérial auquel on attribue le dessein de vouloir faire périr de faim la population chrétienne.

Il est évident, Monsieur le Ministre que l'annexion d'un pays à un autre n'est point l'œuvre des habitants de ce pays mais si elle a lieu, seuls les gouvernements intéressés en décident. Les communautés chrétiennes de Syrie s'en rendent parfaitement compte et ne peuvent pas se livrer à des aspirations dont la réalisation est complètement indépendante de leur volonté. Si les chrétiens de Syrie ont gardé une reconnaissance respectueuse à

certains peuples européens pour des bienfaits qu'ils en ont reçus à travers les siècles, ils n'ont cependant jamais cherché à passer sous la domination d'une puissance étrangère quelconque. Ils sont convaincus que nulle part, au point de vue religieux, les chrétiens ne jouissent aujourd'hui d'une liberté plus entière et à ce point de vie civil les libanais s'estiment heureux des privilèges qui leur sont gracieusement octroyé par le gouvernement Impérial. Voilà pourquoi je prie votre Excellence de donner à notre Auguste souverain une nouvelle assurance de notre fidélité traditionnelle à notre patrie que nous ne voulons pas renier et où nous trouvons les plus inappréciables avantages.

Quant à ce qu'on impute au gouvernement de vouloir à dessein faire périr les Libanais de faim, nous qui nous vivons dans le Liban nous ne pouvons que protester contre le malfondé de ces assertions : l'état de guerre qui dure depuis plus de deux ans, le blocus maritime qui a interrompu toute relation avec l'Europe et l'Amérique, la confiscation des plis chargés qui viennent de l'Amérique à l'adresse des Syriens, la cherté des vivres et le manque des ressources indigènes, une récolte de soie qui n'a pu être exportée, les semences ruinées par les chaleurs excessives et par les sauterelles, toutes ces calamités arrivèrent ensemble, indépendamment de la volonté du gouvernement, et ont mis le pays dans une situation difficile et pénible, et, si la famine qui s'ensuivit est arrivée après cela avec toutes ses conséquences, il ne faut point attribuer le mal à un mauvais dessein de la part du gouvernement ; au contraire, nous sommes les témoins oculaires des efforts constants de Son E. Djemal Pacha com. en chef de la 4ème armée et du gouverneur Gl. du Liban pour adoucir les malheurs qui pèsent sur la population en ravitaillant le pays et en réduisant autant que possible le prix des vivres. Il faudrait être sur place pour constater combien il tient au cœur de S.E. Djemal Pacha de soulager par tous les moyens ce malheureux pays, mais que peut faire un homme si capable, si bien intentionné qu'il soit

quand il voit ses efforts paralysés par l'état d'un pays dépourvu de ressources propres, isolé par une longue guerre et affligé de toutes sortes de calamités ? Nous sommes donc très heureux de proclamer notre vive reconnaissance à S.E. Dj. Pacha le représentant du gouvernement impérial en Syrie pour tout ce qu'il fait en faveur de la population libanaises et surtout pour les fréquentes largesses à l'égard des pauvres.

Daigne V.E. Excellence agréer l'hommage de mes sentiments profondément respectueux.

- ١٧ -

الوثيقة ٢٦٠ من الملف ٢٧

بطريركية الموارنة الأنطاكية
PATRIARCHATUS ANTHIOCHENUS MARONITARUM

Néo Kannobin le 17 Octobre 1916

Son Excellence Jémal Pacha
Ministre de la Marine
Commandant la quatrième armée.
(Damas)

Excellence,

Les bontés spontanées qu'il a plu à Votre Excellence de me prodiguer à Sofar, à Diman et à Beyrouth, et les bienveillantes et aimables paroles, qu'en diverses occasions, vous avez voulu prononcer à mon adresse, m'inspirent envers Votre Excellence des sentiments de profonde et durable reconnaissance.

Émù de tant de bontés, je viens réitérer à Votre Excellence mes sincères remerciements priant le Très haut de vous combler de

ses faveurs et de vous conserver longtemps en parfaite santé et prospérité.

Je profite encore de cette occasion pour réitérer à Votre Excellence en mon nom et au nom des nombreux pauvres qui bénéficient en ce moment et qui continueront à bénéficier de vos libéralités l'expression de notre profonde reconnaissance vous assurant du concours des ferventes prières de tout ce monde pour votre précieuse conservation et votre bonheur.

Je prie Votre Excellence de daigner agréer l'hommage de mes sentiments profondément respectueux.

+ Elias Pierre Hoyek
Patriarche Maronite
Signature

- ١٨ -

الوثيقة ١ من الملف ٣٣

إلى سيادة المطران بولس عوّاد مطران قبرص الجزيل الإحترام

أيها الاخ،

ووفور الأشواق الخ. ورد إلينا كتابكم المؤرخ في غرة كانون الأول الجاري الذي فيه تذكرون أن دولة المتصرف الأفخم قد عدل عما كان أمر به لجهة محل الآباء المرسلين اللبنانيين في البترون، لما عرضتم له أن هذا المحلّ يتعلّق بنوع مخصوص بالكرسي الرسولي و أصدر الأوامر اللازمة بهذا الشأن إلى قائمقامية البترون، فشكرنا لدولته هذه المنّة ودعونا له بمزيد الإقبال، وسنعرض واقع الحال لمقام قداسته سيدنا البابا متى سنحت الفرصة. ثم طالعنا ما شرحتم عن اهتمام دولته بالفقراء والمحتاجين في

الجبل واجتهاده في إيجاد الوسائل التي تقيهم ويلات المجاعة والموت وذلك باستجلاب الحنطة اللازمة وتمكّن الإكليروس من شراء ما يلزم منها بأسعار متهاودة لإطعام الفقراء والبائسين، فأثنينا كل الثناء على غيرته ومكارمه ولا ريب عندنا أن كل الإكليروس الماروني يشاركنا بالشكر والدعاء لدولته على اننا من مدةٍ طويلة افتكرنا بجمع مبلغ دراهم من مطارين الطائفة ورؤساء الرهبانيات وغيرهم من متسلمي الاوقاف لصرفه في شراء ما يلزم من الحنطة لمساعدة المحتاجين حتى اننا عرضنا هذا المقصد لحضرة صاحب الدولة جمال باشا القائد العام اعزه الله بواسطة نائبنا المطران عبد الله حينما تشرف بمقابلته آخر مرة في الشام ورجوناه أن يُصدِر أوامره بإعطائنا الحنطة في أوقاتها بأثمان معتدلة فأبدى ارتياحه إلى ذلك ووعد بإجابة المرغوب ثم خابرنا بعض الإخوان المطارين وأولادنا رؤساء الرهبانيات العامين بهذا الخصوص فأظهروا حسن الإستعداد لذلك ولم يُؤخّرنا عن وضع هذا المشروع بالعمل إلاّ انقطاع ورود الحنطة وغلاء اسعارها في هذه المدّة الأخيرة كما هو مشهور حتى إنّ رجال الإكليروس أنفسهم أضحوا متضايقين من الجوع وبعضهم قد عاجلهم الموت لهذا السبب وقد كان فريق من رؤساء الاديار ذهبوا إلى الداخلية ومعهم وثائق من الحكومة لاستحضار الحنطة فلم يتيسر لهم الحصول على مطلوبهم إلا بعد وقت طويل ومشقّات كثيرة ومصاريف جمّة ولا زالت ترد لنا الكتابات من رؤساء الأديار والمدارس متضمّنة الشكوى من الضيق الحائق بهم وبرهبانهم وخدمهم وشركائهم وجيرانهم والفقراء المترددين اليهم من عدم وجود الحنطة التي يمكنهم ابتياعها لسد عوزهم حيث قد انقطعت موارد الحنطة من الخارج بسبب الحجز. أما الشركة التي كانت تألّفت لتموين الأهالي لم تتمكّن في مدّة خمسة أشهر من توزيع مخصصات شهرين كاملين وأخيراً تأخرت عن التوزيع بالكلية إلى أن شرّف دولة المتصرف هذه الجهات وأمر باستئناف التوزيع. فبناءً عليه واستناداً على ما ابداه دولته من الإستعداد لاستجلاب الحنطة

اللازمة وإعطائها بأثمان متهاودة للاكليروس الذي يُعنى بإعالة المساكين والمعوزين صرنا نباشر استئناف مخابرة المطارين ورؤساء الرهبانيات والمدارس بما يعود لجمع ما يمكن جمعه من المال وإنفاقه في شراء الحنطة اللازمة لإطعام الفقراء والمحتاجين. وعليه نكلّف أخوتكم بأن تقدموا الرجاء لدولة المتصرف لكي يصدر أوامره باستجلاب القمح الكافي للبلاد كله (كلها) بصورة منظورة وأن يُخفّض بقدر الإمكان ثمن ما يعطى منه لمساعدة الفقراء فضلاً عمّا تريد الحكومة أن تساعد به مجانًا تكرمًا منها. هذا ولا حاجة للقول أن الإكليروس الماروني كان لم يزل يطعم الفقراء والمحتاجين وفي هذا الوقت الضيق كانت أبواب الكراسي والأديار والمدارس بعمومها مفتوحة في وجه المساكين وإن كان بعضها صرف أقل من البعض الآخر فليس محل منها لم يُطعِم الفقراء اللاجئين إليه. وسيادتكم تعلمون أن سيادة المطران انطون ورئيس الرهبانية اللبنانية العام ورئيس المرسلين اللبنانيين ورؤساء المدارس البطريركية وغيرهم قد اضطروا إلى استدانة مبالغ وافرة بفوائد زائدة أو برهن أرزاق أو بيعها لأجل القيام بهذه المصاريف الغير العادية. وبالإجمال نقول إننا لا نعرف ولم نسمع أن محلاً في الجبل غير الأديار والمدارس والكراسي قد قام بإعالة البائسين مجاناً كما هو معلوم عند كل العارفين. وانما لمّا كان الإكليروس لا يقصد فيما يعمله من الخير وما يتصدّق به على الفقراء والمحتاجين إلا رضاه تعالى والقيام بواجباته نحو القريب لا يُطنطن أعماله الحسنة أمام الناس بل يكتفي بشهادة الضمير ومعرفة الآب السماوي. هذا ما رأينا لازماً إيضاحه لسيادتكم لتعرضوه لدولة المتصرف وبه لدرايتكم كفاية ومن صميم الفؤاد نكرر إهداء البركة الرسولية لأخوتكم طال بقاؤكم. في ٣ ك١ ١٩١٦.

الحقير

- ١٩ -

الوثيقة ٢١ من الملف ٣١

لائحة

أولاً: أن يبادر مطران الأبرشية بالسرعة الممكنة إلى طلب لوائح مضبوطة تشتمل على عدد أسماء الفقراء الموجودين في أبرشيته العاجزين عن كسب معاشهم وذلك بواسطة كهنة الرعايا ومشايخ الصلح ووجوه القرى الذين يجب عليهم أن يصدّقوا على هذه اللوائح بإمضاواتهم وأختامهم.

ثانيًا: متى صارت هذه اللوائح عند مطران الأبرشية، يستدعي إليه رؤساء الأديار القانونيين والغير القانونيين ووكلاء المدارس ووكلاء الأوقاف المعتبرة الموجودة في أبرشيته ويقرّر بالإتفاق معهم الطريقة المناسبة التي يلزم السلوك بموجبها لتوزيع الحنطة أسبوعيًا على الفقراء المقيّدة اسماؤهم في لوائح سواءً كان بتعيين عدد محدود على كل دير ومدرسة أو وقف أو بتعيين محلات مخصوصة للتوزيع في السواحل والوسوط والجرود. والحنطة التي توزّع هكذا على الفقراء يؤخذ ثمنها من كراسي المطارين والأديار والمدارس والأوقاف بالنظر إلى اقتدار كل منها بالمال والأرزاق.

ثالثًا: بعد أن يتمّ الإتّفاق على العمل، يسرع المطران بتنظيم لائحة عمومية تتضمّن عدد فقراء أبرشيته وأسماؤهم (وأسماءهم) وبيان الطريقة التي تقرّرت بالإتفاق مع رؤساء الأديار ووكلاء المدارس والأوقاف المنوّه بها ويرفع نسخةً منها لدولة المتصرف طالبًا منه كميّة الحنطة اللازمة لمعاش الفقراء المذكورين بمقدار عددهم وذلك بحسب تعريفة الحكومة الجليلة من حيث السعر والكميّة. ويرفع لنا نسخة هذه اللائحة العموميّة ويبقي عنده نسخة لحين الحاجة.

رابعًا: متى صارت الحنطة المطلوبة تحت يد المطران، فليباشر حالاً بتوزيعها على الكراسي والأديار والمدارس والأوقاف بحسب أهمية عدد الفقراء الذين يتردّدون إلى كلٍّ منها، ثمّ يأخذ ثمن هذه الحنطة وأكلاف نقلها من الرؤساء والوكلاء الذين يتسلمونها بمقدار ما يخص كل (كلاً) منهم وذلك تسديداً لما يكون دفعه أو تعهّد به من هذا الثمن للحكومة التي يستلم منها الحنطة. وذلك بعد أن يدفع هو ما يُطلَب منه لقاء ما يكون اختص به وكرسيه من القمح برسم التوزيع على الفقراء.

خامسًا: على المطران أن يسهر على تنفيذ الطريقة التي يتم الإتفاق عليها وعلى توزيع الحنطة بضبط وتدقيق للفقراء. وإذا وقع إهمال أو تلاعب من أحد الرؤساء والوكلاء أو ممّن يُسلَّم إليهم التوزيع، يجري تأديبه منّا أو من المطران. ويجب على الموزعين أن ينظم كلٌّ منهم دفتراً يقيّد فيه يومياً ما يوزّعه من الحنطة على كلٍّ من الفقراء ويقدّمه في آخر كل أسبوع للمطران كي يصدّق عليه.

سادسًا: على المطارين والرؤساء العامين ورؤساء المدارس البطريركية أن يبذلوا جهدهم في استدانة الأموال اللازمة لهذا المشروع الخيري حتى يبقى جارياً بالعمل إلى أن تنتهي الأزمة الشديدة الحاصلة الآن.

سابعًا: لأجل تيسير الحصول على المال المطلوب قد فوّضنا إلى مطارين الأبرشيات والرؤساء العامين ووكلاء المدارس والأوقاف إجراء ما يلزم من عقود الرهن والبيع بموجب صكوك يتصدّق عليها منا أو من مطران الأبرشية بحسب الأصول والعوائد المرعيّة.

صح كل ما تقرّر في البنود السبعة المشروحة أعلاه قد أثبتناه وأمرنا أن يصير العمل بموجبه. تحريرًا في ٩ كانون الأول سنة ١٩١٦.

الحقير الياس بطرس البطريرك الأنطاكي

- ٢٠ -

الوثيقة ٧ من الملف ٢٤

Très Saint Père,

Les calamités qui, depuis quelques années, pèsent sur le monde et qui ont fait tant de victimes et ruiné tant de pays, ont eu un douloureux contrecoup dans nos malheureuses montagnes du Liban. Les sauterelles, la sécheresse, les difficultés de ravitaillement dans un pays presque primitif et obligé d'assurer le mouvement des convois militaires, un blocus très rigoureux, et par dessus tout, les épidémies terribles qui de tout temps étaient les tristes conséquences des guerres, ont fait perdre à notre cher pays un très grand nombre de ses enfants; de sorte que s'est réalisée en nous la parole du prophète: "Rachel plorans filios suos et noluit consolari qui non sunt". Au milieu de cet abandon presque général où nous a jetés notre malheureux sort, seule avec celle de Votre Sainteté, une voix paternelle s'est fait affectueusement entendre et a tâché d'adoucir nos malheurs autant qu'il lui était possible. Notre gouvernement Ottoman que représente parmi nous depuis le commencement de cette guerre un de ses hommes les plus éminents, l'illustre A. Djémal Pacha, Ministre de la Marine et commandant des Armées de Syrie et d'Arabie, s'est véritablement préoccupé de notre situation, et a tâché d'adoucir nos malheurs. A plusieurs reprises, son Excellence Djémal Pacha nous a accordé des quantités considérables de blé pour nos pauvres et pour notre clergé. Dernièrement encore, il nous fit un don généreux de 300,000 kilos de blé pour assurer les vivres à notre clergé; déjà une grande quantité en est arrivée et a été d'urgence distribuée. Dans les diverses entrevues que j'ai eu l'honneur d'avoir avec son Excellence, j'ai toujours été entouré des plus délicates attentions et des égards les plus bienveillants. Aussi, est-ce pour procurer au cœur de Votre Sainteté une réelle

consolation et pour rendre un juste hommage à la bienveillante sollicitude dont Notre Gouvernement nous entoure, que je me permets de parallèlement m'adresser à vous, très Saint Père, dont le cœur est si paternel et qui embrassez dans une même affection tous vos enfants, quels que soient les pays qu'ils habitent. Nous sommes même assurés que cette affection est d'autant plus grande, que nous formons une des fractions les plus faibles de Votre grande famille, et de celles que le sort a établi à une grande distance de leur Père. Cependant, malgré toute cette sollicitude et cette bonne volonté, il est bien évident que nous ne cessons d'envisager avec une indicible tristesse les approches de l'hiver. Nous entendons déjà ses terribles et affreuses menaces; et, la tristesse au cœur, nous nous rendons compte de notre impuissance pour y faire face. Nous voyons le moment, très proche hélas, où ce qui nous reste d'une population déjà décimée, doit infailliblement périr, si Dieu, dans sa compatissante bonté, n'a pitié de nous et n'inspire à ceux qui tiennent en main les destinées des peuples, des sentiments d'humanité et de paix. Aussi est-ce avec une très grande fierté que nous avons applaudi aux démarches que votre Sainteté a entreprise en faveur de la paix et nous prions continuellement le Christ, Dieu de la paix de bénir les efforts de votre Sainteté, et d'inspirer aux puissants de ce monde des sentiments d'humanité et de pitié, afin que sous les hauts auspices de votre Sainteté, la paix règne enfin dans le monde et que la charité rapproche tous les cœurs.

C'est dans ces sentiments, et en priant Dieu de prolonger vos précieux jours pour le soulagement de l'humanité souffrante, que je dépose aux pieds de Votre Sainteté mes hommages très respectueux, ceux de l'épiscopat et de toute la communauté Maronite.

Je demeure de Votre Sainteté le fils très obéissant et très soumis.

- ٢١ -

الوثيقة ٢٦٢ من الملف ٢٧

A son Ex. Ismail Haky Bey Gouverneur Gl du Liban

Excellence,

J'ai l'honneur d'envoyer ci-jointe à Votre ex. la lettre dont nous avons parlé à l'adresse de Sa Sainteté Notre Saint Père le Pape Benoît XV. Je serai bien reconnaissant à Votre Ex. si elle voulait bien se charger de la faire parvenir à destination.

Je profite de cette occasion pour renouveler à Votre Ex. l'expression de ma très haute considération.

+ E. P. H.

Le 2 Novembre 1917

- ٢٢ -

الوثيقة ٢٧ من الملف ٣١

البركة الرسولية تشمل لفيف أولادنا أبناء طائفتنا المارونية المباركين باركهم الرب الاله بوفور بركاته السماوية، آمين.

أيها الابناء الاعزاء

ها ان رحى الحرب العمومية الطاحنة لا تزال دائرة ونيرانها مستعرة وويلاتها متواصلة متراكمة ونحن تجاه ما نابكم ايها الابناء الاعزاء من الشدة والضيق وما انتم به من الحاجة ترونا (تروننا) على مثال الرسول نحفظكم جميعًا في قلبنا (فيليبي

٧/١). فنتضايق لضيق كل منكم ونحزن لحزنه وقد أثر فينا هذا الامر كل التأثير وعمل بنا ما لم تقو السنون الطويلة على عمله. وأنتم تعلمون أننا في مؤاساتنا لكم لم نقف عند حد الشعور فقط بل ما اشتدت الازمة حتى دفعنا حناننا الابوي الى بسط أيدي المساعدة الى المحتاجين فانفقنا عن طيبة خاطر في هذا السبيل كل ما تيسر لنا من فضل جودته تعالى ولا يزال اتكالنا عظيمًا على المراحم الربانية لكن الحالة حرجة للغاية وهيهات ان يتسنى لنا القيام ولو ببعض ما نرغب في هذا الشأن فنرى انه مهما عملنا ونعمل نحن عاجزون عن مساعدتكم حق المساعدة فما من يد الا يد الله وحدها قادرة ان تنتشلنا من هذه الورطة وهذا ما حدا بنا الى ان دعوناكم في رسالاتنا السابقة وندعوكم في هذه الى ان تتوبوا الى الله وتخمدوا غضبه وسخطه وتستعطفوا مراحمه ليرفع عنا ضرباته.

إننا نعلم أيها الأبناء الأعزاء من كتاب الله الكريم أنه عزّ وجلّ انما يُنزِل عادة مثل هذه الكوارث العمومية تأديبًا لنا وعقابًا على ما اجترحناه من المآثم والخطايا كما جاء في هوشع: «اللعنة والكذب والقتل والسرقة والفسق قد فاضت لذلك تنوح الارض ويذبل كل ساكن فيها مع وحش الصحراء وطير السماء وسمك البحر ايضا يهلك» (٤/٢). وجاء في الفصل الثاني والعشرين من نبوّة حزقيال: «تعدَّوا شريعتي واهلكوا النفوس لكي يكسبوا سحتًا واعتسفوا البائس والمسكين واليتيم والارملة وقد تطلبت من بينهم رجلاً يشيد جدارًا ويقف على الثلمة امامي مدافعًا عن الارض لكي لا أدمّرها فلم أجد فصببت عليهم سخطي وأفنيتهم بنار وغري». وكان السيد الفادي له المجد كما ينبئنا الانجيل الطاهر كلما شفى أحدًا بادر إلى اصلاحه واخذ يحذره من العود الى الخطيئة لئلا يزداد تأديبًا فتكون آخرته شرًا من اولاه.

تلك حقيقة ثابتة راهنة يكرر ذكرها الكتاب المقدس في محال متعددة ومما لا يسعنا انكاره وينبغي لنا الاقرار والمجاهرة به اننا قد خطئنا جميعًا واسخطنا الله

اذ عدل الكثيرون منّا عن طرق الاجداد القويمة وسلكوا سبلاً ملتوية مُعوَّجة وتقلّبوا مائلين مع كل ريح تعليم» (أفسس ٤/١٤). وقد بلغ من حمقهم وتهورهم انهم كانوا يستخدمون منح الله وعطاياه لإهانته وإسخاطه فكانوا كلما خطوا خطوة في سبيل التقدم المادي تأخروا وتقهقروا خطوات في سبيل الدين فحققوا فيهم شكوى الله على لسان نبيّه: «تركوني أنا ينبوع المياه الحية واحتفروا لهم آبارًا مُشقّقة لا تُمسِك الماء» (إرميا ٢/١٣).

وقد كانت هذه الحال تؤلمنا جدًا وتسبب لنا «غمًا شديدًا ووجعًا في قلبنا لا ينقطع» (رومية ٩) لعلمنا بما تجرّه من العواقب الوخيمة وقد نبهنا الى هذا الامر غير مرّة في رسالاتنا العمومية ومقابلاتنا الجمهورية والخصوصية فلم يصادف نصحنا الابوي ما يستحقه من الاعتبار وكان من وراء ذلك ان الله في ايام سخطه اي في هذه السنوات الاخيرة فوق الضربات العديدة الشديدة التي ضرب بها عباده أراهم خيراته باعينهم دون ان يمكنهم من مسّها بأيديهم ولو فطنوا لعلموا ان ذلك نفسه رحمة واشفاق منه تعالى عليهم لانه بعد غضبه يصنع الرحمة» (طوبيا ٣/١٣) وقد أراد بذلك ان يمسّ قلوب خلائقه اذ يشعرهم ان الضربة متأتية عن سخطه فيُكفِّرون عن خطاياهم ويُصلِحون سيرتهم ويعودون اليه. ولكن لسوء الحظ ايها الابناء الاعزاء قد سهوتم عمّا قاله المرتل من ان الاعتصام بالرب خير من الاتكال على البشر» (مزمور ١١٧/٨) فطرقتم في شدتكم كل الابواب وتركتم الباب الوحيد المفتوح في وجهكم ونعني به باب المراحم الالهية. وانتم أعلم الجميع بما كان من خيبة آمالكم فلم يكن من قريب أو نسيب أو حبيب إلا ضيّع ثقتكم به. وتطرّف بعضهم الى ان اعتبروا الاحوال الحاضرة فرصة سانحة ليُكثِروا سحتهم ويستغنوا فنبذوا الاستقامة في المعاملات وخنقوا الشواعر الانسانية في قلوبهم وحرموا الفقير قوته واتصل بهم الجشع الى

ان اكلوا مال الايتام والارامل واهلكوهم جوعًا. ونحن نأسف لمثل هذه الاعمال أشد الاسف ونُقبِّحها ونرذلها كل الرذل مهما كان من امر التمويهات والاعذار الباطلة التي يتمحّلها هذا الفريق للتنصل من شر صنيعه لأنه من الايمان أنّ من يغتني سريعًا لا يكون بارًا «مُتعجِّل الغنى لا يكون ذكيًا» (أمثال ٢٨/٢٠). لهذا فليعلم هؤلاء الذين يعللون النفس بتشييد بيوت كبيرة على أنقاض بيوت الايتام والارامل انهم بصنيعهم يجرّون على نفوسهم الويل ويعملون على دكّ بيوتهم من أسسها كما جاء في إشعيا: «ويل للذين يصلون بيتاً ببيت ويقرنون حقلاً بحقل حتى لم يدعوا مكانًا إذن انتم تسكنون في الارض وحدكم على مسمع منّي قال رب الجنود إن بيوتًا كثيرة ستخرب عظيمة وجميلة تبقى بغير ساكن» (٥/٨ و٩).

وهنا نوجّه نصيحتنا الأبوية الى ذوي اليسار من ابنائنا الاعزاء ونناشدهم باحشاء مراحم الرب يسوع ان لا تتصلّب قلوبهم على البائسين بل فليكونوا رحماء كما ان ابانا السماوي هو رحيم ويؤثر الرحمة على الذبيحة: «اعلموا إني اريد رحمة لا ذبيحة» (متى ١٩/١٣) وقد أوصانا قائلاً: «من سألك فأعطه ومن أراد أن يقترض منك فلا تمنعه» (متى ٦/٤٢). ان خير ما تفعلون ايها الابناء الاعزاء في الأونة الحرجة الحاضرة استرضاءً لله واستدرارًا لبركاته عليكم انما هو مساعدة المحتاجين «لان الديانة الطاهرة الزكية عند الله الآب هي افتقاد اليتامى والارامل في ضيقهم» (يعقوب ١/٢٧) ولأن «من سد أذنه عن صراخ الكسير فهو ايضًا يصرخ ولا يُسمع له» (أمثال ٢١/١٣). وقد قرأتم كلام الرسول الحبيب بهذا المعنى: «من كانت له المعيشة العالمية ورأى أخاه في فاقة فحبس عنه أحشاءه فكيف تحل محبة الله فيه» (١ يوحنا٣/١٧). بهذا إذن ايها الابناء الاعزاء أي بمؤاساة المتضايقين من اخوتكم تعملون على توطيد اركان بيوتكم لأن «من يرحم الفقير يقرض الرب فيجزيه بصنيعه» (أمثال ١٩/١٧)، وإننا لا نجهل ان الضيق شامل الجميع والاحتياج عام ولهذا لا نطلب منكم فوق

طاقتكم فمن كان قادراً على مساعدة قريبه ماديًا فليفعل والا فليساعده أدبيًا. إعملوا بوصيّة طوبيّا البار لابنه اذ قال له: «كن رحيمًا على قدر طاقتك ان كان لك كثير فابذل كثيرًا وان كان لك قليل فاجتهد ان تبذل القليل عن نفس طيبة فانك تدّخر لك ثوابًا جميلاً الى يوم الضرورة لأن الصدقة تنجي من كل خطيئة» (طوبيّا ٤/٨). ومن المؤكد الذي لا يشوبه ريب ان الله يجزي ما يكون من عطفنا وسخائنا على المحتاجين بعطف وسخاء منه علينا أوفر وأعظم جدًا كما جرى لتلك الارملة في صرفت صيدون فانها لإطعامها رجل الله ايليا من اليسير الذي كان باقيًا لها ولابنها تخلّصت من الموت جوعًا اذ كثّر الله لها تلك الحفنة الدقيق جزاء رحمتها فاقتاتت منها الى أن منّ سبحانه وتعالى بالفرج العام. هذا ما رأينا ان نُذكّركم به امتثالاً لأمر الرسول المصطفى القائل: «وصِّ أغنياء الدهر الحاضر ان لا يستكبروا ولا يتكلوا على الغنى الغير الثابت بل على الله الحي الذي يؤتينا كل شيء بكثرة لنتمتع به وان يصنعوا خيرًا ويتموّلوا من الاعمال الصالحة ويكونوا أسخياء في التوزيع مرتاحين الى المؤاساة مدخرين لانفسهم أساسًا حسنًا للمستقبل حتى يفوزوا بالحياة الحقيقية» (١تيموتاوس ٦/١٧). وأما انتم ايها الابناء الاعزاء الكهنة فاننا نناشدكم امام الله والرب يسوع ان لا تهملوا الموهبة التي هي فيكم بل تيقظوا في كل شيء وأوفوا خدمتكم (تيموتاوس) ولا تنسوا انكم خدّام بل نوّاب إله المحبة الذي بذل نفسه عنّا فلتكن اذن فيكم محبة الفادي وعطف الآباء على البنين لانكم تدعون بهذا الاسم تنافسوا في أعمال الغيرة الرسولية وبكلما توجبه عليكم وظيفتكم والرسوم البيعية. حرّضوا ابناءكم في هذه الشدّة على التسليم المطلق لمشيئة الله القدّوسة. سلّوا المكروبين عزّوا الحزانى افتقدوا المرضى واهتموا حق الاهتمام بالمدنفين ولا تدعوهم ان يغادروا هذه الفانية دون ان تُنشّطوهم بالتعزيات الدينية وتُسلّحوهم بالأسرار الالهية ولا تغفلوا عن العناية بدفن الموتى بالاكرام الواجب لاجساد كانت هياكل الروح القدس وانتم

تعلمون أن طوبيًا البار قد استحق من الله ان يشمله بعناية خصوصية ممتازة لقيامه بدفن الموتى كما صرّح له الملاك: «انك حين كنت تصلي وتدفن الموتى كنت انا ارفع صلاتك الى الرب وقد ارسلني لأشفيك» (طوبيا ١٢/١٢). وانكم لمسؤولون في هذه الامور اشد المسؤولية تجاه الله وتجاهنا فان الديان الرهيب سيتقاضاكم الحساب ويشدد عليكم النكير عن كل نفس تكون قد هلكت بسبب توانيكم كما أننا نحن ايضًا ندّخر أشد العقوبة لمن يتحقق لنا عنه أنه قصّر في واجباته من هذا القبيل.

ونحب ان تعلموا جميعكم ايها الابناء الاعزاء كهنة علمانيون وفقراء وموسرون ان ما يتوخاه الله من العقوبات والضربات الزمنية التي يُنزلها بعباده إنما هو انقاذهم من العقوبات الابدية الاشد هولاً من تلك بما لا يوصف ولا يُقدَّر وحملهم على التوبة عن خطاياهم وإصلاح سيرتهم والى هذا اشارت البارّة يهوديت اذ ارادت تنشيط شعبها في شدته فقالت: «أما نحن فلا نجزع لما نقاسيه بل لنحسب ان هذه العقوبات هي دون خطايانا ونعتقد ان ضربات الرب التي نؤوب بها انما هي للإصلاح لا للإهلاك» (٢٦/٨). وعليه اسعوا ايها الابناء الاعزاء في ان تدفعوا الضربات الحالّة بكم بإنعاش روح الايمان والتقوى في قلوبكم وبإصلاح سيرتكم وبالرجوع الحقيقي الى الله. اتركوا طريق الهلكة واسلكوا سبيل الخلاص لتوجدوا اهلاً لمراحمه تعالى فان الله «يفعل مرضاة الذين يتّقونه ويسمع استغاثتهم ويخلصهم» (مز ١٩/١٤٤) ويجعل كل شيء يعاون الذين يحبونه للخير (رومية ٢٨/٨).

اننا نحبّذ صنيع الساعين منكم في اتخاذ الطرق المشروعة لتحقيق معيشتهم ومعيشة عيالهم لكننا في الوقت عينه نُذكِّركم بكلام الرب القائل: «بدوني لا يمكنكم شيء». وبكلامه الآخر: «اطلبوا أولاً ملكوت الله وبرّه والباقي يزاد لكم» (متى ٣٣/٦) وندعوكم ان تبادروا قبل كل شيء الى استرضاء الله باعمال التوبة كما يأمركم هو نفسه على لسان نبيّه إشعيا «اغتسلوا وتطهروا وأزيلوا شر أعمالكم

من أمام عيني وكفّوا عن الاساءة» (١٦/١) اذ ان اتعابكم بدون هذا تذهب كلها ادراج الرياح لأنه اية ثمرة يمكنكم ان تجنوها من كدكم وجدكم اذا كان الله غير راضٍ عنكم فيحبس المطر أو لا يرسله في أوانه ولا يحفظ المزروعات من الآفات. ألا تعلمون أن «ليس الغارس بشيء ولا الساقي بل المُنمّي هو الله» (١ كور ٧/٣). فقد علمنا مع الاسف الشديد ان البعض لاسباب تافهة يتقاعدون عن القيام بما توجبه عليهم الرسوم البيعية المقدسة كسماع القدّاس وخلافه وبعضهم بعدما صدعوا بأوامرنا السابقة القاضية بالصلوات العمومية قنطوا لطول المدّة وعدلوا عن الصلاة كأنهم أرادوا ان «يضربوا أجلاً لرحمة الرب» وقد فاتهم ان «هذا ليس ممّا يستعطف الرحمة ولكنه بالاحرى يهيج الغضب ويضرم السخط» (يهوديت ١٢/٨) وعليه اننا نكرر أوامرنا الماضية بهذا الشأن ونُحرِّضكم كلّ التحريض ان تصرخوا جميعكم الى الرب بابتهال عظيم وتُذلِّلوا نفوسكم بالصوم والصلاة واعلموا أن الرب يستجيب لصواتكم إن واظبتم عليها» (يهوديت ٨/٤ و١٢) فان الله وان كان يعلم قبل ان نسأله بجميع ما نحتاج اليه يريد مع ذلك ان نعرض له احتياجاتنا بالصلاة كما علّمنا في انجيله الطاهر حيث أسهب في بيان ضرورة الصلاة وجزيل فوائدها وحرّضنا عليها أخيرًا بقوله: «كلما تسألونه بالصلاة تنالونه».

بناءً عليه واظبوا أيها الابناء الاعزاء على اعمال التوبة وعلى الابتهال اليه تعالى بالصلوات الصادرة عن قلب نقي متخشع متواضع واذا ما فعلتم حقّ لكم ان تثقوا بمراحمه الفيّاضة وتلقوا كل همكم عليه وهو يعولكم (مز٣/٥٤)، لانه كثير الرحمة والإشفاق وليس عليه امر عسير فقد اقات عبده ايليا إبّان شدته بواسطة الغربان أشد الطيور جشعًا ثم بواسطة الارملة وأخيرًا بواسطة الملائكة (الملوك الثالث) واشبع في البرية جماهير غفيرة بقليل من الخبز لكن تلك الجماهير كانت قد تعلّقت به وبكلامه الواهب الحياة تعلقًا أنساها كل شيء سواه، فذراع الرب لم تقصر ايها

الابناء الاعزاء ورحمته الى جيل الاجيال ولكم على رحمة الله الواسعة دليل مؤثر جدًا في ما جرى لاهل نينوى وما كان من إباء النبي يونان ان ينذرهم بالدمار والهلاك لعلمه ان «الرب إله رؤوف رحيم طويل الأناة كثير الرحمة ونادم على الشر» واستيائه اذ تناسى الله آثامهم بناء على توبتهم النصوح وعدل عن اهلاكهم فقال له الرب: «لقد اشفقت انت على الخروعة التي لم تتعب فيها ولم تُربِّها أفلا أُشفِق أنا على نينوى المدينة العظيمة». فاقتدوا ايها الابناء الاعزاء بتوبة أهل نينوى لينالكم ما نالهم من مراحم الرب ولكي تكون توبتكم وصلواتكم أوفر قبولاً لدى الرب قدّموها بواسطة العذراء مريم أم المراحم وأمنا ومعونتنا. انطرحوا بكل خشوع على قدميها الطاهرتين واسألوها معنا بكلّ حرارة قلوبكم وبحرمة حنانها الوالدي أن تُخمِد غضب الله وتشفع فينا اليه ليرفع الضربات عنا وعن هذه البلاد العزيزة وينشر لواء الامن والسلام في العالم كله ويؤيد دولتنا العليّة ويحفظ رجالها العظام. وفيما نحن واثقون في انكم فاعلون نمنحكم ايها الابناء الاعزاء من صميم الفؤاد عربونًا للخيور السماوية والارضية بركتنا الرسولية تكرارًا.

الحقير الياس بطرس البطريرك الأنطاكي.

إعلان

١. نأمر بتلاوة رسالتنا هذه على مسامع الشعب في الكنائس في اول أحد أو عيد يلي وصولها.

٢. بسبب الضيق المستمر نُفسِّح بأسطرنا هذه من شريعة الانقطاع عن الزفر لجميع ابناء طائفتنا من اكليروس وعلمانيين ورهبان وراهبات مدّة سنة ١٩١٨ المقبلة ونُرخِّص لهم اجمالاً وافرادًا بأكل اللحم والبياض في الايام المنوع فيها ذلك ما عدا اثنين الرماد وايام الجمعة الواقعة في الصوم الكبير

وفي قطاعات الرسولين بطرس وبولس والسيدة والميلاد وما عدا ايام الخميس والجمعة والسبت من سبّة الآلام. ففي هذه الايام المستثناة يجب على الجميع حفظ شريعة الانقطاع عن أكل اللحم والبياض حسب القانون.

٣. نفرض ان يُقدِّم كل من المطارين والكهنة عشرة قدّاسات لراحة الانفس المطهرية ونحن نشاركهم في ذلك علّنا ان نُكفِّر عن خطايانا وخطايا شعبنا.

٤. نأمر أولادنا المرسلين اللبنانيين والرهبان والكهنة العلمانيين الذين يمارسون الوعظ والرياضات الروحية أن يواصلوا هذه الاعمال الخلاصية مدّة السنة القادمة.

٥. نُحتِّم حتمًا جازمًا على اولادنا رؤساء المدارس والاديار وخوارنة الرعايا وعموم كهنة القرى ان يواصلوا إقامة صلوات الخورس في أوقاتها أيام الآحاد والاعياد الاحتفالية وأن لا يهملوا تلاوة ثلث الوردية وطلبة السيدة ومنح البركة بصورة العذراء الطاهرة مساء كل يوم في الكنائس والمعابد ويحثّوا الشعب على مشاركتهم في هذه الصلوات ونأمر ان يقضي الخوارنة في الكنائس المدة اللازمة للصلاة ولو لم يحضر أحد.

٦. نأمر أن يصرخ الجميع في آخر كل صلاة وزيّاح: إرحم يا رب إرحم شعبك ولا تسخط علينا إلى الأبد.

في ١٤ كانون الاول سنة ١٩١٧

الحقير الياس بطرس البطريرك الأنطاكي

- ٢٣ -

الوثيقة ٥٣ من الملف ٢٤

سعادة الامير مالك شهاب رئيس الحكومة الموقتة في جبل لبنان

يقتضي ان تثابروا على ادارة اشغال حكومة الجبل الموقتة بحزم وحكمة. أذيعوا على اهالي الجبل بواسطة الحكام المحليين وجوب الخلود الى السكينة وانصحوهم بتوقيف كل مخابرة تتعلق بشؤون البلاد مكتفين الان بالحكومة الموقتة الى ان يكون تيسر لنا ولهم تبادل الآراء بهذا الشأن لدى وصولنا قريبًا ان شاء الله الى مقرنا في بكركي. نسأله تعالى حسن التوفيق لكم وللجميع. ٥ ت[١] (تشرين الأول) سنة ١٩١٨

البطريرك الياس

- ٢٤ -

الوثيقة ١٦ من الملف ٢٤

Très St Père,

C'est vers vous, très St Père, que notre première pensée se porte après le grand soulagement que Dieu nous envoie.

Votre Sainteté à (a) sans doute appris déjà que les débris des armées turques sont en train d'abandonner les Derniers confins du territoir (territoire) syrien se retirant plus au nord. Un (Une) ère meilleur (meilleure) s'ouvre devant nous et met fin, grâces en soient rendues au ciel, au régime de terreur dans lequel nous avons

vécu ces quatre dernières années. Non content de nous avoir fait personnellement vivre sous la menace perpétuelle de la déportation et de ses conséquences, par l'intermédiaire de ses agents, le malin esprit s'est plus à nous faire assister à la fin de nos jours à la ruine de notre nation et presque, à l'extinction de notre race. Très souvent il nous est arrivé l'âme triste jusqu'à la mort, quand tout paraissait humainement perdu, quand nos populations tombaient d'inanition le long des routes publiques dans les forêts, dans les villes, partout enfin où elles croyaient en se transportant, pouvoir se soustraire à la faim impitoyable qui les dévoraient (dévorait), quand la terreur régnait sur nous et que nos églises demeuraient presque désertes car nos populations erraient partout pour trouver du pain, quand enfin tout semblait humainement perdu pour nous, quand nos morts ne trouveraient plus personne pour leur donner la sépulture, quand nous contemplions, la tristesse au cœur, l'âme abattue, et impuissant d'y remédier les milles procédés barbares inventés pour nous faire périr par la faim, quand nous voyions nos enfants dispersés dans tous les coins de ce vaste Empire Turc, maltraités et traqués comme des bêtes fauves, quand l'élite de notre jeunesse, avec nos prêtres, étaient (était) suspendue au poteau infâme comme de vils malfaiteurs, quand nos évêques étaient traduits devant les cours martiales, déportés et mourant en exil, quand nous-même accablé par l'âge et par tant de malheurs nous étions brusquement éloigné de notre résidence, obligé de demander l'hospitalité, et surveillé comme une personne suspecte, très souvent il nous est arrivé de nous transporter par l'esprit vers vous T.S.P. et de nous écrier avec la sœur de Lazar : « Domine, si fuisses hic frater meus non fuisset mortuus ».

Nous savons très St Père, qu'embrassant dans une même et immense charité tous vos enfants, vous n'avez cessé durant ces quatre années de calamités qui ont pesé sur nous de penser à nous et de vous intéresser à notre sort. Plus d'une fois en effet nous

avons pu ressentir les bienfaisants effets de votre bienveillante sollicitude, et grâce à elle nous avons en son temps pu goûter un soulagement appréciable.

Heureusement le régime de terreur est fini aujourd'hui, mais malgré la véritable sollicitude des nouveaux occupants, nous craignons de rester encore très longtemps impuissants de relever les ruines incalculables de toutes sorte (sortes) que nous avons eu à déplorer ces dernières années. Devant cette écrasante impuissance, il nous reste, très Saint Père, la consolation de nous savoir près de votre cœur, de pouvoir, par le rétablissement des communications, vous exposer notre situation pour que vous nous guidiez de vos lumières et que vous nous entouriez de votre sollicitude. N'êtes-vous pas, en effet, notre guide, notre père et notre maître, n'êtes-vous pas le dépositaire du magister (magistère) infaillible, n'est-ce pas V. qui avez les paroles de vérité, n'êtes-vous pas le nautier (nautonier) sûr auquel notre garde a été confiée. Avec vous très St Père on est sûr de marcher dans la vérité et loin de vous, tout n'est qu'obscurité et mensonge. C'est pourquoi, fidèles à la foi de nos aïeux et aux traditions de nos devanciers nous voulons vivre et mourir sous les auspices du successeur du prince des apôtres.

C'est dans ces sentiments de filial attachement et en priant Dieu de prolonger vos précieux jours que je dépose aux pieds de votre S. mes hommages les plus profondément respectueux, ceux du clergé et du peuple maronite.

De votre S. le fils profondément soumis.

- ٢٥ -

الوثيقة ٤ من الملف ٤٣

17 octobre 1918

Monsieur le Comissaire (Commissaire).

Votre heureux retour en Syrie nous comble de joie.

Depuis, il y a quatre ans, que les représentants de la France ont quitté ce pays, la terreur a régné sur nous et le deuil fut le partage de nos foyers.

Avec votre retour les mauvais jours disparaissent, et, grâce à la généreuse intervention de la France et de ses nobles alliés, l'espoir renait (renaît) dans nos coeurs et l'avenir nous sourit.

Je vous prie, Mr. le Commissaire de faire parvenir les sentiments profondément reconnaissants des Libanais à la France et à son gouvernement, accompagnés des voeux les plus ardents au Ciel pour que nous puissions voir la terrible lutte qui désole le monde depuis si longtemps se terminer bientôt à l'avantage de la France et de ses alliés.

En attendant le plaisir de vous voir bientôt, je vous prie Mr. le Commissaire de vouloir bien agréer avec mes hommages profondément respectueux l'expression de mes sentiments entièrement dévoués.

- ٢٦ -

الوثيقة ٥ من الملف ٤٣

17 octobre 1918

Monsieur le général en chef.

Veuillez permettre au Patriarche Maronite, à l'occasion de votre heureuse arrivée à Beyrouth de vous souhaiter la bienvenue et de vous exprimer en son nom, au nom du clergé et des populations libanaises les sentiments de reconnaissance qui nous animent à l'égard de la Grande Bretagne.

Le bien que votre seule arrivée nous procure est incommensurable.

Grâce à l'Angleterre et à ses nobles alliés nous pouvons désormais compter sur un avenir prospère. Mgr Paul Massad archevêque maronite de Damas et Mgr. Abdallah Khouri, mon vicaire patriarcal qui auront l'honneur de vous remettre cette lettre sont chargés aussi de vous souhaiter la bienvenue parmi nous.

En vous priant de transmettre nos voeux et nos sentiments de reconnaissance à Sa Majesté le Roi Georges V au gouvernement et au peuple anglais.

Je prie V.E. de vouloir bien agréer mes hommages profondément respectueux.

- ٢٧ -

الوثيقة ٧ من الملف ٤٣

Békorki le 6 Novembre 1918

Monsieur le Gouverneur Général,

Ayant appris la nouvelle de votre arrivée au Liban, je charge Mgr. Khouri vicaire Patriarcal de vous souhaiter la bienvenue et de vous saluer en mon nom.

Je n'ai nul doute que, fidèle aux traditions de votre noble pays vous aurez à coeur le bien du Liban et de ses populations qui ont un si pressant besoin de votre sollicitude.

J'espère qu'en applanissant (aplanissant) devant vous toutes les difficultés, Dieu vous aidera dans votre tache (tâche) pour le bien de ce pays.

Je vous prie, Mr. le Gouverneur Général, de vouloir bien agréer nos très respectueux hommages.

- ٢٨ -

الوثيقة ٢٤٧ من الملف ٤٥

حضرة الخوري مخايل حويس الوكيل الأسقفي على أبرشية بيروت الجليل المحترم

بعد إهداء البركة الرسولية إلى حضرتكم ووفور الأشواق إلى مشاهدتكم على كل خير وصل لنا تحريركم في هذا النهار واستغربنا قولكم أننا كتبنا إليكم «انه لا يمكن القبول بنص البند الخامس منها» أي من اللائحة المطبوعة لأننا كتبنا لكم هذه العبارة «ومن جهة اللائحة المنشورة بنودها بالطبع فهذه لا يمكن القبول بها بهذا النص» أما ما أضيف إلى البند الخامس فلا يفي بمطلوبنا ولا نرى اللائحة بجملتها موافقة للمصلحة المشتركة بين الأصحاب وأصحابهم فمن جهة فرنسا المحبوبة التي تظللنا بحمايتها فلا ذكر لها في هذه اللائحة ومن جهة الطائفة المارونية فلا يجهل أحد أن ركنها ومصدر كيانها هو الدين الكاثوليكي المقدس ومن موجبات رؤسائها أن يحافظوا على وديعة الإيمان الكاثوليكي بما عز وهان كما هو معلوم. وقد قرأنا في جريدة البيرق بتاريخ ٣ الجاري ترجمة منشور علّقه الجنرال غورو في شوارع ستراسبورغ صرح فيه «أن فرنسا تأتي إليكم كأم فقدت ولدها العزيز ثم وجدته فلا تكتفي باحترام عاداتكم وتقاليدكم المبجلة واعتقادكم الديني ومصالحكم الاقتصادية فقط بل تُضمِّد جروحكم وتكفل تموين بلادكم في هذه الأيام الصعبة». ولنا وطيد الأمل ان فرنسا التي عوّدتنا محبتها وغيرتها نحونا منذ القديم ولا تزال تهتم بأحوالنا اهتمامًا والديًا لا تضن علينا بالمعاملة التي تعامل بها سكان الألزاس واللورين هذا فضلاً عن أنها كانت دائمًا تساعدنا وتحامي عنا بكل ما يتعلق بأمور ديننا الكاثوليكي المقدس وليس من باقي الطوائف في هذه البلاد من يواخذنا بالمحافظة على ديننا وكل منها يحافظ على مذهبه

أكثر منا لا بل أن كل الطوائف المجاورة لنا تعلم أن مذهبنا يأمرنا بالمحبة الأخوية لكل البشر وأننا قيامًا بهذا الواجب كنا دائمًا ولم نزل نساعد من يلتجئ إلينا من سائر الطوائف بكل ما هو بالإمكان. وبناء عليه لا نرى موافقًا إذاعة اللائحة المذكورة كما هي بين شعبنا الماروني المبارك. هذا ما اقتضى إفادتكم بهذا الشأن وإذا تمكّنتم من الحضور إلينا نزيدكم ايضاحًا. والبركة...في ٦ ك[١] (كانون الأول) سنة ١٩١٨.

- ٢٩ -

الوثيقة ٦٦ من الملف ٤٥

بطريركية الموارنة الأنطاكية

PATRIARCHATUS ANTHIOCHENUS MARONITARUM

Békorki le 23 décembre 1918

Mon bien cher Monsieur Trabaud,

J'ai été extrêmement touché des sentiments que vous m'exprimez dans votre aimable lettre du 15 du mois d'Octobre. Je savais déjà tout l'intérêt que vous portez à notre communauté et tout le zèle et le dévouement que vous avez déployés, pendant les longs mois de votre séjour à Rouad, pour nous venir en aide et alléger autant qu'il se pouvait, les grands malheurs qui s'étaient abattus sur nous. Nous ne saurions vous dire toute notre reconnaissance pour toutes les peines que vous vous êtes données pour nous. Nous aurions voulu, nous aussi, vous voir parmi nous à l'heure solennelle de la délivrance pour vous associer à notre joie et notre bonheur comme vous vous êtes associé avec tant de cœur à nos malheurs et pour avoir l'occasion de vous dire de vive voix combien votre nom était béni par nos populations.

Nous avons beaucoup souffert vous le savez ; mais Dieu, dans ses miséricordes infinies, a largement récompensé notre patience et a comblé les vœux de nos cœurs en nous délivrant du joug odieux des Turcs et en nous confiant aux bras de celle que nous nous sommes toujours plus à considérer comme notre mère la France. Notre peuple en voyant ses aspirations séculaires réalisées, s'est livré tout entier à la joie la plus débordante et semble avoir, pour ainsi dire, oublié tous ses malheurs ; mais si la joie lui a fait oublier ses malheurs, rien au monde ne pourra lui faire oublier ses bienfaiteurs ; car la reconnaissance est une des vertus par lesquelles notre nation s'est toujours distinguée.

Nous sommes aux saintes fêtes de Noël ; je vous les souhaite, mon bien cher Monsieur très bonnes et très heureuses ; je prie le Divin Enfant de la crèche qui est venu apporter la paix et le bonheur au monde de répandre sur vous et sur tous les vôtres ses plus douces consolations et ses plus abondantes bénédictions.

Veuillez agréer, je vous prie, avec ma vive reconnaissance, mes sentiments les plus respectueux.

- ٣٠ -

الوثيقة ٣٨ من الملف ٤٣

Mr. le Général

J'ai déjà attiré votre attention sur la nécessité d'envoyer d'urgence un certain nombre de fusils et une quantité de munitions aux villages menacés des frontières du Liban, spécialement dans le district de Kesrouan.

Aujourd'hui une foule est venue "d'une trentaine de villages de Kesrouan m'assiéger à Békorki en criant qu'ils ont besoin de secours pour se défendre contre les agressions multipliées des Métoualis, et insistant sur l'urgence de prendre les mesures nécessaires pour prévenir les malheurs qui pourraient arriver d'un jour à l'autre.

C'est pourquoi je reviens solliciter de votre E. un secours prompt et efficace, par l'envoi d'un détachement de l'armée française aux villages de la haute montagne de Kesrouan et par la mise à la disposition des habitants d'une quantité d'armes ; ainsi que j'ai cru de mon devoir de le solliciter à plusieurs reprises.

J'ai dit à la foule que j'ai confiance en la France et particulièrement en Mr. le Général Gouraud; que la France et son digne représentant ne laisseront [pas] leurs amis séculaires exposés aux périls d'être la victime de leur attachement inébranlable à la France.

J'espère que Mr. Le Général voudrait bien justifier ma confiance et celle de la population.

En attendant j'ai chargé particulièrement Mgr. P. Akl et Mr. Le Chaïkh Youssef Elkhazen de vous présenter mes hommages et de vous exposer la situation dans ses détails.

Veuillez, Mr. Le Gén., agréer mes vifs remerciements pour tout ce que vous ferez pour tranquilliser la population libanaise agitée.

Le 4 Juin 1919

- ٣١ -

الوثيقة ١٠٥ من الملف ٤٢ [٢٠]

A Monsieur Clémenceau, Président du Conseil

Excellence

Je suis patriarche du Liban. Les populations de ce malheureux pays, ardemment attachées à la France depuis des siècles, m'ont envoyé à Paris pour que je vous fasse entendre leurs doléances et leurs revendications.

J'ai, malgré mes 76 ans, fait plus de trois mille lieues en mer pour défendre la sainte cause de populations, dont je représente toutes les nationalités.

Je n'aurai pas accompli ma mission, si je n'avais pas l'occasion de vous entretenir personnellement. Vous avez rendu à la France d'immenses services, il s'agit de lui en rendre un nouveau ; car le Liban lui est attaché de cœur.

J'ai l'honneur de vous demander une audience que, malgré vos occupations, je vous prie instamment de rendre aussi prochaine que possible.

Veuillez agréer Excellence etc...

٢٠. ١٤ تعليق بخط اليد «صورة كتابة غبطته لكليمنصو سنة ١٩١٩»

- ٣٢ -

الوثيقة ١٠٨ من الملف ٤٢ [٢١]

Les revendications du LIBAN

Son Excellence,
Monsieur Georges CLEMENCEAU,
Président du Conseil des Ministres.

Monsieur le Président du Conseil,

Je suis heureux de pouvoir, en personne, vous présenter mes hommages, de pouvoir dire à celui que la France a justement appelé le PERE DE LA VICTOIRE combien nous lui sommes reconnaissants de la puissante impulsion qu'il a donnée et qui a abouti à l'écrasement de la barbarie organisée.

Cette barbarie, Monsieur le Président du Conseil, nous pouvons en parler, nous qui, isolés du reste du monde, nous sommes trouvés face à face avec elle pendant cinq ans. Ma vieillesse impuissante a été condamnée à voir les spectacles les plus horribles : mes enfants tombaient autour de moi par centaines et par milliers, et expiraient dans les douleurs les plus atroces ! Et je me demandais si cette petite nation qui s'est maintenue pendant douze siècles, sur ses rochers du Liban, n'allait pas disparaître dans la tourmente sans laisser même une trace.

Mais au fond de mon âme angoissée, malgré les ruines qui s'accumulaient autour de moi, il restait une lueur d'espérance,

٢١. لهذه الوثيقة مسوّدة في الأرشيف (و ٩٨ / م ٤٢) والنص الذي ننشره هو مطبوع على الداكتيلو وعلى صفحته الأولى تعليق بخط اليد «هذه الصّورة لم تُشهَر بل أشهِرَت المطبوعة والمطبوعة بقلم ألفريد بك خوري» والمطبوعة التي أشهرت هي المُذكِّرة التي قدّمها البطريرك الحوِيك لمؤتمر الصلح في ٢٥/١٠/١٩١٩. وعلى الصفحة الأولى للمسوّدة تعليق بخط اليد «سفرة سنة ١٩١٩ خطاب غبطته».

celle de la victoire française. Cette victoire est enfin arrivée. Notre peuple a réservé à ma vieillesse l'honneur et le plaisir de revoir cette France victorieuse, notre amie séculaire, et de porter à son Gouvernement, pour les mettre sous son puissant patronage, ses droits et ses espérances.

Ce n'est pas en chef religieux que je me présente à vous, Monsieur le Président du Conseil ; le mandat dont je suis porteur émane du peuple libanais, des communautés chrétiennes tout autant que des communautés non chrétiennes : musulmanes, druzes et israélites. Ce n'est pas tellement au patriarche d'une communauté religieuse que ce mandat est confié, mais plutôt au plus ancien parmi le peuple.

Permettez-moi, Monsieur le Président du Conseil, d'attirer votre attention sur cette particularité qui révèle une profonde évolution, grosse de conséquences, et qui, la première en Orient, substitue la nationalité politique à la nationalité religieuse. De par ce fait, le Liban possède une physionomie propre, une personnalité à la conservation de laquelle il tient par-dessus tout. Il ne peut, dans l'intérêt de la civilisation elle-même, en faire le sacrifice, pour n'importe quelle considération d'ordre matériel. De là aussi, la base des revendications du Liban, l'INDEPENDANCE ABSOLUE qu'il a proclamée et dont il demande la reconnaissance par la conférence de la Paix.

Pour les personnes qui ignorent l'Orient, l'indépendance du Liban semble, à première vue, une prétention injustifiée, mais cette impression disparaît dès qu'on jette un coup d'œil sur l'histoire. L'indépendance du Liban, c'est l'aboutissant inéluctable d'une épopée de douze siècles.

C'est de plus un fait. Le Liban s'est toujours gouverné lui-même et les grandes puissances de l'Europe se sont réunies autour d'un tapis vert, il y a quelque soixante ans, pour constater ce fait. Il est vrai qu'il avait un suzerain, mais ce suzerain, installé à Constantinople, sombre dans la tourmente, et le Liban se retrouve

libre et sans maître. Il a une situation acquise qu'il ne se résignera jamais à sacrifier.

Mais le Liban, par le fait de la force brutale de son suzerain s'est trouvé dépouillé des terres et des populations que la nature, l'histoire et la solidarité économique lui avaient données. Il demande la réparation de ces injustices passées et la possibilité de vivre à l'avenir sa vie paisible et laborieuse, sans être encore et toujours condamné à voir ses fils s'expatrier, pour gagner leur pain.

Monsieur le Président du Conseil, je ne veux pas abuser de vos moments précieux, je me résume pour vous laisser en quelques mots les vœux du Liban, et les mettre ainsi sous votre haut patronage.

Le peuple libanais demande en premier lieu, la reconnaissance de son indépendance, impliquant sa pleine souveraineté intérieure et extérieure.

Le peuple libanais demande en second lieu la restitution des territoires qui lui ont été arrachés, et pour limites de son territoire reconstitué les frontières naturelles historiques et économiques du Liban, et cela du consentement des populations intéressées et sur leur demande exprimée par le référendum écrit dont je suis porteur.

Enfin, Monsieur le Président, le Liban possède des traditions d'amitié avec la France. Le choix du peuple libanais qui m'a délégué auprès de la Conférence, vous prouve combien le Liban tient à maintenir ces traditions, à les développer ; combien le Liban compte sur l'aide et le concours de la France, d'abord pour réaliser ses aspirations, ensuite pour travailler à son relèvement moral et économique.

Aussi loin que nous regardons, dans les profondeurs obscures de notre histoire nationale, nous retrouvons toujours la main de la France pour défendre nos droits et nos libertés. L'heure est venue, Monsieur le Président du Conseil, pour la France victorieuse, de couronner son œuvre séculaire, d'asseoir ses vieux amis de là-bas dans leurs foyers libérés et de leur assurer cette pleine indépendance qui est la suprême aspiration des peuples.

- ٣٣ -

الوثيقة ٦ من الملف ٤٠ [٢٢]

LES REVENDICATIONS DU LIBAN

MÉMOIRE
DE LA DÉLÉGATION LIBANAISE
À LA CONFÉRENCE DE LA PAIX

Paris, le 25 Octobre 1919

Le Patriarche Maronite, président de la Délégation Libanaise à la Conférence de la Paix, agissant au nom du Gouvernement et du Conseil administratif du Liban, dont il a mandat, ainsi qu'au nom des populations des villes et campagnes libanaises ou demandant leur rattachement au Liban, et ce sans distinction de rites ou de confessions, populations dont il est dûment mandaté et dont les mandats ont été déposés, par les soins du Ministère des Affaires Etrangères de la République Française, au Secrétariat général de la Conférence de la Paix, a l'honneur de solliciter de la haute justice de LL.EE. les Plénipotentiaires des Puissances alliées et associées, siégeant en Conseil suprême, à la Conférence de la Paix :

1- La reconnaissance de l'Indépendance du Liban proclamée par le Gouvernement et le peuple libanais, le 20 mai 1919.

2- La Restauration du Liban dans ses limites historiques et naturelles, par le retour à lui des territoires qui lui ont été arrachés par la Turquie.

٢٢. لهذه الوثيقة نص مطبوع على الآلة الكاتبة (و ١٣ / م ٣٩) أما النص الذي ننشره فهو الكرّاس.

3- Les sanctions contre les auteurs ou les instigateurs des atrocités et des exécutions commises au Liban par les autorités turco-allemandes ; les réparations à exiger de la Turquie, réparations nécessaires à la reconstitution et au repeuplement du Liban, décimé par un affamement systématique organisé par l'ennemi.

4- Le principe du mandat étant posé par le Traité de Paix de Versailles du 28 Juin 1919, et sans que cela aliène les droits du Liban à la souveraineté, la remise de ce mandat au Gouvernement de la République Française qui, conformément à l'article 22 du pacte de la Société des Nations, voudra bien accorder au Liban son aide et ses conseils.

I- Indépendance du Liban

L'Indépendance du Liban, telle qu'elle a été proclamée et telle qu'elle est conçue par la presque unanimité des Libanais, n'est point simplement l'indépendance de fait qui résulte de l'effondrement de la puissance ottomane, c'est encore et surtout une indépendance complète vis-à-vis de tout état arabe qui se constituerait en Syrie. Par une conception abusive de la notion de la langue on a voulu confondre le Liban et la Syrie ou, plutôt fondre le Liban dans la Syrie. C'est là une erreur. Sans remonter à leurs ancêtres Phéniciens, les Libanais ont toujours constitué une entité nationale distincte des groupements voisins par sa langue, ses mœurs, ses affinités, sa culture occidentale. Et si, après seulement 400 ans d'occupation arabe de la Syrie, la langue du vainqueur finit jadis par s'infiltrer au Liban, de nombreuses localités de celui-ci ont conservé depuis et conservent jusqu'à ce jour un accent et un idiome particuliers, qui, à eux seuls, et sans parler des langues liturgiques du pays, suffiraient à enlever à la langue arabe toute valeur comme attribut de la nationalité. D'ailleurs, l'exemple de l'Amérique du Nord, des Etats de l'Amérique du Sud, de la Belgique wallonne et, plus récemment, de l'Autriche allemande, ramène à ses justes proportions la valeur nationalitaire de la langue.

Cette indépendance du Liban vis-à-vis de tout gouvernement syrien, arabe ou autre, se justifie par d'autres considérations dont l'importance n'échappera pas à la Conférence de la Paix.

1- Considérations Historiques

Quiconque a étudié l'histoire de ce pays sait, à n'en pas douter, et les documents abondent, que le Liban a conservé, au milieu de la sujétion absolue des populations voisines au vainqueur arabe ou turc, souvent une complète indépendance, toujours une autonomie que le règlement organique, élaboré par les grandes puissances en 1860, tout en la restreignant, n'a fait que confirmer. Cette indépendance qui consacrait l'exonération du Liban de tout impôt, de tout service militaire vis-à-vis de la Turquie et lui laissait son administration indigène, constituait une doctrine gouvernementale telle que la Turquie elle-même qui, en pleine guerre, ne recula ni devant la suppression des capitulations, ni devant les massacres, ni devant l'affamement des populations libanaises, se garda néanmoins, au plus fort de ses succès, d'en modifier le principe et ne chercha à aucun moment à fusionner le Liban avec les vilayets voisins.

Les puissances alliées et associées pour lesquelles le Liban a tant souffert feront-elles moins pour ce pays que la Turquie elle-même ?

2- Considérations Politiques

Cette situation indépendante du Liban s'appuyait sur une organisation politique, puis parlementaire, qui, jusqu'à 1908, date à laquelle fut promulguée la constitution ottomane, resta sur tout le territoire de l'Empire la seule de ce genre. Alors que la Syrie voisine subissait le sort de toutes les provinces turques et paraissait ignorer tout ce qui constitue la vie politique d'un pays, le Liban, en dépit du resserrement de ses frontières, imposé par les machinations des diplomates turcs aux auteurs du règlement organique de 1860, jouissait d'un régime représentatif que, jusqu'à

la veille de la guerre, il a encore cherché à améliorer. L'activité politique du Liban alla plus loin. Il ne cessa de réclamer à la Turquie le versement des arriérés de sa dette et fit souvent appel dans ses revendications financières et territoriales aux puissances protectrices. Le Conseil administratif du Liban, les nombreux comités libanais, au Liban et à l'étranger, se firent les ardents défenseurs de ces revendications. Y a-t-il là rien de comparable au point de vue de l'évolution politique entre le Liban et la Syrie ? Et ne serait-il pas d'une justice élémentaire de respecter l'indépendance complète du Liban vis-à-vis de la Syrie, alors que rien n'unit ces deux pays, ni leur passé, ni leurs aspirations, ni leur évolution intellectuelle, ni leur évolution politique ?

Les puissances alliées et associées peuvent-elles, à cet égard, faire moins aujourd'hui que ne fit l'Europe en 1860, en consacrant solennellement, par un acte diplomatique, les nécessités politiques et ethniques ayant de tout temps séparé le Liban de la Syrie voisine ?

3- Considérations de Culture

A ces considérations historiques et politiques, très sommairement exposées, ne se bornent pas les différences essentielles qui existent entre le Liban et la Syrie.

Alors que l'instruction et la culture européenne sont, les grandes villes exceptées, peu répandues en Syrie où l'élément nomade forme une partie importante de la population, le Liban au contraire, constitue en Orient le principal foyer de la culture occidentale. Sans parler des écoles de Beyrouth, où une nombreuse jeunesse venue de toutes les parties de l'Orient reçoit une instruction solide, il n'est point de petite ville ou de village libanais qui n'ait son collège ou son école.

La Délégation Libanaise se permet, à cet égard, de rappeler, sans vouloir citer des noms, que ce sont surtout des Libanais qui, sous la désignation générique et impropre de Syriens, se sont, tant en Egypte qu'en Amérique ou ailleurs, distingués dans

l'administration publique et les différentes branches de l'activité scientifique, littéraire et économique.

Le degré de culture qu'a atteint le Liban constitue pour ce pays, à morphologie si précise et si distincte, un des titres les plus indiscutables à l'indépendance.

4- Considérations de Fait et de Droit

Il est enfin trois considérations d'importance capitale qui, la Délégation Libanaise en a l'intime conviction, assureront au Liban l'indépendance complète qu'il réclame et à laquelle il a pleinement droit :

1- Bien qu'au point de vue légal et international, le Liban n'ait pas été en état de guerre avec les empires centraux, cet état de guerre a existé en fait. Dès le mois d'août 1914, et malgré des difficultés de tous ordres, des contingents libanais accourus du Liban et des pays d'émigration s'enrôlèrent sous les drapeaux alliés ; nombreux sont ceux qui sur les fronts de France, des Dardanelles, de Salonique et de Palestine payèrent de leur sang leurs sympathies alliées et leur amour de la liberté. D'autres, aussi nombreux, apportèrent à la Croix-Rouge alliée, tant en Egypte, lors de l'expédition des Dardanelles, qu'en France même, leurs concours dévoués. Enfin et surtout, le Liban paya, durant la guerre, le plus formidable, le plus sanglant tribut qu'un peuple ait jamais eu à payer pour la défense d'une cause. Les plénipotentiaires alliés et associés savent que l'affamement du Liban, ordonné par les autorités turco-allemandes, en représailles des sympathies libanaises pour la France, entraîna la mort de plus du tiers de la population du pays dont un grand nombre de localités sont actuellement complètement désertes et en ruines.

Il n'est point de guerre si sanglante qu'elle ait été qui ait donné ce pourcentage de mortalité.

2- A la date du 20 mai 1919, le parlement libanais, élu par le peuple et obéissant à la volonté unanime des habitants, proclama

l'indépendance du Liban, dont, par ses mandataires, il a l'honneur aujourd'hui de solliciter la reconnaissance. La délégation Libanaise espère fermement que les puissances alliées et associées qui ont proclamé solennellement le droit des peuples de disposer d'eux-mêmes et ont fait de ce principe la base de l'organisation de l'humanité nouvelle, voudront consacrer ce droit dont la volonté nationale libanaise a usé et pour lequel fut versé tant de sang libanais.

3- Sans remonter à la déclaration du Gouvernement de la République Française du 27 décembre 1917, au sujet de l'indépendance du Liban, la Délégation Libanaise rappelle respectueusement que le principe de cette indépendance a été formellement reconnu dans l'article 22 du Pacte de la Société des Nations du Traité de Paix du 28 Juin 1919. Cette indépendance que s'engagent à reconnaître les puissances alliées et associées est devenue un fait depuis la ratification du Traité de Versailles, et n'a nullement besoin pour avoir toute sa force juridique et exécutoire de la conclusion de la paix avec la Turquie.

II- Restauration du Liban

En réclamant son agrandissement le Liban ne réclame, en réalité, que sa restauration territoriale dont font foi l'histoire et la carte de l'Etat-Major français de 1860-1862 (voir carte annexe).

Cette restauration territoriale du Liban dans ses limites historiques, limites marquées : – à l'O. par la Méditerranée ; au N. par le Nahr-el-Kébir (Eleutherus) ; au N.-E. par une ligne partant de celui-ci et contournant la plaine d'El Bukeia et la rive orientale du lac d'Homs ; à l'E. par les crêtes du Djebel-el-Charki (Anti-Liban) et celles du Djebel-el-Cheikh (mont Hermon) ; au S.-E. par une ligne partant des derniers contreforts du mont Hermon et contournant le bassin et le lac de Houleh (Samachonitis) ; au S. par une ligne partant des montagnes à l'est de ce lac et contournant celui-ci pour aboutir, à l'Ouest, au cap dit Ras-el-Nakoura ; – répond à

une entité géographique qui fut, jadis, la Phénicie et qui, dans les temps modernes jusqu'à 1840, constitua le territoire libanais.

Elle constitue la réparation d'une série d'injustices et de spoliations dont le Liban fut victime de la part de la Turquie. Elle répond à une nécessité vitale pour un pays qui, privé des plaines du Nord (Akkar), de celles de l'Est (Bâalbek, Bekaa) serait une chaîne de montagnes improductives et incapables d'assurer l'existence de leurs habitants. L'expérience de la guerre l'a démontré d'une façon péremptoire et douloureuse. Alors que les vilayets voisins, ont pu, durant toute la guerre produire des quantités considérables de blé qui, sur place, ont assuré la vie et une relative aisance des populations, le Liban, bloqué et livré systématiquement à ses propres ressources, sans possibilité d'importer du blé des régions voisines, vit mourir de faim le tiers environ de sa population. C'est là une preuve décisive de la nécessité, pour le Liban, de récupérer, pour subsister, l'intégralité des territoires qui, autrefois, lui ont appartenu. De ces territoires certains lui fourniront le blé nécessaire à son existence et d'autres (Tyr, Saïda, Beyrouth, Tripoli) constitueront les débouchés naturels absolument indispensables à sa vie économique.

Indépendamment des raisons de justice et d'humanité qui imposent la restauration du Liban dans ses limites mentionnées, il est une considération à laquelle LL. EE. Les Plénipotentiaires alliés et associés voudront bien, nous l'espérons, accorder toute l'importance qu'elle mérite. C'est que l'immense majorité des populations occupant les territoires revendiqués par le Liban s'est prononcée pour le rattachement de ces territoires au Liban et a opté pour la nationalité libanaise qui fut toujours l'idéal de ces populations presque toutes libanaises d'origine.

Cet idéal, le principe du droit des peuples à disposer d'eux-mêmes, solennellement proclamé par les Alliés, leur permet aujourd'hui de le réaliser. Les mandats déposés au Secrétariat de la Conférence de la Paix expriment nettement et énergiquement le vœu de ces populations.

III- Sanctions, Réparations

La Délégation Libanaise n'abusera pas de la bienveillante attention de LL.EE. Les Plénipotentiaires alliés et associés en leur retraçant le tableau des déportations, des exécutions, des atrocités dont les Libanais furent victimes de la part des autorités militaires et civiles turco-allemandes. Elle ne dira pas les circonstances dans lesquelles ces autorités imposèrent et développèrent cet horrible affamement du Liban qui enleva plus du tiers de la population de ce pays : procédé d'extermination sans exemple dans l'histoire et qui, au milieu même de l'horrible boucherie, a révolté la conscience universelle. Seuls, l'attachement des Libanais à la cause des Alliés et leur fidélité à la France provoquèrent ces mesures de sauvage répression. A ces représailles cruelles, portant sur les personnalités et sur la collectivité libanaises, les turco-allemands ajoutèrent différents procédés de persécution : extorsions, impositions, déboisement, non seulement des forêts mais encore des champs de mûriers seule ressource du pays.

De pareilles mesures que condamne le droit des gens et qu'à aucun moment n'a justifié la moindre nécessité militaire, la Délégation Libanaise les porte à la connaissance de la Conférence de la Paix et sollicite :

1- Des sanctions contre les auteurs et les instigateurs de ces atrocités, Turcs ou Allemands, à quelque degré de la hiérarchie civile ou militaire qu'ils appartiennent.

2- Des réparations aux familles des victimes et des déportés ainsi que des indemnités devant permettre la reconstitution, le reboisement et le repeuplement du Liban. Ce dernier ayant perdu, par la famine organisée par l'ennemi, une grande partie de sa population, les indemnités, en améliorant ses conditions économiques, permettront à ses émigrés d'y revenir et de le repeupler.

IV- Mandat

Les conjonctures présentes et le désir de faciliter à la Conférence de la Paix sa tâche, déjà si laborieuse, font à la Délégation Libanaise un devoir de ne point soulever la question de déterminer si l'article 22 du Pacte de la Société des Nations du traité de Versailles vise le Liban pays déjà depuis longtemps indépendant et dont l'indépendance, quoique restreinte en la forme, a été en principe confirmée par le règlement organique de 1860-1861.

Quoiqu'il en soit de cette question préjudicielle que la Délégation Libanaise entend réserver, si, conformément à la lettre et à l'esprit de l'article 22 du Pacte sus-mentionné, le principe du mandat a pour but de favoriser et de hâter l'accession à la souveraineté nationale des peuples auxquels il est appliqué, – le Liban, placé depuis 60 ans sous le régime du mandat international et ayant depuis longtemps fait son éducation politique, mériterait d'être aujourd'hui un Etat souverain. Néanmoins et tout en maintenant ses droits à cette souveraineté, le Liban s'incline devant la décision de la Conférence de la Paix concernant le Régime des mandats. Il s'incline d'autant plus volontiers que dans la double crise politique et économique que traverse le monde il a besoin du concours et de l'aide d'une grande puissance occidentale.

Cette puissance, dans le choix de laquelle l'article 22 fait intervenir au premier chef la volonté des populations intéressées, le Liban, dans sa partie ancienne et ses parties revendiquées, l'a déjà choisie d'enthousiasme. C'EST LA FRANCE.

Des raisons d'ordre divers justifient ce libre choix :

1- Ce sont d'abord des RAISONS DE SENTIMENT, D'AFFINITÉ ET DE CULTURE : Les Libanais ne sauraient oublier les bienfaits dont, à travers les siècles, ils furent l'objet de la part de la France. La reconnaissance qu'ils en éprouvent est une de leurs traditions nationales. Ils tiennent à le proclamer solennellement à la Conférence de la Paix.

Des relations politiques et commerciales plusieurs fois séculaires, l'établissement au Liban de nombreux chevaliers francs dont, jusqu'aujourd'hui, on retrouve en ce pays le nom et le souvenir, un attrait atavique puissant qui, légué par leurs ancêtres Phéniciens, fondateurs des grandes villes du littoral français méditerranéen, a toujours poussé les Libanais vers la France, tout cela créa entre les deux pays des affinités comme on en voit rarement dans l'histoire des peuples. Le terrain de la culture française était ainsi tout préparé. Au-delà des frontières françaises, il n'est point de pays où cette culture soit plus répandue et plus intense.

2- Les raisons de sentiment auxquelles il est plus haut fait allusion prennent leur source dans des CONSIDÉRATIONS HISTORIQUES.

Ces dernières remontent aux premières expéditions françaises en Orient, expéditions au cours desquelles la France, tant en Syrie qu'en Egypte, sut apprécier le dévouement des Libanais. Depuis, en échange de ce dévouement et des services rendus, elle ne cessa de leur accorder toute sa protection. La protection des Libanais, tant au Liban qu'à l'Etranger, fut en France, pendant des siècles, et reste jusqu'à ce jour, une doctrine gouvernementale dont jamais les différents régimes ne se départirent. Ce fut plus qu'une doctrine gouvernementale, ce fut une doctrine nationale. Alors que durant la première moitié du XIXème siècle, le Liban traversait une des crises les plus douloureuses de son histoire, seul de tous les peuples, le peuple français, par la voix de son Parlement, sut défendre la cause de ce petit peuple lointain et ami. Durant la guerre qui vient de finir, la France fit tout pour venir en aide aux malheureuses populations libanaises persécutées, bloquées et affamées. Enfin, fait qui a, à leurs yeux, une importance capitale : la première déclaration de l'indépendance du Liban eut lieu du haut de la tribune de la Chambre française, le 27 décembre 1917.

3- À ces considérations historiques et de sentiment s'ajoutent des RAISONS D'INTÉRÊT ET DE DIGNITÉ.

En demandant le mandat français, les Libanais sont profondément convaincus que la France libérale et généreuse saura non seulement respecter leur indépendance, mais l'affermir, la garantir, la défendre.

Ils sont convaincus qu'elle saura aussi respecter leur dignité, leur gouvernement et leur administration qu'ils désirent conserver essentiellement libanaise ; qu'elle viendra au Liban en conseillère et amie ; que durant la période du mandat qui préparera le Liban à la souveraineté, elle développera le sentiment national en laissant aux mains des Libanais l'organisation, l'administration et la justice de leur pays. A cet égard l'expérience est faite. Partout où ils ont passé les Libanais ont pu donner la mesure de leurs capacités. L'exemple de l'Egypte à laquelle ils ont apporté, dans l'œuvre de son relèvement intellectuel et politique, leurs concours si hautement apprécié, est une preuve démonstrative de leurs aptitudes administratives et éducatrices. Les Libanais sont enfin convaincus que, loin de diviser, la France mandataire fera tout pour cimenter l'unité nationale des différentes communautés du Liban ; que dans un régime démocratique où la Chambre élue aura toutes les attributions des Parlements des pays occidentaux, elle aidera au respect de toutes les libertés et, par la représentation proportionnelle, à la sauvegarde du droit des minorités ; qu'elle augmentera les ressources du pays auquel elle s'est déjà tant intéressée ; qu'elle y créera des institutions et des Ecoles Nationales ; et qu'enfin, fidèle à ses traditions et à son histoire, dans une loyale et généreuse collaboration avec le peuple et le Gouvernement libanais, elle saura y défendre, développer, intensifier de toutes façons et sous toutes les formes, le sentiment national qui ayant résister à toutes les oppressions et à tous les malheurs, sort grandi des suprêmes épreuves.

Le Président de la Délégation Libanaise
† ELIAS PIERRE HOYEK
Patriarche Maronite d'Antioche et de tout l'Orient

- ٣٤ -

الوثيقة ٤٢ من الملف ٤٣

Son Excellence
Mr. le Général Gouraud
Haut-Commissaire et Commendant
en Chef en Syrie
Paris

Monsieur le Général

J'ai l'honneur de vous remettra ci-joint un exemplaire du rapport que j'ai eu soin de faire, à la suite des conversations amicales avec le Ministère des affaires étrangères pour faire connaître à la Conférence de la Paix, les revendications des libanais. J'espère que vous voudrez bien en prendre connaissance. En attendant, je vous prie Mr. le général de m'accorder avant votre départ un petit moment pour avoir le plaisir de vous exprimer avec mes sentiments de reconnaissance mes souhaits de bon voyage et d'heureux succès dans votre mission bienfaisante.

Veuillez, Mr. Le Général, bien agréer l'assurance de mon entier dévouement et de ma très haute considération.

Paris, le 8 Nov., 1919.

+ Elias Pierre Hoyek
Patriarche Maronite
d'Antioche et de tout l'orient
Signature.

- ٣٥ -

الوثيقة ٨٩ من الملف ٤١ [٢٣]

Monsieur le Président du Conseil,

Sur le point de quitter le sol hospitalier de la France, j'ai à cœur de vous exprimer, de vive voix, mes sincères remerciements pour l'accueil bienveillant que le Gouvernement de la République a bien voulu nous réserver, et pour le grand intérêt que Votre Excellence a eu la bonté d'accorder à la cause Libanaise.

Aussi serai-je particulièrement reconnaissant, si vous voulez bien Monsieur le Président du Conseil, en m'accordant une courte et dernière audience, me mettre à même de Vous exprimer, avec mes sentiments de vive gratitude, ceux de tout le peuple libanais.

Veuillez, Monsieur le Président du Conseil, bien agréer l'hommage de mon profond respect.

Paris, le 10 Novembre 1919

+ Elias Pierre Hoyek
Patriarche Maronite
Signature

٢٣. تعليق بخط اليد: «هذه المسودة بخط يد البطريرك الياس في ١٠ تشرين الثاني سنة ١٩١٩ كاتبه الخوري ابراهيم حرفوش»

- ٣٦ -

الوثيقة ١٢ من الملف ٩١

دمغة شعار البطريركية
له المجد [في اللغة السريانية]
إليا بطرس بطريرك أنطاكيا وسائر المشرق للموارنة [في اللغة السريانية]

البركة الرسولية تشمل حضرة أولادنا أبناء طائفتنا المارونية المهاجرين إلى أميركا الشمالية والجنوبية المحترمين، باركهم الله بوافر بركاته السماوية .آمين.

أيها الأبناء الأعزاء، السلام بالربّ والبركة الرسولية

يعلم الله أن بعادكم عنا لم يؤثّر بشيء على شدّة عواطف حبّنا لكم بل زاد عطفنا إليكم شأن الأب الحنون الذي إذا ما بَعُد عنه أبناؤه لا يهنأ له عيش إلا بعودهم إليه والقرب منه ولا يرتاح له بال إلا بأخبار سلامتهم ونجاحهم وتوفيقهم. فقد كان قلبنا دائمًا مفعمًا بالارتياح لأنبائكم السارة التي بقي ورودها متواصلاً إلى أن ضربت الحرب الضروس على سُبُل المواصلة فقطعتها وفصلت بذلك بين الأب وأبنائه، فساد الغمّ على قلبنا وثقلت علينا المصائب إذ كنا نرى أبناءنا القريبين فريسة للجور والظلم والمجاعة والوباء. والبعيدين تقطع بيننا وبينهم البحار ولا سبيل إلى إبلاغهم صوت إخوانهم المضنوكين من الضيق والفاقة، إلى أن رفق الله بنا وأمر بحقن الدماء وإبطال صوت المدافع وإيقاف الخراب عند حدّه، فأسدينا الشكر له تعالى لأنه أبقى لنا بقية لم يُهلِكها الجوع وملأ قلبنا بهجة بكم لأنه أرانا إياكم وقد نشطتم حالاً إلى افتقاد مَنْ تركتم في الوطن العزيز من آباء وأبناء وإخوان فحقّقتم بذلك آمالنا التي كنا دائمًا نعقدها عليكم واستحققتم ثناءنا ورضانا الأبوي.

أيها الأبناء الأعزاء، لا تمضي برهة إلا وتخطرون على بالنا فندعو الله إلى نجاحكم وحفظكم وعودكم إلينا سالمين كاسبين غانمين، وقد طالما حدَّثتنا النفس بزيارتكم بذاتنا أو بواسطة مُعتمَد من قِبَلنا ولكن ظروفنا الشخصية حالت دائمًا دون تحقيق أمنيتنا هذه وظروف غيرها وقفت في سبيل إيفاد مُعتمَد يفتقدكم باسمنا، إلى أن شاءت العناية الربانية فقادتنا إلى هذه المدينة العظمى عاصمة الدين الكاثوليكي فجئناها رغمًا عن ثقل الشيخوخة سعيًا وراء خير الطائفة ونفع البلاد العزيزة. ولدى تشرّفنا بمقابلة قداسة الحبر الأعظم البابا بناديكتوس الخامس عشر المالك سعيدًا عرضنا لديه فكرة إرسال مُعتمَد بطريركي يزوركم بالنيابة عنا فتنازل قداسته، أيَّده الله بمحبّته لنا وخالص انعطافه نحو أولاده الموارنة، إلى استجابة ملتمسنا. فعند ذلك لم نتأخر عن الإيعاز إلى سيادة أخينا المطران شكر الله خوري مطران صور الجزيل الاحترام للقيام بهذا الأمر بناءً على ما لنا من الثقة برسوخ قدمه في الفضيلة والعلم والدراية والاستقامة والغيرة الدينية فلبّى صوتنا عن منتهى رغبة وشديد ارتياح وهو يحمل إليكم مع رسالتنا هذه بركتنا الرسولية وتحيَّتنا القلبية ويعرب لكم عن شدَّة عواطف المحبّة الأبوية المستعرة في فؤادنا توقًا إلى مشاهدتكم جميعًا في الوطن المحبوب فتساعدون على رُقيه ونجاحه بما يكون قيَّض لكم الله من الثروة وبما تكونون استفدتم من حسنات التمدُّن الغربي. ويوضح لكم عن اهتمامنا بكل ما يأول (يؤول) إلى توفيقكم بالروح والزمن ويُذكّركم بتقاليد الأجداد الأماجد الذين آثروا الاعتصام بجبلهم المنيع مُفضّلين أراضيه الصخرية على السهول الخصبة مُحافَظةً على وديعة الإيمان الثمينة التي صانوها والحمد لله سالمةً من كل شائبة بل بريةً من كل دنس كما قال ذو الذكر الخالد البابا لاون الثالث عشر.

فلنا ملء الثقة أيها الأبناء الأحباء بأنكم تستقبلون سيادته بما نعهد فيكم من المحبة والإكرام لرؤسائكم والانقياد والطاعة لهم، خصوصًا وأن غايتنا وغايته هي

جمع كلمتكم وبث روح الإلفة والمحبة بينكم والعناية بحل ما قد يكون عندكم من مشاكل وإصلاح ما يرى إصلاحه بروح الربّ. فمَنْ يكرمه يكرمنا ومَنْ مسَّه بسوءٍ فقد مسَّ حدقة عيننا فإن شاء الله يقوم بمهمته ويعود إلينا وكله ألسنة شكرٍ على جميل سجاياكم وحميد خصالكم حاملاً إلينا من أخباركم ما يُسِرّ ويُبهج فنواصل افتخارنا بكم وتنالون اعتبار الأبناء الصالحين. هذا وعربونًا لما نتمنّاه لكم جميعًا من الخير والتوفيق نمنحكم من صميم الفؤاد بركتنا الرسولية ونبثّكم سلامنا الأبوي تكرارًا.

عن مدرستنا المارونية في رومة العظمى. ١٧ كانون الأول ١٩١٩

الختم، الحقير الياس بطرس البطريرك الأنطاكي

التوقيع

- ٣٧ -

الوثيقة ١٣ من الملف ٩١

إلى سيادة الأخ المطران شكرالله خوري مطران صور الجزيل الاحترام

أيها الأخ الجزيل الاحترام السلام بالربّ والبركة الرسولية

بعد وافر الشوق إلى مشاهدتكم على كل خير وعافية لا يخفى اخوتكم أن سوء الحال الاقتصادية في جبل لبنان وقلة موارد المعيشة فيه رغمًا عن نشاط سكانه بإتقان أراضيه وحراثتها. وفقدان العدل والحرية والأمن في ما جاوره من الولايات الخصبة قد حمل بجانب عظيم من أبناء طائفتنا الأعزاء إلى المهاجرة إلى الديار

الغربية البعيدة أخصها أميركا الشمالية والجنوبية سعيًا وراء تحسين حالتهم المادية فحصلوا بكدهم من المال ما جعل البعض منهم في سعة عيش كبيرة والبعض الآخر خفف بجده حالة الضيق التي كان يتقلب فيها في الوطن المحبوب وبرهنوا عمومًا حيثما وُجدوا عن نشاط وذكاء عظيمين. ولما كان يهمنا الاطلاع على أحوال نجاحهم بالروح والزمن رأينا أن نوفد سيادتكم من قبلنا لتزوروهم باسمنا حاملين إليهم وافر بركتنا وشوقنا وخالص تحيتنا وسلامنا الأبوي. فنرغب اليكم والحالة هذه أن تنظروا في عدد الكنائس التي شيَّدوها والمدارس التي أقاموها وفي مواردها المادية وعدد المترددين إليها من أبناء الطائفة والكهنة المهتمين بخدمتهم فيها وأن تعملوا لنا تقريرًا بذلك تضمون إليه لوائح أسماء أولادنا المهاجرين كلهم بقدر ما تتمكنون من الوصول إليه عدًا وضبطًا. وأن تنظروا خصوصًا في أحوال حضرة أولادنا الكهنة المنبثين في تلك النواحي وفي ما بيدهم من الأوراق والتفويضات المثبتة لهم حق العناية بخدمة النفوس ومَنْ كان منهم حسن التصرف قائمًا بالواجب تُنشِّطونه ومَنْ كان على غير رضى الرؤساء المحليين أو مُسبِّبًا شكوكًا وعثرات تجتهدون بإصلاح اعوجاجه وتعنون بإرجاعه إلى الوطن متذرعين لهذه الغاية بالوسائل التي ترونها موافقة بروح الربّ. ومع اهتمامكم بدرس هذه الأحوال نرى أن تهتموا أيضًا بالإيعاز إلى أبنائنا المهاجرين عمومًا بأن يواصلوا إمداد ذويهم الباقين في الوطن بالأموال تخفيفًا للضيق الذي لم يزل ضاربًا أطنابه بسبب الغلاء الناتج عن محل المواسم وعدم استتباب أحوال التجارة. وأن تكلفوهم إلى الرجوع إلى الوطن العزيز إذ لنا الثقة بمراحم الله بزوال الأسباب التي اضطرتهم إلى الهجرة وإن شاء الله يكون وجود دولة فرنسا المحبوبة حامية للبلاد السورية فاتحة عصر جديد لتقدم هذه البلاد في معارج الرقي والنجاح. وجل ما نوصيكم به هو أن تواصلونا بأخباركم السارة مع

التطمين عن صحتكم العزيزة بما يلزم ومن صميم الفؤاد نكرر لسيادتكم بركتنا الرسولية عربونًا لما نتمناه لكم من التوفيق في سفرتكم هذه وطال الله بقاؤكم. ١٧ كانون الأول سنة ١٩١٩.

الحقير الياس بطرس البطريرك الأنطاكي

- ٣٨ -

الوثيقة ١٩ من الملف ٣٩

بطريركية الموارنة الأنطاكية
PATRIARCHATUS ANTHIOCHENUS MARONITARUM

Békorki
Néo Kannobin } le 30 Janvier 1920

Nous Elias Pierre Hoyek, Patriarche Maronite d'Antioche et de tout l'Orient, Président de la Délégation Libanaise à la Conférence de la paix, avons par nos présentes lettres, et, en vertu du mandat que nous tenons de toutes les populations libanaises, délégué auprès de la Conférence internationale Mgr. Abdallah Khouri Archevêque Maronite d'Arca Vicaire Patriarcal et Monsieur Alfred Moussa Sursok orthodoxe, président du Comité des Chrétiens de Beyrouth, Kamel Bey El Assad notable musulman de Djabel Amel, l'Emir Toufic Areslan notable druse du Liban, pour poursuivre sous la présidence de Mgr. Khouri en notre nom et au nom de tous les Libanais, les démarches faites par nous relativement à la cause du Liban. Ils ont charge de réclamer pour le Liban indépendant la restitution des plaines, des villes et des ports, dont les Turcs l'ont

déposséd; et le mandat de la France conformément au mémoire présenté par nous à la Conférence de la paix le 25 Octobre 1919

+ Elias Pierre Hoyek
Patriarche Maronite
Signature

Vu pour légalisation de la signature de Sa Béatitude Elias Pierre Hoyek – Patriarche Maronite
Beyrouth – le 1er Février 1920
Le Délégué administratif de la Zone Ouest
Sceau (Territoires Ennemis Occupés – Zone Ouest – L'Administrateur en chef).
Signature

- ٣٩ -

الوثيقة ٢٠ من الملف ٣٩

بطريركية الموارنة الأنطاكية
PATRIARCHATUS ANTHIOCHENUS MARONITARUM

Békorki
~~Néo Kannobin~~ } le 30 Janvier 1920.

A Monsieur Paul Deschanel
Président de la République Française
Paris

Monsieur le Président,

Je m'apprêtais, aussitôt rentré au Liban, à vous dire toute ma reconnaissance pour le bienveillant accueil que j'ai eu auprès de Votre Excellence et pour la sympathie marquée que vous avez bien voulu témoigner à la cause de notre malheureux Liban.

Devancé par la nouvelle de Votre élection à la Présidence de la République, j'ai dû, pour qu'elles arrivent à temps, vous adresser par télégramme, les félicitations du peuple Libanais et les miennes me réservant pour plus tard de vous présenter l'expression de ma vive et sincère gratitude pour la haute bienveillance que le Président de la Délégation Libanaise a rencontrée auprès de Votre Excellence et pour les encouragements précieux que vous avez voulu lui prodiguer.

Nous avons quitté la France, le cœur soulagé de voir enfin notre pays libre recouvrer ses anciennes frontières, ayant en main les assurances écrites de Monsieur le Président du Conseil. Les populations libanaises en étaient encore toutes livrées aux transports de joie, lorsque l'Emir Fayçal rentrant de France, laisse entendre avec les hommes de sa suite que tout en ne s'opposant pas à l'indépendance du Liban, il s'était entendu avec le Gouvernement Français que le Liban restera ce qu'il est en ce moment, que la carte du Liban dressée par les officiers de l'Etat Major de l'expédition de 1860 est loin de recevoir sa réalisation; en un mot la lettre adressée par Monsieur Clémenceau au Président de la Délégation Libanaise est, pour ce qui concerne l'agrandissement du Liban, de nul effet.

En face de ces déclarations, j'ai cru, Monsieur le Président, devoir vous exposer la situation et déléguer, en vertu du mandat que je tiens des populations du Grand Liban Mgr. Abdallah Khouri, Archevêque Maronite d'Arca, Vicaire Patriarcal, auprès du Gouvernement Français à la tête d'une délégation libanaise, pour qu'en mon nom et au nom du Liban il poursuive la réalisation des revendications du Liban d'après le mémoire déposé par moi au secrétariat général de la Conférence.

Je me rends compte, Monsieur le Président, de l'importance de vos préoccupations en ce moment et n'était-ce la conviction de l'intérêt réel que vous portez au Liban, et les paroles encourageantes que, Président de la Chambre des Députés, vous avez bien voulu me

prodiguer, je ne me serais pas permis de vous distraire. Je viens à vous avec d'autant plus de confiance que je suis convaincu que le Président de la République ne se laissera pas surpasser en générosité par celui de la Chambre des Députés.

Je prie Votre Excellence de daigner agréer l'hommage de mes sentiments profondément respectueux.

+ Elias Pierre Hoyek Patriarche Maronite.
Signature

- ٤٠ -

الوثيقة ٢١ من الملف ٣٩

بطريركية الموارنة الأنطاكية
PATRIARCHATUS ANTHIOCHENUS MARONITARUM

Békorki
Néo Kannobin } le 31 Janvier 1920

Nous Elias Pierre Hoyek, Patriarche Maronite d'Antioche et de tout l'Orient, Président de la Délégation Libanaise à la Conférence de la paix, avons, par nos présentes lettres, et en vertu du mandat que nous tenons de toutes les populations libanaises, délégué Mgr. Abdallah Khouri Archevêque Maronite d'Arca, Vicaire Patriarcal, auprès de la Conférence internationale pour poursuivre, en notre nom et au nom de tous les Libanais, les démarches faites par nous relativement à la cause du Liban. Il a charge de réclamer, pour le Liban indépendant la restitution des plaines, des villes et des ports, dont les Turcs l'ont dépossédé; et le mandat de la France

conformément au mémoire présenté par nous à la Conférence de la paix le 25 Octobre 1919

+ Elias Pierre *Hoyek*
Patriarche Maronite
Signature

Vu pour légalisation de la signature de Sa Béatitude Elias Pierre Hoyek – Patriarche Maronite
Beyrouth. Le 1er Février 1920
Le Délégué administratif de la Zone Ouest.
Sceau (Territoires Ennemis Occupés – Zone Ouest – L'Administrateur en chef).
Signature

- ٤١ -

الوثيقة ١٨١ من الملف ٤٣

Monsieur et cher ambassadeur

Certains bruits fondés sur les déclarations officielles et intimes de l'Emir Fayçal et sur l'indécision et le recul des autorités françaises du pays devant les exigences du gouvernement syrien font croire aux Libanais qu'ils vont être cernés dans leurs arides rochers et être sacrifiés au plaisir d'un ambitieux voisin. Les plaines et les villes promises ne nous seraient pas données, on se contenterait d'une rectification de frontière. L'opinion générale s'émeut et l'enthousiasme produit par la lettre de M. Clemenceau se change en consternation et en désespoir. Déjà le mouvement d'émigration s'accentue et le Liban désabusé est menacé d'être en quelques années complètement désert. Devant la gravité de la situation et pour répondre aux vœux de la population je viens de déléguer en

vertu de mon mandat une députation présidée par Mgr. A. Khouri mon vicaire général et composée de cinq notables de différentes confessions, pour poursuivre à Paris les démarches par moi commencées relativement surtout à l'agrandissement du Liban, car son indépendance n'est plus en question.

Je ne crains pas d'abuser de votre bonté en sollicitant encore une fois votre intérêt à la cause Libanaise et votre puissant appui à Mgr. Khouri qui part aujourd'hui pour Paris avec les membres de la nouvelle délégation. Vous savez mieux que personne qu'il s'agit de la vie ou de la mort d'une population sincèrement dévouée à la France. Les hautes autorités françaises en Syrie sont convaincues de la justice de nos réclamations et leur sympathie nous est acquise car elles savent que notre intérêt est attaché à l'intérêt de la France. Il s'agit de décider le nouveau Gouvernement Français à appuyer sérieusement notre thèse et à nous obtenir un Liban viable. J'aime à espérer qu'avec votre haut concours le Liban sera assez agrandi pour permettre à sa population d'y vivre et d'y bénir à jamais le nom de la France. Je suis profondément reconnaissant de l'intérêt que vous avez déjà pris à notre cause et que vous ne cesserez, j'en suis certain, de prendre jusqu'à ce qu'elle soit définitivement gagnée.

Je vous prie Monsieur et cher ambassadeur, de vouloir bien agréer, avec mes remerciements, l'expression sincère de ma très haute considération.

- ٤٢ -

الوثيقة ٦ من الملف ٤٢

الى حضرات رئيس واعضاء مجلس ادارة جبل لبنان الكرام المحترمين.

بعد البركة والدعاء قد علمتم ما قمنا به في سبيل هذا الوطن العزيز وتحقيق امانيه من حيث استقلاله وارجاع ما سُلِخ عنه من الاراضي والمرافئ الضرورية لحياته ومساعدة الدولة الإفرنسية المُنزَّهة الأغراض والمطامع. ولم نرجع من باريس الا بعد ان استحصلنا من رئيس وزارتها ورئيس المؤتمر المسيو كليمنصو وثيقة رسمية تضمن لنا تحقيق امانينا الوطنية.

ولما عرفنا ان مؤتمر الصلح سيباشر المفاوضات في مسائل لبنان وسورية وتركيا رأينا من الواجب الضروري للمصلحة الوطنية ان يكون هناك من يمثّلنا ابان تلك المفاوضات النهائية فأنفذنا لذلك من قبلنا سيادة الاخ المطران عبدالله خوري رئيس اساقفة عرقه نائبنا الجزيل الاحترام وليس عندنا من ريب في انكم تصوبون ذلك وتؤيدونه لما نعهده في حضراتكم من الوطنية الصادقة والحمية القومية واياه تعالى نسأل ان يوفق كل مساعي ابناء الوطن العزيز الآيلة لخيره ورقيه بمنه تعالى وكرمه هذا، مكررين لحضراتكم البركة والدعاء بتوفيقكم.

٢٥ شباط سنة ١٩٢٠

من غبطة البطريرك الحويك الى مجلس الادارة
بانتداب المطران عبدالله خوري الى المؤتمر

- ٤٣ -

الوثيقة ٥ من الملف ٣٩

**DÉLÉGATION LIBANAISE
AUPRÈS DE LA
CONFÉRENCE DE LA PAIX**

DÉCRET DU CONGRES SYRIEN

1e – En notre qualité de représentants accrédités de la Nation Syrienne dans toute la région de la Syrie, parlant en son nom et exprimant sa volonté, nous proclamons à l'unanimité l'indépendance de notre Pays la Syrie, y compris la Palestine dans ses limites naturelles, laquelle indépendance sera complète et sans aucune restriction, sur la base d'un Gouvernement Parlementaire, en tenant compte des desiderata patriotiques des Libanais, en ce qui concerne le Liban dans ses limites actuelles, à la seule condition qu'il soit en dehors de toute influence étrangère.

2e – Nous choisissons l'Emir Fayçal, fils de Sa Majesté le Roi Hossein qui a tant travaillé pour la libération de ce Pays, comme roi constitutionnel de la Syrie au nom de Sa Majesté le Roi Fayçal 1er.

3e – Nous proclamons la fin de toutes les Administrations militaires actuelles dans les Trois Zones qui seront remplacées d'urgence par un Gouvernement Monarchique Parlementaire, responsable vis-à-vis de ce Congrès dans tout ce qui concerne l'indépendance complète du Pays.

TÉLÉGRAMME DE PROTESTATION

Adressé par le Patriarche Maronite au Congrès de la Paix et au Ministère des Affaires Etrangères à Paris.

En vertu du mandat que le peuple Libanais nous a confié pour le représenter et défendre ses droits auprès de la Conférence de la Paix, nous protestons de toutes nos forces contre le décret du Congrès Syrien à Damas contraire aux vœux des libanais.

Nous persistons à réclamer énergiquement les revendications exprimées dans le Mémoire présenté par nous à la Conférence de la Paix en date du 25 Octobre 1919.

Si des Libanais ont pris part à ce Congrès Syrien, ils ne représentent nullement la Nation Libanaise.

Nous avons confiance que les Alliés donneront justice aux pauvres Libanais qui ont tant souffert pour leur dévouement à la cause de l'Entente.

10 Mars 1920

- ٤٤ -

الوثيقة ١٨٤ من الملف ٤٣

Des gens de mauvaise foi ont voulu profiter des derniers événements de Damas pour agir sur l'imagination populaire, jeter le trouble dans les esprits et les inciter à la défiance en faisant courir le bruit que ces événements ne sont que la conséquence de certaines machinations secrètes et ne se sont produits qu'avec l'assentiment de la France. En face de ces agissements je sens le besoin de vous déclarer en mon nom ainsi qu'au nom du peuple libanais que nous connaissons trop la loyauté de la France pour croire à ces bruits, qu'au contraire nous demeurons ce que nous avons toujours été inviolablement attachés à la France, confiants en Elle et en la parole donnée par son gouvernement. On a beau essayé de tous les moyens, nous resterons fidèles à nos traditions

séculaires avec la France et jamais on ne pourra étouffer, pas même diminuer en nous, les sentiments de dévouement et de confiance que vous connaissez être à toute épreuve. La France n'a jamais marchandé son affection et nous sommes sûrs qu'après avoir eu tant de preuves de notre dévouement et de notre attachement et qu'après avoir tant fait jusqu'ici pour nous, Elle aura à cœur de soutenir notre juste cause dans ces circonstances critiques, son honneur l'exige et la France n'a jamais failli à l'honneur. J'ai tenu Ex. à vous faire cette déclaration et vous me permettrez de protester encore de nouveau contre les prétentions du soi-disant congrès syrien à propos du Liban.

Veuillez, je vous prie Ex. agréer avec cette protestation de fidélité l'expression de ma très haute considération.

- ٤٥ -

الوثيقة ٣ من الملف ٣٨

إلى سيادة الأخ المطران عبدالله خوري نايبنا البطريركي الجزيل الاحترام

أيها الأخ الجزيل الاحترام السلام بالرب والبركة الرسولية

بعد وافر الشوق إلى مشاهدتكم الرضية على كل خير وتوفيق. سبق منا خلافه تحريران احدهما خطاب افدناكم به عن زيارة نيافة الكردينال ديبوا وعن زيارة

سعادة الجنرال غورو لهذا المقام والثاني جواب على تحريركم لنا من مرسيليا فانشاء الله يكون كلاهما وصلا اليكم. واليوم نجاوبكم على تحريركم من باريس رقم ١٦ شباط الماضي الذي اخذناه بيد السرور وطالعنا بارتياح ما جاء فيه من الاخبار عما جرى لكم للآن وسألناه تعالى نجاحكم في مهمتكم وعودكم الينا سالمين. إن أحوال السياسة في بلادنا لم تزل كما عهدتموها قبل ذهابكم وكل الاتكال في تحسين الحالة على الله وعلى همة الحكومة الإفرنسية الكريمة، فلا تغفلوا عن حض من يلزم على وجوب اطلاق يد سعادة الجنرال غورو الذي جمع الفطنة الى الشجاعة والاقدام والعطف واللين الى الحزم والشدة والذي يراه الحاضر لا يراه الغايب. ان الغلا قد ضرب اطنابه في البلاد اكثر من ذي قبل فصعب حتى على الاغنياء القيام بلوازم القوت والكسوة وانفتح باب كبير للمهاجرة فان لم تتداركنا يد العناية وهمة الحكومة تصبح بلادنا مُقفرة ويعمّ الخراب. من صورة القرار الصادر من المؤتمر السوري في دمشق تحصّلون سوء المصير ومن صورة تلغرافنا الذي رفعناه احتجاجًا على القرار المذكور تفقهون دوام تشبثنا بمطاليبنا التي صرحنا بها ابان وجودنا في باريس. افيدوا عن محل اقامتكم في باريس وبلغوا تحيتنا لاعضاء الوفد أرفاقكم واهدوا بركتنا وسلامنا الى عموم ابنائنا اللبنانيين عندكم وطمنونا عنكم وعنهم بما يلزم والبركة الرسولية تشمل سيادتكم تكرارًا طال بقاؤكم. ١٠ آذار سنة ١٩٢٠.

الختم، الحقير الياس بطرس البطريرك الأنطاكي

صورة قرار المؤتمر السوري بدمشق

Priorité. Urgent. Décret du Congrès Syrien.

En notre qualité de représentants accrédités de la nation Syrienne dans toute la région de la Syrie, parlants en son nom et exprimants sa volonté, nous proclamons à l'unanimité l'indépendance de notre pays la Syrie, y compris la Palestine dans ses limites naturelles, laquelle indépendance sera complète et sans aucune restriction, sur la base d'un Gouvernement parlementaire, en tenant compte des desiderata patriotiques des Libanais, en ce qui concerne le Liban dans ses limites actuelles, à la seule condition qu'il soit en dehors de toute influence étrangère.

Nous choisissons l'Emir Faiçal, fils de S.M. le roi Hossein qui a tant travaillé pour la libération de ce pays, comme roi constitutionnel de la Syrie au nom de S.M. le roi Faiçal 1er.

Nous proclamons la fin de toutes les administrations militaires actuelles dans les trois zones qui seront remplacées d'urgence par un gouvernement monarchique parlementaire responsable vis-à-vis de ce congrès dans tout ce qui concerne l'indépendance complète du pays.

صورة تلغرافنا الذي أرسلنا منه نسخة لمؤتمر السلام ونسخة لوزارة الخارجية الافرنسية

En vertu du mandat que le peuple libanais nous a confié pour le représenter et défendre ses droits auprès de la conférence de la Paix, nous protestons de toutes nos forces contre le décret du congrès Syrien à Damas contraire aux vœux des Libanais. Nous persistons à réclamer énergiquement les revendications exprimées dans le mémoire présenté par nous à la Conf. de la Paix en date du 25 octobre 1919. Si des Libanais ont pris part à ce congrès Syrien,

ils ne représentent nullement la nation libanaise. Nous avons confiance que les alliés donneront justice aux pauvres libanais qui ont tant souffert pour leur dévouement à la cause de l'Entente.

10 Mars 1920

- ٤٦ -

الوثيقة ٥ من الملف ٣٨

إلى سيادة المطران عبدالله خوري مطران عرقه النائب البطريركي الجزيل الاحترام

أيها الاخ الجزيل الاحترام السلام بالرب والبركة الرسولية

ووفور الاشواق الى مشاهدتكم على كل خير وتوفيق وصل لنا تحريركم رقم ٢٤ الماضي وسرّنا علم سلامتكم المرغوبة كما سرّنا ما افدتم عنه من الأخبار عن النتائج التي حصلت حتى الآن من المساعي التي تبذلونها في سبيل المهمة التي عهدنا بها الى درايتكم. ولا تغفلوا لحظة واحدة عن إلقاء كل اتكالكم على العناية الربانية وشفاعة أُمنا العذراء لانهما المُوَفِّقان الى كل خير. ونحن من هنا نساعدكم بصلواتنا الحقيرة. من مدة جاوبناكم على تحريركم السابق وارسلنا لكم طي جوابنا نسخة عن تقرير الجمعية السورية في دمشق واخرى عن الاحتجاج الذي رفعناه الى المؤتمر والوزارة الخارجية الإفرنسية. ونظن ان جوابنا قد وصل لكم مع النسختين وقد كتب لكم حضرة ولدنا الخوري بولس طعمه بهذا الشأن مطولاً فلا حاجة الى المراجعة. اطّلعنا على جواب جناب صديقنا المسيو كمبون وسُررنا به كما سُررنا بسائر التصريحات التي صرَّحها لكم بعض رجال الحكومة الإفرنسية التي

عليها وحدها بعد الله والعذراء قد وضعنا كل ثقتنا. سرّنا ايضًا ما ذكرتم عن جناب ولدنا الخواجه شكري غانم ونحن لا نستغرب دفاعه عن لبنان ومصالح لبنان وهو من الافراد الذين يفتخر بهم لبنان وبوطنيتهم الصادقة. وصل لنا تحرير سيادة الاخ شقيقكم المطران شكرالله وقد جاوبناه عليه حسب رغبته على محل ولدنا داود شعيا. هذا ولا حاجة الى تذكيركم بوجوب مواصلة الافادة عن كل ما يحدث لكم ويَجِدُّ عليكم لراحة بالنا. اهدوا بركتنا الى جناب اولادنا رفقائكم، كما اننا نهديها الى أُخوّتكم تكرارًا طال بقاؤكم. ١٧ آذار سنة ١٩٢٠.

الختم، الحقير الياس بطرس البطريرك الأنطاكي

- ٤٧ -

الوثيقة ٦ من الملف ٣٩

Beyrouth, le 25 mars 1920

Une réunion de protestation contre la décision du Congrès de Damas s'est tenue à Baabda le 22 mars dernier. Les Présidents de Municipalité, les Cheikhs des villages de la montagne et les notabilités, soit un millier de personnes environ, rassemblées autour du conseil administratif ont voté au nom de tous les Libanais et à l'unanimité plusieurs notions:

1e – Protestation contre le droit que s'est arrogé le Congrès syrien de disposer du Liban, de lui fixer des frontières, de limiter son indépendance et de lui interdire de faire appel à la collaboration de la France.

2e – Affirmation de l'indépendance du Liban: Les Alliés devront lui fixer des frontières en tenant compte du désir des populations.

3e – Refus de reconnaître la validité des décisions prises par le Congrès de Damas qui a été irrégulièrement constitué et consécration du mandat donné à la Délégation Libanaise qui se trouve actuellement à Paris.

4e – Confirmation de l'indépendance du Grand Liban et demande de la collaboration française.

5e – Vœu que les Alliés laissent étudier la constitution future du Liban, destinée à remplacer le protocole de 1860, par une commission libanaise.

6e – Affirmation de l'union du Liban et de la France; consécration comme emblème national du drapeau tricolore avec le cèdre dans sa bande blanche.

Cette manifestation s'est déroulée dans le plus grand calme et est restée dans les formes légales: elle montre fort heureusement la confiance que le peuple libanais met en la France pour le règlement de ses intérêts.

Prière de prévenir de cette manifestation Mgr. Abdallah Khouri.[24]

٢٤. تعليق بخط اليد: « Reçu le 30 Mars A. K ».

- ٤٨ -

الوثيقة ٦ من الملف ٣٨

الى سيادة المطران عبدالله خوري مطران عرقه نائبنا الجزيل الاحترام

أيها الأخ الجزيل الاحترام السلام بالرب والبركة الرسولية
ووفور الاشواق الى مشاهدتكم على كل خير وتوفيق وصل لنا تحريركم رقم ٩ الجاري وسرّنا الإطلاع على كل ما ذكرتموه مما توقّع معكم حتى الآن وشكرناكم ولاولادنا الاعزاء رفقائكم ما تبذلونه من السعي والهمة في سبيل المصلحة الوطنية، فواصلوا افادتنا عن كل شيء لراحة بالنا ونحن هنا نواصل الادعية لاجل توفيقكم ولا تغفلوا عن اهداء سلامنا الى كل من تقابلونهم من اصحابنا ومعارفنا كالمسيو سان رينه وبرجتون وبارس وغيرهم. استغربنا عدم وصول تحاريرنا اليكم حتى الآن مع كونه أُرسِل لكم عدة تحارير من هنا سواء كان منا او من غيرنا فعساها ان تكون الآن وصلت ومنها تطلعون على ما جرى في البلاد وبعدما ذكر لكم في التحارير السابقة لم يجدّ شيء سوى اجتماع بعبدا الذي ضم جماهير غفيرة احتجت على ما جرى في دمشق وأيدت مطالبنا السابقة. لا يزال حبل الأمن مضطربًا في الداخلية وعلى الحدود والضغط شديد في مسألة التجنيد واصبح معظم الناس على ما يقال مشمئزون (مشمئزين) غاية الاشمئزاز من الحالة ويطلبون بت الامر كيفما كان الحال. لم تذكروا شيئًا عن محل اقامتكم لربما كان ذلك سببًا في عدم وصول تحاريرنا التي ارسلناها كلها الى شارع أولم . أرسلت الوزارة مداليتين لشماسنا وشماس سيادة مطران بيروت ولم ترسل حسب وعدها براءات نياشين

الوفد فذكّروا بذلك المسيو برجتون بالفرصة المناسبة. طمّنونا عنكم دائمًا بما يلزم والبركة الرسولية تشمل أُخوّتكم تكرارًا طال بقاؤكم. في ٢٨ آذار سنة ١٩٢٠

الختم، الحقير الياس بطرس البطريرك الأنطاكي

صح طيه جواب لسيادة المغبغب على تحرير أرسله لنا قبل سفره سلّموه اياه.

- ٤٩ -

الوثيقة ٥٦ من الملف ٤٣

Békorki 30 Mars 1920

Monsieur le Député,
J'ai appris par Mgr. Khouri mon vicaire Patriarcal le vif intérêt que vous avez bien voulu prendre à la cause Libanaise et je sens de mon devoir de vous adresser en mon nom et au nom de tous les Libanais l'expression sincère de ma profonde gratitude. Je suis touché du zèle que vous déployez pour le succès de notre cause, sans en être étonné car tous les bons français-et ils sont nombreux-que nous avons eu le plaisir de connaître, ont eu à cœur de soutenir nos revendications. C'est qu'en effet les vœux du Liban, non seulement sont légitimes, mais encore conformes aux traditions séculaires de la France en Orient. Vous avez ici un peuple dont l'attachement et la fidélité à la France ne sauraient être contestés et dont le long martyre a pu en réduire le nombre sans pouvoir en affaiblir les éternelles aspirations à l'indépendance. Ce peuple réclame à la France victorieuse ses droits à la vie sous sa puissante

égide. Il vient de dire sa volonté en face de l'Univers en choisissant comme drapeau national, les couleurs françaises avec le cèdre sur le blanc. Voilà le Liban qui se jette en symbole sur le cœur de la France et qui espère y puiser la force et la vie. Il ne sied donc pas à cette nation chevaleresque de laisser son protégé séculaire cerné entre ses rochers arides pendant qu'elle peut lui faire restituer ses frontières naturelles et y arrêter par là le courant de l'émigration. Je suis heureux, Monsieur, de trouver en France de nobles âmes qui comprennent comme est notre situation critique et nous prêtent un généreux concours. J'espère qu'étant en de si bonnes mains notre cœur ne tardera pas à être complètement gagnée.

Veuillez bien, Monsieur, agréer avec mes meilleurs remerciements l'expression distinguée de ma haute considération.

[à] Mons*ieur Lenail*
Député
Rapporteur de la Commission des Affaires Extérieures.
Paris – Chambre des Députés

- ٥٠ -

الوثيقة ٨ من الملف ٣٨

إلى سيادة المطران عبدالله خوري مطران عرقا الجزيل الاحترام

أيها الاخ الجزيل الاحترام السلام بالرب والبركة الرسولية

ووفور الاشواق الى مشاهدتكم على كل خير وتوفيق وصلت لنا برقياتكم وتحريراتكم من تاريخ ١٧ الماضي الى ٢٢ منه فشكرنا لأُخوّتكم عواطف إخلاصكم

وأثنينا على الهمة التي تواصلون بذلها في سبيل المصلحة الوطنية. وقد استحسنا واستصوبنا ما فعلتم وما صرحتم به بهذا الشأن والله المسؤول ان يكلل مساعيكم بالنجاح المرغوب بشفاعة أُمنا العذراء والدته. واننا لا نزال نرفع الابتهالات الحارة اليه تعالى لكي يقرب الحل النهائي فيزول ما يجري خصوصًا في الاطراف من الحوادث المؤلمة التي يكاد ينفطر لها قلبنا الأبوي لولا تطميناتكم المتواصلة التي تولينا الرجاء في تحقيق امانينا. واصلوا كما انتم فاعلون افادتنا عن كل ما يجدّ عليكم واما هنا فقد عادت الآمال الى الانتعاش بعد الاطلاع على ما تصرح لكم وقد كان لاجتماع بعبدا تأثير حسن للغاية في نفوس اصحابنا الفرنساويين الذين رأوا من ذلك الحجم الغفير إنقيادًا وحبًا لفرنسا لم يكونوا ليتصوروه إلى تلك الدرجة وقد تسنّى لنا ان قابلنا غير واحد منهم فنشّطناهم وبيّنا لهم واقع الحال. كما انهم هم دعونا الى ما لم نكن بحاجة إلى الدعوة إليه من توطيد رجائنا بفرنسة. هذا ولا نرى حاجة الى ان نُذكّركم شيئًا عن سائر الاخبار التي لا شك انكم تطالعونها في الجرائد. سيادة القاصد الرسولي عندنا اليوم وهو متأهب للسفر الى رومية في ٢٦ الجاري. نحن والحاشية بالصحة المرغوبة نعاونكم بأدعيتنا على نيل ما تسعون وراءه. اهدوا بركتنا إلى رفاقكم الأعزاء وطمّنونا عنكم دائمًا والبركة الرسولية تشمل أخوّتكم تكرارًا. طال بقاؤكم. ٨ نيسان سنة ١٩٢٠.

الختم، الحقير الياس بطرس البطريرك الأنطاكي

بطيه تحرير لحضرة ولدنا الخوري يوسف كميد. أرسلوه له بالعنوان الذي تعرفونه. أما الرابورتور فقد سبق لنا أن حررنا له عن يدكم بناءً على طلبكم الأول.

- ٥١ -

الوثيقة ٥٤ من الملف ٤٠

الى سيادة المطران عبدالله خوري مطران عرقه الجزيل الاحترام

ايها الاخ الجزيل الاحترام السلام بالرب والبركة الرسولية

ووفور الاشواق الى مشاهدتكم على كل خير وتوفيق وصلت لنا تحاريركم رقم ٢٣ و٢٩ و٣٠ الماضي واحطنا علمًا بكل ما جاء فيها وقد شكرنا لكم تعازيكم واثنينا على ما لا تزالون تبدونه من الهمة في السعي وراء المصلحة الوطنية كافأكم الله بانجاح مساعيكم وتكليلها بالفوز المرغوب ومن نحونا فاننا وان كنا نتتبع بكل اهتمام مجريات الامور والشؤون السياسية ولا نتأخر عند الفرصة عن ابداء ملحوظاتنا لمن يلزم هنا وتحريضهم على المساعدة على ما فيه المصلحة فاننا مع ذلك لا نضع رجانا إلا بالله وحده ولا ريب عندنا انكم تحذون هذا الحذو وتوطدون رجاءكم بالله الذي ما عنده امر عسير ويحول كل شيء لخير المتكلين عليه. حضرة ولدنا الخوري بولس طعمه متوجه نهار غد الى بيروت وربما تيسّر له ان يُبلِغ ما اشرتم اليه. الاحوال هناك لا تزال على ما كانت عليه من الاضطراب والجيران يزدادون قحة وهذا كله يدمي منا القلب لانه فوق الاضرار المادية يُقلِّل من هيبة اصحابنا على ان اتكالنا على الله كما تقدمنا وقلنا يولينا القوة لكي نتحمل كل هذه الامور بالصبر متوقعين من مراحمه فرجًا قريبًا. واصلوا التطمين اليكم مع الافادة عن كل ما يجدّ عليكم، والبركة الرسولية تشمل أُخوّتكم تكرارًا. طال بقاؤكم. ١٩ نيسان سنة ١٩٢٠.

الختم، الحقير الياس بطرس البطريرك الأنطاكي

- ٥٢ -

الوثيقة ٦١ من الملف ٤٣

9 Mai 1920

Monsieur le Secrétaire

Je vous ai déjà exposé de vive voix les attaques [dont] nos chrétiens du Nord et du Sud sont l'objet. J'apprends à l'instant de m. l'abbé Kraydé notre représentant à Tyr d'où il vient directement que les Metawlis ont réitéré plus violemment que jamais les agressions contre les villages chrétiens de cette région. Quatre fermiers de l'archevêché maronite sont massacrés, plusieurs villages sont pillés et incendiés, les populations chrétiennes sont dispersées et exposées à la misère la plus noire. Nous ne pouvons plus rester indifférent devant tant des crimes et d'injustices. Je vous prie de vouloir attirer l'attention de monsieur le général Gouraud sur cette grave situation. Notre population est menacée de disparaître complètement si des mesures efficaces et sévères ne sont pas prises le plus tôt possible. Nous [avons] la ferme confiance que son Excellence ne se contentera pas de dépêcher des forces suffisantes pour rétablir l'ordre dans ces régions-là, mais qu'il y laissera en permanence le contingent nécessaire pour empêcher de nouvelles attaques. Qu'on nous pardonne de trop insister à ce sujet, car il s'agit de la vie même de nos ouailles.

Veuillez bien M. L.S. agréer avec mes remerciements l'expression sincère de ma haute considération.

-٥٣-

الوثيقة ٦٢ من الملف ٤٣

Monsieur le Général

Je ne puis vous cacher la peine que j'éprouve au souvenir des massacres, des pillages et des incendies dont nos chrétiens du Nord et du Sud ont été plus d'une fois l'objet durant ces derniers temps. J'apprends avec une forte émotion les ravages récents que viennent de subir nos villages Maronites de la région de Tyr. L'écho de ces injustes agressions a parcouru toute la Montagne et de tout côté je reçois des protestations et des plaintes. Hier une députation purement Maronite, aujourd'hui une députation du Comité chrétien de Beyrouth sont venues me trouver pour attirer mon attention sur la gravité de l'heure présente et la nécessité d'une action commune. Devant les instances de la chrétienté du pays en face de la détresse de nos frères persécutés pour leurs sympathies françaises, il est de mon devoir d'élever la voix vers la France et de lui rappeler ses traditions de protectrice des chrétiens d'Orient. Il ne s'agit pas d'un sacrifice quelconque il s'agit de la vie même de nos chrétiens. Il est temps qu'on fasse comprendre aux fauteurs de désordre de l'Intérieur que de pareils méfaits ne sauraient rester impunis. Jusqu'à maintenant on se contente d'arrêter les attaques sans se préoccuper de châtier les coupables et de dédommager leurs victimes. Ce n'est pas le plus sûr moyen de faire régner l'ordre dans le pays.

Il est notoire que ces troubles ne sont pas l'effet du hasard mais qu'ils sont fomentés par nos ennemis et les vôtres.

Il ne sied donc pas à l'honneur et à l'intérêt de la France de faiblir devant de telles provocations. On ne vous demande pas des privilèges, mais la justice. La France a combattu pour le droit et sort du combat assez forte pour défendre parmi nous son noble idéal. Il est à regretter que maîtresse de notre pays elle protège nos droits moins que lorsqu'elle ne l'était pas. Qu'on nous pardonne de ne pas assez retenir les sentiments dont notre cœur déborde car le péril pour la chrétienté de Syrie est plus imminent que jamais. Nous savons de quelles fureurs sont capables les bandes sauvages qui nous entourent, encouragées comme elles sont, si elles ne sont pas fortement réprimées par les autorités françaises. Je suis reconnaissant des forces que vous avez bien voulu dépêcher pour la région dévastée de Tyr et espère que vous laisserez là comme ailleurs un contingent suffisant pour assurer la vie et la tranquillité des chrétiens. J'ai une pleine confiance dans la justice, la sagesse et la vaillance du général Gouraud et je sais son dévouement et son intérêt constant pour le bien du pays. Puisse le ciel lui aplanir les difficultés qui l'empêchent de poursuivre sûrement et rapidement l'apaisement et le progrès du pays.

Veuillez bien Monsieur le Général agréer avec mes sentiments de vénération l'expression sincère de ma très haute considération.

11 Mai 1920

- ٥٤ -

الوثيقة ١٢ من الملف ٣٨

الى سيادة المطران عبدالله خوري مطران عرقه النائب البطريركي الجزيل الاحترام

أيها الاخ الجزيل الاحترام السلام بالرب والبركة الرسولية

ووفور الاشواق الى مشاهدتكم على كل خير وتوفيق وصل لنا تحريراكم رقم ١٧و١٩ الماضي وقد تأثرنا نحن جدًا للمصائب التي توالت على ذويكم الاعزاء، وشاطرناهم الاسى والاسف وسألنا لكم ولهم في حينه نعمة العزاء والصبر. طالعنا بالارتياح والشكر ما تواصلون بذله من المساعي في سبيل المصلحة الوطنية. وإن كنا قد تأخرنا في الجواب فلأنه حدثت هنا حوادث هامة جدًا اضطربنا لها أيما اضطراب وكان منها ما أدمى قلبنا الأبوي، فإن نصيرية الشمال ومتاولة الجنوب قاموا على المسيحيين فنهبوا وقتلوا وحرقوا ولم يدعوا ويذروا مما تكونون قد اطلعتم على تفاصيله في الجرائد، فاستصرخنا الحكومة وكتبنا بلهجة شديدة الى سعادة الجنرال غورو وحالما، وصل تحريرنا حضر لدينا في اليوم عينه فأبنّا له تكرارًا مساوئ الخطة التي تمشوا عليها فأوصلت الى هذه العاقبة الوخيمة وطلبنا الاقتصاص من المجرمين والاهتمام بالمنكوبين فوعد خيرًا وبعد نزوله الى بيروت جرّد حملة مؤلفة من ثمانية آلاف وارسلها الى بلاد صور وبلاد بشاره وقد جرى بعض القصاص وسنرى ما تكون النتيجة. كنا سابقًا قد ابلغنا مخاوفكم بواسطة الصديق الاب كاتين وطلبنا بواسطة المسيو روبير دوكه الذي هو الآن

عندكم، فحضر وحادثناه طويلاً فرأينا ان افكاره منطبقة على افكارنا. قرّب الله النهاية وجعلها على خير بشفاعة والدته. اهدوا بركتنا إلى أولادنا الاعزاء أرفاقكم وواصلوا التطمين عنكم، والبركة الرسولية تشمل اخوتكم تكرارًا طال بقاؤكم.

٢٦ أيار سنة ١٩٢٠.

الختم، الحقير الياس بطرس البطريرك الأنطاكي

- ٥٥ -

الوثيقة ٦٦ من الملف ٤٣

Monsieur et cher général,

Je reçois à l'instant votre bonne lettre du 29 courant et je vous y réponds immédiatement pour vous dire combien je suis heureux de savoir que le Président du Conseil a bien voulu confirmer les assurances du Gouvernement de la République par des nouvelles assurances écrites données récemment à mon vicaire Patriarcal Mgr. A. Khouri relativement à l'indépendance du Liban sous le mandat français. Je vous suis bien reconnaissant mon cher Général, pour votre empressement de me communiquer cette nouvelle. Je vous prie, de transmettre à Mr. Le Président avec nos vifs remerciements l'expression sincère de notre attachement inaltérable à la France.

Quant aux bruits que font courir certaines personnes, il ne faut pas y attacher une grande importance. Le Liban tient fortement à son indépendance et aux traditions séculaires d'attachement inébranlable à la France. Nous avons toujours soutenu cette thèse

et nous ne manquerons pas de la défendre. Il faut espérer que la France continuera à soutenir nos efforts jusqu'à ce que nos vœux soient complètement réalisés.

Veuillez-bien Mr. et cher G. agréer l'expression respectueuse de ma très haute considération.

Békorki, le 29 Mai 1920

- ٥٦ -

الوثيقة ١٤ من الملف٣٨

الى سيادة المطران عبدالله خوري مطران عرقه نائبنا الجزيل الاحترام

ايها الاخ الجزيل الاحترام السلام بالرب والبركة الرسولية

ووفور الاشواق الى مشاهدتكم على كل خير وتوفيق. وصل لنا تحريركم رقم ١٣ من الشهر الماضي وفيه ايضاح ما كنتم قد ذكرتم في البرقية وما بذلتم من المساعي في ذاك السبيل، فشكرنا لكم غيرتكم وسألنا الله ان يكافئكم خيرًا عنا وعن الوطن العزيز، فواصلوا مساعيكم المشكورة معتمدين على عنايته تعالى وحماية والدته العذراء امنا وسلطانتنا واثقين انه متى حبطت ونفدت كل الوسائل البشرية حينئذ تظهر وتتجلى مفاعيل العناية الربانية هذا واما هنا فقد كان ما قد

كان مما لم يسطّر مثله التاريخ فظاعة وتكونون قد اطلعتم في الجرائد على شيء منه وقد اظهر جماعتنا بسالة نادرة لكنهم فرغوا اخيرًا من الذخيرة وكانت متوفرة لدى بعضهم ومن جملتها القنابل اليدوية على ما قيل. وعلى اثر هذه الحوادث قام بعض ذوي الأغراب من الاجانب يتهموننا بالعمى او التعامي عن الحقيقة ومجازفتنا بحقوق شعبنا ووطننا بتمسكنا الأعمى بفرنسة التي لا تستطيع تحريك ساكن على قولهم. غير ان الحكومة المحلية هبت واقتصت من المجرمين او بعضهم بتجريد حملة أرسلتها للجنوب وما زالت هناك كما انها ارسلت بعض الجنود الى جرود كسروان لما علمت بتحرك المتاولة هناك، وقررت بل باشرت تنظيم جندرمة وطنية تحافظ على الجرود، وقد وعدت بمواصلة الاهتمام بالأمن والراحة وفّقها الله فهذه الحوادث وغيرها من أمثالها واضطراب الأفكار العمومية وتراكض العموم إلينا من كل جهة للشكوى من الحالة وحبنا الشديد لفرنسة التي ما كنا لنريد أن تظهر بهذا المظهر كل ذلك يجعلنا بحال تكاد لا تقوى شيخوختنا على تحملها لولا عناية الله التي تقوينا، فقولوا لأصحابنا عندكم أن يفقهوا الحالة ويعملوا على ما به مصلحتهم اكثر من مصلحتنا. الخلاصة نحن لا نزال نواصل الابتهالات إليه تعالى لإنجاح مساعيكم التي نرغب ان تواصلوها مع الإفادة عما يجدّ والتطمين عنكم والبركة الرسولية تشمل أخوتكم تكرارًا. طال بقاؤكم. ٩ حزيران سنة ١٩٢٠.

الختم، الحقير الياس بطرس البطريرك الأنطاكي

- ٥٧ -

الوثيقة ٨٠ من الملف ٤٣

Monsieur le Général,

J'apprends avec une pénible surprise la décision étrange que vient (viennent) de prendre quelques membres du Conseil administratif du Liban. Je regrette d'autant plus cet incident fâcheux qu'il a dû vous causer la même peine. [Point] n'est besoin de vous assurer, Monsieur le Général que le pays tient foncièrement à son indépendance sous le mandat de la France. Il a trop affirmé à divers reprises sa volonté à ce sujet pour qu'on en puisse avoir le moindre doute. La confiance a toujours été et reste encore grande en la France qui veut sincèrement comme elle l'a clairement déclaré lui donner une réelle indépendance avec de vastes limites et guider ses pas chancelants vers le progrès et la prospérité. Si des circonstances extraordinaires l'ont empêchée jusqu'à présent de combler les vœux légitimes des libanais, cela ne peut en aucune sorte diminuer sa prédilection maternelle. Si ces mêmes circonstances ont provoqué quelques mouvements d'impatience chez certains d'entre eux elles n'ont pas changé dans la masse du peuple l'espérance traditionnelle en la bonté de la France qui, j'en suis sûr, ne manquera pas de faire son possible pour hâter l'heureux dévouement de nos perplexités et de nos malheurs. Le cœur d'une mère comme l'est pour nous la France, ne saurait qu'être indulgent pour les fautes, et les erreurs de quelques-uns de ses enfants. L'acte blâmable des conseillers en question leur méritera à jamais la désapprobation unanime du pays et leur servira par là de punition suffisante. Aussi j'aime à espérer que le grand général voudra bien, dans sa sagesse mettre fin à ce scandale que certains pourraient chercher à exploiter en un moment où nous avons besoin de nous grouper autour de vous pour travailler au bien du

pays et au rehaussement du prestige de la France. Prolonger cette triste affaire, c'est blesser le Liban dans sa dignité qui souffrirait de sentir longtemps une pareille humiliation.

Je laisse à votre prudence le choix des moyens de la terminer à la satisfaction générale du pays.

Je suis certain que votre dévouement pour la cause libanaise vous inclinera à écouter la voix d'un vieillard dont le seul souci est de concilier l'amour de son pays avec l'amour de la France qu'il a toujours aimée. C'est dans cette confiance et ses sentiments sincères que je me remets à votre haute sagesse, et à votre clémence et que je vous prie, Monsieur le général, de vouloir bien agréer les assurances de ma plus haute considération et de mon entier dévouement.

14 Juillet 1920

- ٥٨ -

الوثيقة ١٨ من الملف ٣٨

الى سيادة المطران عبدالله خوري مطران عرقه نائبنا الجزيل الاحترام

ايها الاخ الجزيل الاحترام السلام بالرب والبركة الرسولية

ووفور الاشواق الى مشاهدتكم على كل خير وتوفيق. طالعنا تحريركم رقم ٢٥ الماضي وسرنا علم سلامتكم المرغوبة. وكنا امس قد انتهزنا فرصة وجود المسيو ترابو الذي لا يزال اليوم ايضا عندنا وتفاوضنا معه مليًا بشأن بيروت وطرابلس وكلفناه ان يراجع كلامنا لسعادة الجنرال. وقد ألححنا عليه كثيرًا بهذا الشأن وقلنا له اننا لا نطيق مطلقًا التخلي عن بيروت وان عدم ضمها الى لبنان مع طرابلس

يكون اجحافًا عظيمًا، فقال ان تلك كانت فكرة الحكومة الاولية اما الآن فقد تعدلت هذه الفكرة ويظن ان بيروت ستلحق بلبنان واما طرابلس فلا. وقد طال حديثنا معه بهذا الشأن وقد وعد انه يراجع كلامنا برمته الى الجنرال. وصلنا الى الديمان يوم السبت الماضي ١٠ الجاري وما كاد يستقر بنا المقام حتى فوجئنا بخبر توقيف بعض اعضاء مجلس الادارة. وتكونون قد وقفتم على واقع الحال من البرقيات والصحف. واما نحن فقد كان لعمل هؤلاء أسوأ وقع في نفسنا. وقد تكدرنا جدًا وبادرنا فحررنا لسعادة الجنرال غورو مبدين له عن شدة استيائنا من العمل وارسلنا برقية الى المسيو ميلران قبّحنا بها عمل الاعضاء واحتججنا عليه واوعزنا الى الشعب فارسل برقيات الاحتجاج وهي لا تزال ترد على سعادة الجنرال كما تفيد الصحف. وكان ان الجنرال انفذ الينا المسيو ترابو مع تحرير منه يفيدنا تفاصيل الحادثة فاجبنا اننا قد سبق فحررنا واحتججنا. هذا ولم نر حاجة الى زيادة تفصيل بهذا الصدد لانكم تقفون على كل ذلك في الجرائد. ولنا الاعتقاد ان الله الذي يحول كل شيء لخير محبيه سيجعل بقدرته الضابطة الكل ان تؤول هذه الحادثة لخيرنا وخير بلادنا العزيزة. مسألة الكنيسة كنا نحن قد خاطبنا الحكومة بشأنها لما كنا في باريس، اما مسألة المدارس فنعتقد بها كما صرحتم وانتم تعلمون ان لا طاقة لنا ان ننشئ مدرسة خصوصًا في الوقت الحاضر لأن المشروع يتطلب مبالغ باهظة لا سبيل الى ايجادها، الا اننا نذكركم بان تنظروا في ما إذا كان الأوفر ابوستوليك بشكل ان يساعدنا بشيء مثل بيروت وكانت خدمة وانتم تعلمون مس الحاجة الى ذلك الآن. هذا وطمنونا عنكم دائمًا، والبركة الرسولية تشمل أخوتكم تكرارًا. طال بقاؤكم. ١٦ تموز سنة ١٩٢٠.

الختم، الحقير الياس بطرس البطريرك الأنطاكي

- ٥٩ -

الوثيقة ٨١ من الملف ٤٣

Monsieur et cher général,

Je viens de lire votre bonne et aimable lettre du 12 courant et je suis profondément touché de l'attention délicate que vous avez eue pour moi en me mettant au courant des faits douloureux qui se sont déroulés ces derniers temps ; les détails que vous avez bien voulu m'en donner ont rendu mes regrets plus vifs et mon indignation plus grande. Je vous ai déjà écrit plus longuement à ce sujet et j'ai chargé Mgr. Moubarak de vous transmettre avec une lettre le télégramme que j'ai jugé nécessaire d'adresser à S.E. le Président du Conseil. Vous avez dû vous apercevoir que je partage en cela comme en tout, votre manière de voir. Quand on n'a en vue que le bien commun on ne peut qu'être d'accord en tout. Vous n'avez pas besoin que je vous assure de nouveau que je suis avec vous pour toujours et que le pays aussi est avec vous ; les quelques mécontents ne représentent que leur propre intérêt. Je tiens surtout à vous remercier d'avoir dans votre vigilance prévu les événements et d'y avoir remédié avant qu'ils ne se soient trop envenimés.

Je vous l'ai déjà dit et le répète que notre dévouement à la France est sans bornes et nous sommes fermement décidés à ne pas l'abandonner à moins d'en être d'abord délaissés, ce que nous ne croyons pas. J'ai été heureux de recevoir notre ami Monsieur le Commandant Trabaud et je serais plus heureux de recevoir bientôt à Néo-Kannobin notre meilleur et le meilleur ami du pays le Grand Général.

Veuillez bien, Mr. et cher Général, agréer avec mes remerciements les plus sincères l'expression distinguée de ma plus haute considération.

19 juillet 1920

- ٦٠ -

الوثيقة ٢٠ من الملف ٣٨

الى سيادة الاخ المطران عبدالله خوري مطران عرقه النائب البطريركي الجزيل الاحترام

ايها الاخ الجزيل الاحترام السلام بالرب والبركة الرسولية

ووفور الاشواق الى مشاهدتكم على كل خير وتوفيق. امس تلقينا تحريركم رقم ٥ الشهر المنصرم وسرّنا علم سلامتكم المرغوبة وما بيّنتموه عن رجائكم بتحقيق الاماني. وكلما زدتم انتم عندكم في الكد والجد والسعي وراء المصلحة الوطنية زدنا نحن هنا في الثناء على همتكم وفي الابتهال الحار إليه تعالى ليكلل مساعيكم بالنجاح بحرمة والدته أُمنا العذراء. فهمنا كل ما بسطتموه بشأن بيروت وطرابلس. وكنا في تحريرنا السابق قد افدناكم عن حديثنا بهذا الشأن مع المسيو ترابو الذي صرح لنا ان الأفكار تحولت عن بيروت واما طرابلس فلا. تكون البرقيات والجرائد قد افادتكم عن الحركة التي قام بها اصحابنا الفرنساويون واحتلالهم الشام وبعلبك وحمص وحماه وحلب وضربهم الضرائب الباهظة تأديبًا للقوم وتعويضًا على المنكوبين. ونزيدكم انه ما بوشر بالحركة حتى استعاد الفرنساويون الهيبة التي كانت لهم واصبح الكل تقريبًا ميالين اليهم، وحسب اصحاب العصابات كل حساب للمستقبل، فخففوا من غلوائهم. وانتم تعرفون كم ألححنا في الماضي عليهم لاتخاذ هذه الخطة التي لو اتخذوها لما كان حدث ما حدث. على انه في كل حال نشكر الله على حسن الختام، وان شاء الله يواصلون هذه الخطة ولا يعدلون عنها فترتاح البلاد. لجهة المدرسة الاكليريكية تعرفون شدة رغبتنا في إنشائها كما أنكم

تعرفون ايضًا قلة ذات يدنا خصوصًا الآن بعد خروجنا من الحرب، ولهذا لا يمكننا تقرير شيء قبل ان نعرف مقدار المساعدة التي يمكن تقديمها لئلا يصح بنا قول الانجيل الطاهر. هذا وأهدوا بركتنا الى اولادنا رفاقكم وواصلوا التطمين اليكم، والبركة الرسولية تشمل أخوتكم تكرارًا. طال بقاؤكم. ٣١ تموز سنة ١٩٢٠.

الختم، الحقير الياس بطرس البطريرك الأنطاكي

- ٦١ -

الوثيقة ٩٠ من الملف ٤٣

M. Millerand
Président du Conseil

Excellence,

Je suis heureux de vous adresser en mon nom et au nom de toutes les populations libanaises, l'expression sincère de notre profonde gratitude envers le Gouvernement de la République qui a bien voulu poursuivre, au Liban, l'œuvre bienfaisante de la France jusqu'à son couronnement le plus parfait. Si nous sommes reconnaissants aux divers représentants de la France qui dans tous les régimes et à toutes les époques ont manifesté à notre pays un intérêt constant, nous devons à votre Excellence une reconnaissance toute spéciale pour avoir pris à cœur notre cause et comblé dans la plus large mesure nos vœux et nos espoirs séculaires. Sans doute votre cœur de grand patriote ne pouvait rester indifférent à une cause humanitaire et française à la fois. Aussi votre Liban qui, même sous la longue oppression d'un joug odieux n'hésitait pas à affirmer hautement son attachement inviolable à la France, ne

-٦٢-

الوثيقة ٩٥ من الملف ٤٣

Cardinale Gasparri

Vaticano, Roma

Generale Gouraud proclamò ufficialmente ieri Grande Libano indipendente. Clero, e popolo entusiasti dell' avvenimento implorano dal Santo Padre Apostolica Benedizione.

+ Patriarca Maronita
e Delegato Apostolico[25]
Signature

-٦٣-

الوثيقة ٩٧ من الملف ٤٣

M. Barrère.
Ambass. De France à Rome.

Excellence

Voilà que nos vœux sont comblés. Les moments d'anxiété sont passés ! La France qui semblait indécise dans sa politique syrienne se ressaisit subitement et répare en quelques jours les pertes de plusieurs mois. Le Général Gouraud par sa rapidité d'action a paralysé les forces de l'opposition en Syrie et leur a imposé le respect de la France. Les amis qui commençaient à douter de la

٢٥. تعليق بخط اليد: «الخميس في ٢ أيلول سنة ١٩٢٠»

cesse maintenant qu'il est libre et indépendant de bénir le nom de sa libératrice.

A cette occasion j'aime à évoquer le souvenir du Général Gouraud dont la haute sagesse, l'énergie et la bonté ont fini par dominer tous les esprits et gagner tous les cœurs ; les ovations cordiales dont il est aujourd'hui l'objet partout où il passe et l'ascendant qu'il exerce déjà sur toutes les âmes en sont la meilleure preuve. Nous vous félicitons de l'heureux choix que la France en a fait pour nous montrer une fois de plus sa sollicitude maternelle à notre égard. Les Syriens comme les Libanais ont en lui un exemple vivant de dévouement d'honnêteté et de magnanimité. Avec un pareil guide ils sont tous prêts à déposer les vieilles rancunes, causées par un régime néfaste et fomentées tout récemment par le gouvernement chérifien, et à marcher d'accord sous l'égide de la France, vers le progrès et l'idéal.

Nous ne pouvons que vous remercier Excellence de la confiance méritée que vous donnez à notre grand Général et nous espérons que fort de votre puissant appui, il ne tardera pas à faire du Liban un Etat modèle façonné à l'image de la France qu'il représente si dignement parmi nous.

C'est dans ces sentiments et ces espoirs que je prie votre Excellence de vouloir bien agréer, avec mes remerciements, l'hommage de ma plus haute considération.

20 Août 1920

puissance de leur protectrice ont vite repris courage et de l'espoir ils passent à l'enthousiasme. Je viens d'assister à la proclamation du Grand Liban et je suis encore sous l'émotion que m'a causée ce moment solennel où il a été donné à la France de parfaire son œuvre (séculaire) chez nous et aux Libanais de voir leur aspirations nationales complètement réalisées. Il était réservé à l'énergie et à la haute sagesse du Général Gouraud de terminer si vite et si bien la question syrienne à la grande satisfaction de vos amis du Liban. C'est l'homme qu'il vous faut, m'avez-vous dit à Rome et je suis heureux de constater que vous avez pleinement raison. Dans un pays foncièrement religieux comme le nôtre le général Gouraud ne peut être qu'un exemple vivant par ses vertus chrétiennes. D'autre part en cet Orient où la force a le plus grand prestige, ce grand soldat ne peut que servir au mieux l'influence de la France. Par sa vaillance il domine tous les esprits et par sa bonté et son dévouement il gagne tous les cœurs. Grande est notre gratitude pour la France du choix qu'elle en a fait pour nous prouver une fois de plus son intérêt constant pour un pays qui lui a été sincèrement fidèle à travers les siècles. De cette reconnaissance il vous revient, Monsieur l'ambassadeur, une large part pour avoir appuyé nos réclamations et pensé le premier à l'homme qu'il nous fallait. L'histoire du Liban doit garder soigneusement votre nom parmi les noms de ceux qui en France ont concouru à son affranchissent et à son indépendance.

Veuillez bien votre Excellence agréer avec nos meilleurs remerciements l'expression sincère de ma très haute considération.

8 Sept. 1920

- ٦٤ -

الوثيقة ٩٨ من الملف ٤٣

Mr. Cambon
Ambas. De France à Londres.

Monsieur et cher Ambassadeur

Je vous écris ce petit mot sous l'émotion que m'a laissée la proclamation du Grand Liban à laquelle j'ai tenu à assister malgré des infirmités de mon âge et les difficultés de la route. C'est le plus grand et le plus touchant événement de notre histoire. L'enthousiasme est général au Liban et le nom de la France y est partout sincèrement béni. Je suis très heureux et vous devez l'être autant que moi de ce que l'œuvre à laquelle nous avons longtemps travaillé avec une égale ardeur vient de recevoir son plus parfait couronnement.

Mon premier souvenir dans cette journée mémorable qui marque une grande date dans notre histoire s'est porté vers l'ami fidèle qui de tout temps a partagé nos anxiétés et nos espoirs et qui a maintenant le droit à une large part de mes joies et de ma gratitude. La France a enfin pu montrer au Liban que ce n'était pas en vain qu'il a mis en elle sa confiance à travers les siècles. Nous lui devons une reconnaissance éternelle. Nous lui sommes d'autant plus reconnaissants qu'elle a bien voulu confier notre nouvelle destinée à un de ses plus grands hommes, le Général Gouraud, qui a su en quelques jours brisé les forces de l'opposition, rehausser le prestige de la France et faire régner partout l'ordre et la sécurité.

Avec un pareil guide nous sommes sûrs de marcher rapidement vers le progrès et l'idéal. Les hautes vertus chrétiennes lui gagnent le respect et la vénération de nos diverses populations et sa mâle énergie jointe à une ineffable mansuétude lui soumet tous les esprits et tous les cœurs. Je ne vous cache pas combien j'apprécie les belles qualités de ce grand soldat dont la Providence nous a favorisés en ce temps où nous en avons le plus grand besoin. C'est un heureux choix que la France a fait pour réorganiser un pays

où l'on s'est acharné, pendant longtemps à semer le trouble et le désordre. J'aime à espérer qu'il sera toujours soutenu par le gouvernement français et j'ai la confiance que vous ne manquerez pas à toute occasion de lui donner votre puissant appui car notre cause à laquelle vous vous êtes toujours intéressée ne saurait être entre de meilleures mains.

Veuillez bien Votre Excellence agréer avec mes sentiments les plus sincères l'expression distinguée de ma plus haute considération.

9 Sep. 1920

- ٦٥ -

الوثيقة ١٠٢ من الملف ٤٣

من المطران عريضة في ٢٩ ايلول سنة ١٩٢٠

لم نتمكن من مقابلة غبطتكم بعد مواجهتكم بالجنرال غورو. وكنا نود ان نعرف ما كانت نتيجة المقابلة بخصوص المسائل التي عرضنا عنها لغبطتكم المتعلقة بطائفتنا حتى نعرف كيف يكون تصرفنا. لانه لا يلزم ان نرضى بالقشور عن الجوهر والطائفة ناظرة الينا من كل جهة وملقية آمالها على غبطتكم. واذا قصرنا بحقوق الطائفة الآن فسنكون مضغةً بأفواه الجميع الى ما شاء الله. فان حسن ارجو ان تتكرموا بالافادة. بمرور الجنرال على مار يعقوب فاتحته بامر متصرفية شمالي لبنان واستياء الموارنة من هضم حقوقهم لانهم هم الاكثرية اذ ان عددهم يبلغ مئة الف بالنسبة الى اربعين وهو عدد الروم. فعارضني بما قلته له من جهة العدد وقال ان العدد الرسمي ليس هو كذلك. فاجبته ان العدد الرسمي لا يذكر سوى المكلفين. والعدد الصحيح هو ما قلته له عن خبرة ومعرفة، واني اضمن صحة هذا القول

فسكت. فينبغي ان نعرف هل يلزم احتجاج الطائفة على ذلك، والطائفة تنتظر إشارة منكم كونكم معتمدها ووكيلها ورئيسها.

صح.

صار معلومًا ما جاء في الشقة ولا حاجة للقول بان الامور التي لخصتم عنها تهمنا وقد تباحثنا بها اخيرًا مع من كانوا عندنا. ونظن ان تلك المباحثة لم تكن بدون فائدة ولكن نرى ان الظروف تقضي بوجوب الاصطبار الى إنجاز الإحصاء المشروع به حتى تتبين الحقائق. وفي كل حال لا يوافقنا ولا يوافقكم ان يكون بيننا وبين الأصحاب ما يغير اعتقادهم باخلاصنا، وبهذا الآن كفاية. ٢٩ ايلول سنة ١٩٢٠.

- ٦٦ -

الوثيقة ٣١ من الملف ٤٥

Békorki le 29 Janvier 1921

Monsieur le Commandant Trabaud
Gouverneur Général du Liban
Beyrouth

Monsieur le Gouverneur Général,

J'ai, ces derniers temps, été mis au courant des angoisses et des craintes dans lesquelles vivent, en ce moment, les chrétiens de la région de Hasbaya- Rachaya. J'ai, depuis peu, reçu un long rapport de notabilités chrétiennes dans lequel on me prie d'attirer l'attention du Gouverneur sur la situation peu rassurante qui leur est faite dans cette région.

Le désarmement des Musulmans et des Druzes est loin d'être effectué, grâce au manque de confiance de ces gens dans le gouvernement, tandis que celui des chrétiens a été complet.

L'attaque restée impunie du poste de la gendarmerie de Hasbaya par des membres de ces deux communautés et qui a été préméditée les enhardit au point qu'ils causent aux Chrétiens les plus graves inquiétudes. Ils redoutent même le retour d'événements tels que ceux de l'an dernier et ils sollicitent que le Gouvernement veuille prendre des mesures pour leur assurer la sécurité et garantir leurs vies ; ils sont témoins des mêmes symptômes que ceux que l'an dernier ont précédés les massacres, et, en hommes qui vivent côte-à-côte avec ces gens, ils sont en état de mieux juger de leurs dispositions peu rassurantes.

En signalant cette situation à votre haute attention, j'espère que vous voudrez bien, Monsieur le gouverneur Général, faire prendre les mesures nécessaires pour conjurer tel malheur.

Je vous prie, Monsieur le Gouverneur Général, de vouloir bien agréer les assurances de ma très haute considération.

- ٦٧ -

الوثيقة ١١٤ من الملف ٤٣

Békorki le 7/3/1921

A Mr. R. De Caix

Haut Commissaire de la Rép.

Monsieur le Ht.Com.

J'ai l'honneur de porter à votre connaissance que les amendements apportés au projet de recensement précédemment transmis au Ht. Commissariat ont vivement ému l'opinion publique dans toute la Montagne.

Je ne puis rester insensible devant des mesures qui, si elles étaient appliquées, retrancheraient des registres du recensement des milliers de Libanais, se trouvant actuellement à l'étranger.

A ce sujet, je dois vous signaler, Mr, le Ht. Commissaire, que nos émigrés sont dans une situation spéciale, en raison des attaches, gardées par eux, au Liban et des intérêts considérables qu'ils conservent dans le pays. C'est notamment grâce à leurs envois d'argent que le Liban a pu vivre et surmonter les crises économiques par lesquelles il a passé. En outre, les Libanais émigrés continuent à payer au trésor du Liban, leur contribution et ont été recensés en 1913 au même titre que les présents.

D'ailleurs, le recensement actuel, en l'absence des registres de l'Etat Civil, doit servir non seulement pour connaître le nombre des Libanais se trouvant au Liban, mais encore pour établir la base future du pays, et notamment la représentation dans les assemblées électives des divers éléments de la population libanaise.

Si l'on décidait de ne pas tenir compte des absents, la majorité chrétienne qui a été la raison d'être de l'indépendance du Liban, risque de disparaître, et avec elle le facteur de civilisation occidental qu'elle représente, que la France a contribué à maintenir et qu'elle a tout intérêt à conserver.

Je me permets également de V. signaler Mr. le Ht.C. que nous comptons sur les émigrés pour le relèvement intellectuel, moral, et matériel du pays.

Des mesures qui retrancheraient leurs noms des registres libanais produiraient chez eux une déception telle qu'elle pourrait les amener à abandonner leur nationalité libanaise qu'ils ont jalousement conservée jusqu'ici.

Mon intervention dans cette question s'impose à ma conscience de Patriarche défenseur des intérêts supérieurs de ma nation et de la civilisation chrétienne du Liban. J'obéis en même temps aux soucis de conserver à la France les sympathies et le traditionnel

attachement du peuple libanais que ne manqueraient pas d'ébranler les mesures qui porteraient atteinte à ses droits les plus sacrés.

Dans l'espoir, que vous voudrez bien prendre en sérieuse considération cette question qui intéresse vivement l'ensemble des libanais, je vous prie, Mr. le Haut Commissaire, de vouloir bien agréer les assurances de ma très haute considération.

- ٦٨ -

الوثيقة ١٠ من الملف ٢٤

Békorki le 30 Mars 1921

A Son Eminence le Cardinal Marini

Secrétaire de la S.C. pro Ecclesia Orientali.

ROME

Eminentissime Seigneur,

Plus qu'aucun de ses augustes prédécesseurs, Sa Sainteté Benoît XV daigne assurer au relèvement des églises d'Orient, son Zèle apostolique. La création de la S.C. pro Ecclesia Orientali, la fondation de l'institut de Hautes Etudes Orientales, l'entretien à Rome de séminaires où le jeune clergé de toutes les églises d'Orient puisera à sa source l'enseignement catholique, la paternelle et bienveillante sollicitude dont Elle entoure ces diverses œuvres, attestent la constante préoccupation de sa Sainteté pour les églises

d'Orient et m'encouragent à venir exposer à Votre Eminence ce qui suit :

La guerre a laissé partout des ruines matérielles et morales. Le Liban, plus qu'aucune autre nation, a été éprouvé. La moitié de sa population a été supprimée par la famine, sa propriété foncière ruinée ; pour de longues années, ce pauvre pays souffrira encore dans sa situation matérielle.

Le clergé du Liban a subi les mêmes épreuves que la population ; ses membres ont été décimés, et ses propriétés foncières, sa seule ressource, presque entièrement ruinées. Cette pénurie de personnel et de ressources nous inspire pour l'avenir des craintes sérieuses ; nous redoutons pour la vie catholique de la nation une crise d'autant plus grave, que l'afflux d'un élément Européen sceptique ou indifférent, le réveil de la mission laïque et le développement de ses œuvres, le voyage du chef du Grand Orient de France en Syrie pour reconstituer les loges maçonniques viennent augmenter nos soucis d'activité et de défense catholiques. L'avenir ne nous fait pas peur ; nous constatons simplement ses dangers, et confiant en la protection de Dieu et le secours efficace du Saint Siège, nous envisageons les moyens de parer à ce danger. Je me permets de soumettre à Votre Eminence un des moyens, le plus immédiatement efficace, de remédier à la pénurie du clergé séculier dans notre Eglise Maronite.

Sa Sainteté a daigné ordonner la réouverture à Rome de notre collège, où 20 de nos jeunes gens se préparent au sacerdoce et donnent à leurs supérieurs toute satisfaction et tout espoir pour l'avenir. Mais cet avenir est loin encore. D'autre part, nos séminaires indigènes ne peuvent, faute de ressources, rouvrir leurs portes avant de longues années. A la faveur de ce retard, l'ennemi multiplie ses efforts. N'y a-t-il pas lieu de craindre que nous arrivions trop tard pour réparer une brèche devenue trop grande?

Or nous possédons en notre Eglise Maronite une force puissante immédiatement disponible, dont Votre Eminence connaît et apprécie la valeur et les services passés. Nos trois ordres religieux, Baladites, Alépins, Antonins, ont été les ouvriers les plus actifs du maintien du catholicisme au Liban. Partout où s'est fondé un couvent, les populations sont venues se grouper, se sont conservées fidèles à leur foi, malgré les assauts du monde musulman qui les environnait. Selon l'expression des souverains Pontifes, si les Maronites sont restés « la rose parmi les épines » c'est à l'œuvre séculaire, humble, familiale de leur moines qu'ils en sont redevables. De nos jours malgré les écarts ou l'inertie de quelques individualités, leur œuvre se continue aussi utile là où elle peut s'exercer librement. C'est ainsi que plus de deux cents paroisses maronites, dépourvues de pasteurs du clergé séculier, sont desservies par nos religieux.

Les trois ordres réunis comptent un millier de religieux, plus 60 novices et 80 scholastiques dont une trentaine suivent les cours à Rome ou au séminaire de l'université catholique de Beyrouth.

Jusqu'ici l'insécurité des territoires voisins avait obligé nos religieux à se cantonner dans le Liban chrétien. Aujourd'hui l'annexion au Liban de plusieurs provinces à majorité musulmane et la sécurité relative dont nous jouissons dans toute la Syrie permettraient des fondations nouvelles de couvents qui seraient pour nos chrétiens noyés dans les populations musulmanes des foyers de conservation religieuse et des centres de groupement. Malgré les épreuves auxquelles nos religieux n'ont pas échappé pendant la guerre, ils sont susceptibles, et spécialement l'ordre des Baladites, d'entreprendre ces fondations nouvelles. Plusieurs de leurs religieux ne le cèdent en rien aux meilleurs religieux des grands ordres dont l'Eglise se glorifie, soit pour leur culture

intellectuelle, soit pour leur vie et leurs vertus surnaturelles : une répartition plus judicieuse de leurs couvents, une administration animée de principes plus larges, moins particularistes et des vues plus surnaturelles dans leur règle et leur dévouement, mèneront nos religieux à rendre au Catholicisme dans nos contées des services éminents et à justifier les aspirations dont la sollicitude paternelle de Sa Sainteté veut bien nous honorer.

Or les Supérieurs généraux de ces ordres religieux sont toujours, et depuis plusieurs années déjà, dans l'expectative des ordres du Saint Siège qui fixeront leur maintien ou leur changement. Ce provisoire auquel ils sont réduits paralyse toute initiative de leur part, dans l'incertitude où ils sont si ces mesures seront agréées, ratifiées ou non par leurs successeurs problématiques.

Devant cette situation, j'ai cru de mon devoir d'exposer le cas à Votre Eminence pour que dans sa sagesse et sa bienveillance elle veuille bien régler cette question. Je sollicite spécialement de sa bonté qu'Elle veuille bien dans ses instructions aux supérieurs généraux dont Elle assurerait la nomination appeler leur attention sur son désir de voir leur action rayonner et s'étendre sur les nouvelles régions libanaises qui ont un si pressant besoin de sentir les œuvres catholiques prendre de l'extension et de la force.

Telles sont, Eminentissime Seigneur, les idées que je me permets de suggérer à Votre sagesse bienveillante. L'accueil plein de bonté que vous avez daigné m'assurer en août dernier m'a encouragé à cette démarche dont nous attendions, en toute confiance dans votre bienveillance les effets les plus heureux pour la cause chrétienne en nos pays d'Orient.

- ٦٩ -

الوثيقة ١٦٥ من الملف ٤٥

13 Août 1921

Monsieur le Commandant Trabaud

Je reçois à l'instant votre lettre du 30 courant et je vous réponds immédiatement pour vous dire combien j'ai été touché des sentiments délicats que vous m'y avez exprimés. Je ne doute pas que vous ne m'oubliiez pas à la solennité qui nous rappelle le couronnement de l'œuvre bienfaisante de la France au Liban, puisque toute ma vie a convergé vers ce jour heureux. Je ne peux cependant que vous remercier profondément d'avoir voulu m'épargner une fatigue que je ne suis plus capable de supporter. Je ne pouvais que me faire représenter en cette fête nationale et comme vous le laissez entendre Mgr. Moubarak, archevêque de Beyrouth est mon représentant naturel pour une pareille solennité. A cette occasion je forme d'ardents vœux de bonheur et de succès digne pour le Gouverneur du Grand Liban et tous ses collaborateurs et j'espère qu'avec vos talents assidus nous ne tarderons pas à atteindre le plus haut sommet du progrès. J'ai déjà présenté mes vœux à Monsieur le Président de la Rép. par un télégramme dont ci-inclus une copie et à Monsieur le Général Gouraud par un autre télégramme qui a dû vous être communiqué. Je comptais vous écrire un mot à ce sujet quand votre lettre m'est parvenue.

Veuillez bien, cher Commandant, agréer avec mes meilleurs remerciements et mes chaleureux vœux l'expression sincère de ma haute considération.

- ٧٠ -

الوثيقة ١٥٣ من الملف ٤٣ [٢٦]

Le 5 Octobre 1921

A.Son Excellence le Général Gouraud

Haut Commissaire de la République

Au Liban et en Syrie.

Beyrouth

Mon Général,

La prétention du groupe réuni à Genève, sous le nom de congrès Syro- Palestinien, de parler au nom du Liban auprès de la Société des nations a vivement ému nos populations, et je me vois sollicité de tous cotés de protester contre cette prétention, d'autant plus véhémentement que ce groupe prétend rattacher le Liban à la Syrie et rejeter le mandat français.

Cette double prétention, qui va à l'encontre des vœux que les Libanais, de toute confession et de tout rite, m'ont chargé de présenter à la Conférence de la paix, démontre à elle seule, que le groupe de Genève, non seulement n'a rien de commun avec ce pays, mais encore qu'il va à l'encontre de ses vœux et qu'il est aux antipodes avec les aspirations nationales des Libanais.

٢٦. يوجد في الأرشيف نسخة أخرى عن هذه الوثيقة (و ١٥٤ / م ٤٣)

Aussi, au nom de ces populations, qui m'ont fait l'honneur de me choisir pour les représenter aux Assises les plus solennelles que le monde eût jamais connues, je me fais un devoir de protester auprès du Général, qui a proclamé l'indépendance du Grand Liban ; et auquel la France a confié la lourde tâche de veiller sur l'exécution du mandat, contre les prétentions du groupe Syro-Palestinien de Genève ; et de déclarer hautement que le Liban est fermement attaché à son indépendance et au mandat français qu'il a choisi librement, et qu'il ne reconnaît à aucun groupe étranger, syro-palestinien ou autre, le droit de parler en son nom et de déterminer son sort.

Vous ajouteriez, mon Général, un nouveau titre aux titres multiples qui vous assurent déjà l'éternelle reconnaissance des Libanais, si n'y voyant pas d'inconvénient, vous vouliez bien faire porter cette protestation, par la voie, que vous jugerez la plus convenable à la connaissance de la Société des nations, afin qu'elle soit édifiée sur la valeur des communications qui pourraient lui être présentées par le groupe Syro-Palestinien, concernant le Liban.

Veuillez agréer, mon Général, l'assurance de ma plus haute considération et de mon entier dévouement.

- ٧١ -

الوثيقة ١٧٢ من الملف ٤٣ [٢٧]

خطاب تاريخي

بشأن إستقلال لبنان

لغبطة السيد العلّامة بطريرك الطائفة المارونية مار بطرس الياس الحويك الكلي الطوبى رعاه الله بعينه الصمدانية.

زار جناب الجنرال غورو المرخص السامي للجمهورية الفرنساوية الفخيمة في لبنان الكبير وفي سوريا غبطة السيد البطريرك الكلي الطوبى والقداسة في أواخر سبتمبر الماضي في مقره الصيفي بالديمان من أعمال لبنان– فواجهه بالخطاب الآتي معربًا فيه لجنابه عن أماني أبناء لبنان وتمسكهم باستقلال بلادهم – وهذا نصّه:

يا حضرة الجنرال إنك تعلم قدر سرورنا بزيارتكم فلسنا والحالة هذه بحاجة إلى البيان فأنت دائمًا بيننا على الرحب والسعة.

إن ما لنا فيك من الثقة يبيح لنا أن نصارحك ببعض أمور تهم البلاد. كنت منذ سنين خلت مارًا في القطر المصري فقابلت في القاهرة حضرة معتمد فرنسا وقد دار بيننا الحديث على العدل والمحاكم في مختلف الأمصار– فقال المعتمد إن ٩٥ في المئة من محاكم فرنسا تقضي بالعدل الصحيح والباقي تحت الشك واليقين. فقلت له إن ٩٥ ٪ من محاكم الدولة لا تقضي بالعدل والباقي ما بين الشك واليقين.

٢٧. مقصوصة جريدة من جريدة «المحاكم» لصاحبها يوسف أصاف بك. مصر في يوم الإثنين ٥ ديسمبر سنة ١٩٢١ الموافق ٦ ربيع الثاني سنة ١٣٤٠

فنحن اليوم يا حضرة الجنرال نريد أن نأمل بفضل المساعدة التي تأتون بها، أن الأمور ستتعدل فيصبح ٩٥ ٪ من محاكمنا على ما نود من القضاء والعدل بين الناس.

إنك قد أعلنت، يا حضرة الجنرال، إستقلال لبنان بحدوده الطبيعية، وأنت تدري كم كان فرحنا شديدًا وامتناننا عظيمًا. غير أن بوادر الأحوال تدل من مدة على أن هناك أخطاراً تهدد ذلك الاستقلال.

ففي البلاد لغط وهمس حول الوحدة السورية أو الاتحاد مع سوريا.

إنك تعلم يا حضرة الجنرال أن اللبنانيين لا يريدون هذا ولا يرضون به [تصفيق].

فأنا يوم سافرت إلى باريس حملت إليها الوكالات ممضاة من كل طوائف لبنان باسم اللبنانيين قاطبة وطالبت هنالك باستقلال البلاد وبالحدود الطبيعية — وأنت تعلم أنه في أحاديثي مع المسيو كليمنصو وفي الكتاب الذي أرسله إلي تصرح رسميًا وبطريقة لا تترك مجالاً للشك أن استقلالنا لا يقبل الجدل وأن لبنان يتمتع باستقلاله التام عن كل حكومة مجاورة [تصفيق].

فإذا كان جاءكم قوم مفسدون وقالوا لك إن اللبنانيين قد رجعوا عن رأيهم فلا تصدق ما يقولون. أنا أنطق بلسان اللبنانيين على بكرة أبيهم فأقول لك إن اللبنانيين لأشد تشبثًا اليوم بالاستقلال منهم في كل زمان مضى [تصفيق حاد]. ولئن كان عندك أقل شك في الأمر فأنا باستطاعتي في أربعة وعشرين ساعة أن آتيك بالبلاد كلها شهادةً وتأمينًا [صفيق حاد متواصل وهتاف استحسان].

هذا وإن لبنان لم يرضخ يومًا من الأيام لحكم أجنبي. إن جدودنا وآباءنا ما ارتضوا بهذه الجبال الجرداء ينزلونها معتصمين إلّا وهمهم الوحيد حماية حريتهم وحقوقهم فلا تصل إليها وإليهم يد الغزاة الفاتحين [تصفيق حاد متواصل وهتاف استحسان].

إن فرنسا ذاتها سنة ١٨٦٠ كانت تريد أن تحقق لنا الاستقلال التام والحكومة الوطنية البحتة على رأسها حاكم وطني لبناني. وأنا اطّلعت بنفسي على برقية أرسلها وزير خارجية فرنسا يومئذ إلى سفيره في الأستانة يقول فيها: «أطلب أن يكون حاكم لبنان وطنيًا. دافع عن هذا المبدأ حتى النهاية ولا تتحول عنه إلا إذا رأيت أنه سيتحتم القبول بحلٍ للاشكال، وفي هذه الحال لا ترضى بأي حال كان إلا إذا ضمنت رسميًا أن الوطنيين لا يكونون محرومين في المستقبل من تقلُّد منصب الحاكم العام».

هذا ما كانت ترمي إليه فرنسا سنة ١٨٦٠ فلا يعقل أن نرجع إلى الوراء بعد مضي ستين سنة ونرضى بأن يحكمنا الغير [تصفيق شديد] فمنعًا لمثل ذلك سافرت كما تعلم من سنتين واليوم إذا كان استقلال لبنان في خطر فأنا رغم شيخوختي بل رغم ما تكبدته من المشاق وعانيته من التعب في السفرة الأخيرة، أنا أركب البحر بلا إمهال فأذهب إلى باريس ولن أعود منها إلى وفي يدي عهد خطي رسمي أن الاستقلال أمر نهائي ثابت لا رجوع فيه. [تصفيق حاد وهتاف استحسان شديد متواصل].

وأنا أرى أنهم في أوروبا يتكلمون كثيرًا عن سوريا ولا يذكرون لبنان. فنحن نريد أن تعترف الدول باستقلال لبنان كما اعترفت به فرنسا، بل نطلب أن تقره وتعتمده جمعية الأمم [تصفيق وتأمين].

يا حضرة الجنرال، نحن نثق بك ونثق بفرنسا لكن يجب أن لا تُمَد يد إلى استقلال لبنان. وإذا مُسَّ يومًا فأنا أؤكد لكم أن البلاد تهب بل تشتعل على مسه احتجاجًا [تصفيق وهتاف].

فلم يتمالك فخامة الجنرال عندئذ من إظهار علائم الدهش والانفعال فوقف غير مُخفٍ تأثره وقال إنه لا يرى ما يحمل غبطته على الخوف من اعتداء يصل

إلى استقلال لبنان. ثم سرد الأعمال التي تشهد بحبه للبنان وغيرته عليه. واجتهد أن يطمئن غبطة البطريرك ومَنْ حوله مكررًا عهد فرنسا باحترام استقلال لبنان وتنفيذه.

وبعد أن تكلم على هذا النمط حوالي الخمس عشرة دقيقة أنهى كلامه بقوله: وأكبر برهان على أننا محافظون على وعودنا هو وجودي الآن على مائدتك أيها السيد الجليل وأنت وكيل الأمة اللبنانية. أكرر لك عهدنا للبنان شاربًا نخبك ونخب لبنان الكبير.

ثم قام الجميع إلى القاعة حيث جلس غبطته والجنرال مواصلين الحديث أكثر من ساعة. وبعدها ذهب كل إلى غرفته فبات الجنرال ومن معه في ضيافة البطريرك، وفي صباح اليوم التالي اختلى بغبطته ساعة من الزمن جدّد له فيها الوعود والعهود.

وعلى أثر ذلك غادر الجنرال الديمان مودعًا غبطته في الإجلال وتمام المودة.

هذه خلاصة ما دار في مقابلة الديمان التي كثر التحدث فيها. وإذا كان اللبنانيون قد قابلوا بمزيد الاعجاب تلك النتف التي كانت قد ترامت إليهم من ذلك الخطاب، فإنهم اليوم يصفقون طربًا للوقفة الوطنية التي وقفها غبطة البطريرك الكبير.

فبمثل هذه المواقف تُكتسَب الزعامة وبمثل تلك اللهجة الصادقة تُستمال قلوب الأحرار مجاهدين في سبيل حرية بلادهم واستقلالها. ففي الديمان لم يتكلم غبطة البطريرك الماروني باسم أبناء طائفته بل تكلم باسم أبناء لبنان كافة مسلمهم ودرزيهم ومسيحيهم. ولقد صدق في قوله إن البلاد تهبّ بل تشتعل احتجاجًا على مس الاستقلال إذا مُدّت إليه يد. بل إن هذه الصراحة في القول تُعَدّ أجلّ خدمة تُسدى للدولة التي تولت إدارة لبنان وتقيها التعثر في سياسة لا يقرها الوطنيون عليها.

فالمهاجرون اليوم يطالبون مع غبطة البطريرك إصلاح المحاكم لإقامة العدل بين الناس، وهم يحتجون على مشروع المحاكم المختلطة كل احتجاج لأنه إذا كان الغرض منها ضمان العدل للأجانب فالأحرى بأولي الأمر أن لا يتركوا أبناء البلاد بين براثن الظلم بل يصلحوا المحاكم الأهلية لتضمن العدل للجميع على السواء.

وهم يطلبون إصلاح نظام النقد المختل الذي قد يُلحق بالبلاد أشد الكوارث الاقتصادية، ووضع نظام للبنك السوري ونقده الورقي لتُصان مصالح البلاد.

هم يطلبون الخلاص من الحكم العسكري بإقامة حكومة وطنية نيابية وإنشاء مجلس للمديرين يكون مسؤولاً بالتضامن أمام مجلس النواب.

هم يطلبون سيادة لبنان على جميع موارده، فيكون عماله المختصون مسؤولين عن الدخل والخرج فلا يبقى كل ذلك في أيدي رجال المفوضية يتصرفون فيه بطرق عرفية.

وصفوة القول هم يطالبون إنفاذ الاستقلال الذي أعلنه الجنرال غورو إنفاذًا صحيحًا كاملاً لا يعتوره استثناء ولا يشوبه تقييد.

فإذا نالوا ما يطلبون- وحقهم في طلبهم صريح- تكون الأمة الفرنساوية الكريمة قد عملت بتقاليدها الحرة المعروفة، بل أنفذت في لبنان ذلك الاستقلال الفعلي الذي أرادته له هي نفسها في سنة ١٨٦٠، وهكذا تكتسب صداقة شعب نشيط يؤيد نفوذها في الشرق بل في سائر أنحاء المعمور لأن أبناءه ضربوا في الأرض شرقًا وغربًا.

فإذا كنا نُحيي اليوم في غبطة السيد البطريرك الوطنية الصادقة، فإننا نرجو أن يرتفع صوته عاليًا في جميع الشؤون التي سردناها، فإنه الصوت المسموع المُجاب.

-٧٢-

الوثيقة ١٣ من الملف ٤٤

Békorki le 14 Mars 1922

Je reçois à l'instant votre note du 4 courants et le tableau du recensement que vous voulez bien me communiquer.

Le Recensement a donné à la Communauté Maronite 200 000 âmes. Après les maux de la guerre et le drainage de l'émigration ce chiffre a toujours son importance. J'espère qu'avec le bien être que le nouveau régime va procurer à ce pays, la Communauté Maronite ne tardera pas à réparer les pertes. Mais en tout cas et quelque soit leur nombre les maronites restent toujours les amis sincères de la France et dévoués à sa cause.

Veuillez agréer avec mes remerciements l'expression de ma haute considération.

-٧٣-

الوثيقة ٥٧ من الملف ٤٤

Monsieur Robert de CAIX
Haut-commissaire p.i.de la Rép. Française
En Syrie et au Liban,

Monsieur le Haut-commissaire,

Dans ma lettre du 2 Janvier, je vous priais de me mettre à même de déclarer que la France ne permettra pas qu'il soit porté atteinte au Grand-Liban et à ses frontières actuelles.

Vous vouliez bien me répondre, en date du 6 janvier: « qu'il n'est nullement question d'une atteinte de ce genre, et que rien n'est changé aux décisions prises, en 1920 par le Général Gouraud ».

Aujourd'hui, que les intrigues s'intensifient, notamment à Tripoli, et que l'émoi a gagné nos colonies libanaises de l'étranger, comme le démontrait leurs dépêches alarmées, nous croyons de notre devoir, dans le but de mettre fin aux manoeuvres criminelles des uns et de donner tout apaisement à l'émotion justifiée du peuple libanais, d'insister auprès de vous pour avoir une déclaration bien nette, au nom de la France, sur l'irrévocabilité de l'Indépendance du Grand-Liban et l'intangibilité de ses frontières actuelles.

Veuillez agréer, Monsieur le Haut-commissaire l'expression de ma parfaite considération.

Békorki 2 Février 1923

- ٧٤ -

الوثيقة ٥٩ من الملف ٤٤

Békorki le 5 Février 1923

Monsieur et Cher Général

Je suis très heureux d'apprendre par votre Excellence en date du 10 Janvier dernier que, sur la haute initiative du gouvernement de la République, les plénipotentiaires français, à la Conférence de Lausanne, saisis de l'intérêt qu'il y a à ce que le grand Liban soit cité et reconnu dans le traité de paix qui sera conclu avec la Turquie. En ce moment où certains libanais cherchent dans leur aveuglement à ternir et à diminuer la grande œuvre du grand général dans leur pays. Nous ne saurions avoir de meilleur avocat auprès des hautes autorités françaises que l'auteur et le proclamateur de l'indépendance du grand Liban dans ses limites actuelles. Monsieur Robert de Caix a déjà dépassé en partie ces menaces par ses dernières assurances de l'intégrité de l'inviolabilité et de l'intangibilité du territoire libanais. Il appartient maintenant au père de l'indépendance libanaise de lui donner des assises définitives et inébranlables pour lui permettre de dépasser à l'avenir le choc de tout orage. Les libanais ont pleine confiance en votre constant intérêt pour leur patrie et sont prêts à défendre au prix de leur sang l'inviolabilité de l'œuvre sacrée de leur bien aimé général. Ils ont le ferme espoir que la France qui vient de combler leurs vœux séculaires ne tolérera en aucune façon les complots qui se trament contre l'intégrité de leur territoire. Aussi apprendront avec joie et gratitude les démarches que fait la France à la Conférence de Lausanne pour assurer la réalisation de leurs vœux légitimes. Ils aiment à espérer que le Grand Général qui a proclamé le grand

Liban et fixé ses limites séculaires, ne tardera pas à revenir pour consolider son œuvre, et le défendre contre tous ceux qui veulent y porter atteinte, de quelque manière que se soit. Dieu veuille que la France soit toujours prospère et puissante pour qu'elle poursuivra à jamais la haute mission qu'elle s'est donnée dans le Monde de défendre le faible et l'opprimé et d'être la sauvegarde du droit et de la justice. Je tiens en terminant à dire combien je suis sensible à la délicate attention que vous avez eu pour moi en me donnant cette bonne nouvelle et vous prie, Monsieur et cher général de vouloir bien agréer ma profonde reconnaissance l'expression de ma très haute considération et de mon inaltérable dévouement.

- ٧٥ -

الوثيقة ٢٧٠ من الملف ٤٤

Le Patriarche Maronite à Monsieur Poincaré

Interprète fidèle des vœux du peuple libanais, prie instamment votre Excellence faire reconnaître expressément dans traité paix avec Turquie indépendance Grand Liban dans frontières actuelles telles que confirmées et proclamées par Général Gouraud premier septembre 1920 Stop. Sollicite instamment de votre Excellence déclaration sur intangibilité frontières actuelles.

Elias Hoyek
Patriarche Maronite

- ٧٦ -

الوثيقة ٢ من الملف ٤٦

ARCHEVECHÉ MARONITE DE BEYROUTH

Monsieur le Président.

I) Grâce à l'appui de la France qui ne leur a jamais manqué, les Libanais assistent enfin à la réalisation de leurs aspirations les plus chères. Mais en même temps, ils éprouvent le besoin de recourir à cette même France toujours bienveillante et secourable pour en obtenir la confirmation.

2) L'indépendance du Liban de tout autre groupement syrien est un point désormais acquis. Ses frontières, que la Turquie avait réussi à trop rétrécir, sont portées là où le demandent l'histoire, la géographie et l'ethnographie : les villes de Beyrouth et de Tripoli, les plaines de la Béquaa et de Baalbek lui sont rendues. De la sorte nous avons un Etat Libanais viable, dont l'avenir s'annonce beau et digne de l'intérêt que la France ne cesse de lui témoigner.

3) Mais les ennemis du Liban et de la France mettent tout en œuvre pour compromettre ce bel avenir. Un mouvement se dessine de réduire l'état actuel du Grand Liban ; il serait question de lui enlever, et les plaines de l'intérieur et les villes de la côte, de le renfermer de nouveau dans les iniques et inacceptables limites qu'il avait sous le régime turc. Ce serait immanquablement la ruine, la mort du Liban. Notre population, que les terres rocheuses et ingrates de la montagne ne peuvent plus retenir, se verrait hélas ! contrainte d'émigrer dans les deux Amériques.

4) La clairvoyance de la France, le souci de son propre intérêt et du nôtre ne le souffrira (souffriront) sans doute pas.

5) L'Etat Libanais est en effet l'œuvre, en premier lieu, de la France. Lors de la conférence de la Paix, M. Clémenceau, Président du Conseil, par sa lettre du 10 novembre a bien voulu m'en promettre la prochaine constitution, en ma qualité de Délégué de toutes les populations du Liban. Son Successeur, M. Millerand, réitéra la même promesse à Mgr. Khouri, mon vicaire dans sa lettre du ... Cependant que le Général Gouraud, Haut-commissaire en Syrie et au Liban proclamait l'indépendance et le rétablissement dans ses frontières naturelles du Liban, dans la mémorable journée du premier Septembre 1920.

6) La politique française triomphait. Le Liban qui fut et reste le boulevard de l'influence française en Syrie pourra ainsi mieux remplir son rôle. Il sera plus à même de rendre les services qu'on en attend.

7) Aussi sommes-nous convaincus, Monsieur Le Président, que l'infime minorité tapageuse qui entreprend de contrecarrer les projets libanais et français, si jamais sa voix parvenait jusqu'à votre Excellence, ne sera l'objet d'aucune attention. Les décisions solennellement prise par la France à l'égard du Liban, sont définitives, irrévocables. Le Gouvernement de la République gagnerait un nouveau titre à notre reconnaissance, s'il daignait, par votre éminent organe, nous en donner encore une fois l'assurance et nous faire confirmer notre indépendance politique par la Société des Nations et par la conférence de Lausanne. Ne sommes-nous pas en droit de l'attendre, nous, dont la confiance en la seule France reste absolue et inébranlable ?

- ٧٧ -

الوثيقة ٧١ من الملف ٤٤

Son Excellence, le Général Gouraud
Ministre des affaires Etrangères.
Paris

Votre souvenir restera ineffaçable au G. Liban que vous avez proclamé et aimé au Patriarcat où vous avez continué les traditions séculaires de la France : souvenir affectueux reconaissant.

Hoyek
Patriarche Maronite

5 Mai 1923

- ٧٨ -

الوثيقة ١١ من الملف ٤٦

بطريركية الموارنة الأنطاكية
PATRIARCHATUS ANTHIOCHENUS MARONITARUM

~~Békorki~~
Néo Kannobin } le 1 Sbre 1923

A Son Excellence

Monsieur Privat Aubouard

Gouverneur du Liban.

Beyrouth.

Cher Monsieur le Gouverneur

Malgré la résolution que j'ai prise de ne me mêler en rien à l'opération du désarmement qui s'effectue en ce moment dans le Caza du Kesrouan, je me vois obligé d'attirer votre bienveillante attention sur le cas fait avec habitants du village D'Ehmège (Mudiriet Gebail Olia).

En général, l'officier chargé de cette opération semble de rendre un compte exact de la situation et l'on n'a qu'à se louer de lui. Il me semble cependant que pour Ehmège il a été induit en erreur en imposant soixante fusils de guerre et 3 milles cartouches. Je suis en état de vous affirmer que c'est à peine si le tiers de ce nombre existe dans ce village. Les habitants auraient bien voulu acheter ce qui leur manque pour ne pas donner lieu aux autorités

de douter de leur soumission et attachement, mais les chrétiens de ce pays manquent totalement d'armes de guerre et les non chrétiens ne leur en vendant pas. S'il n'est pas possible, pour la réussite de l'opération, que les autorités militaires reviennent sur leur décision en réduisant le nombre des fusils et celui des cartouches réclamés ne pourrait-on pas, en diminuant le nombre des cartouches des fusils de chasse à la place des fusils de guerre qu'on ne pourra pas fournir.

Je serai bien reconnaissant à votre Excellence de vouloir bien faire entendre à qui de droit de faire en sorte pour que les habitants d'Ehmège ne permissent pas vouloir désobéir aux autorités ceux qui de tout temps ont été très paisibles et en même temps dociles et obéissants aux ordres du gouvernement.

Veuillez, je vous prie, agréer les assurances de ma très haute considération.

+ Elias Pierre Hoyek
Patriarche Maronite.
Signature

- ٧٩ -

الوثيقة ٣٢ من الملف ٣٦

بطريركية الموارنة الأنطاكية
PATRIARCHATUS ANTHIOCHENUS MARONITARUM

Békorki
~~Néo Kannobin~~ } le 10 juin 1924

A Monsieur Jules Cambon
Ancien Ambassadeur
Paris

Monsieur l'Ambassadeur,

Je viens d'apprendre par les journaux la mort de votre frère Paul Cambon. Il y a plus de trente ans que j'ai eu le plaisir de faire la connaissance à Constantinople, et depuis lors s'est nouée entre nous une amitié solide et dévouée, qui, de sa part, ne m'a jamais fait défaut, qui de plus m'a été précieuses dans plusieurs circonstances difficiles. Vous comprenez dès lors avec quel regret et quelle douleur je pleure avec vous le cher défunt. Tout le Liban, reconnaissant à ses bienfaits, regrette également cette pénible perte.

Si en effet, la France a perdu en lui un grand patriote qui, par sa sagesse, sa souplesse, ses hautes vertus, et surtout, par son constant dévouement, a su lui rendre d'éminents services, en la représentant si dignement à l'étranger, le Liban a perdu aussi un avocat et un défenseur qui a toujours veillé au maintien de ses droits et de ses privilèges. Il m'était donc réservé, à moi, témoin oculaire de son zèle pour mon pays, et spécialement pour les Maronites, d'être privé, dans ma vieillesse, d'une amitié qui me fut toujours chère et précieuse et toujours bienfaisante pour le Liban.

Pour moi, comme pour vous et pour toute sa chère famille, une seule consolation peut adoucir nos douleurs, c'est la confiance qu'une âme si chrétienne et si préparée ne peut être qu'au Ciel.

Veuillez bien, Monsieur l'Ambassadeur, agréer, avec toute la famille du cher Défunt, mes condoléances les plus compatissantes et croire à mon inaltérable dévouement.

+ Elias Pierre Hoyek
Patriarche Maronite
d'Antioche et de tout l'Orient
Signature

- ٨٠ -

الوثيقة ١ من الملف ٤٦

Monsieur le Président du Conseil,

Ce n'est pas sans hésitation ni une longue réflexion que je me décide aujourd'hui à vous faire part de mes pensées, et des sentiments qui agitent le cœur des Libanais clients et amis de la France.

Voilà plus d'un demi-siècle que la Providence m'a associé étroitement à la vie du Patriarcat maronite et de la Vieille Montagne libanaise, et plus de 25 ans que je porte personnellement le poids de la dignité patriarcale. C'est vous dire, Excellence, que mes rapports avec la France et le Ministère des affaires étrangères ne datent pas d'hier. Pendant ce demi-siècle ils ont toujours été empreints de la plus grande bienveillance de la part des Gouvernements qui se sont succédés à la tête de la France, de la plus reconnaissante fidélité de notre part.

Etrangers aux luttes intérieures de la politique française, nous n'avons jamais voulu connaître, derrière les partis, comme je l'ai rappelé en toute occurrence, que la France amie et immortelle. – Ce même sentiment a inspiré mon attitude à l'égard de Mr. Le Général SARRAIL désigne comme Haut-Commissaire au Liban. Sans m'arrêter au caractère tendancieux que certaines dépêches voulaient attribuer à cette nomination, j'ai considéré comme un devoir très simple de lui faire l'accueil, et de lui rendre les honneurs qu'avaient reçus ses prédécesseurs.

Malgré mon grand âge je suis descendu de la montagne et, escorté des évêques de ma nation, je me suis rendu au Sérail pour saluer le représentant de la France, et l'assurer de la constance de notre fidélité et de notre dévouement envers cette France que nous ne cessons de considérer comme notre Mère.

Mr. Le Général SARRAIL nous a reçus avec courtoisie et, pour nous prouver sa bienveillance, nous avait promis de venir, comme un libanais, nous voir dans notre résidence de Bikerke.

Depuis lors, deux mois se sont écoulés, Son Excellence n'a point paru chez nous.

Cette sorte de rupture si contraire à toutes les traditions franco-libanaises nous empêche de faire connaître au représentant de la France nos points de vue, et colore d'une apparence de vérité les craintes qu'inspire au Liban la politique de Mr. Le Général SARRAIL.

Ces craintes, Monsieur le Ministre, je vous en apporte l'expression confiante.

Patriarche maronite, donc attaché par toutes les fibres de mon cœur à l'Eglise Catholique et Romaine, je crains que l'attitude de Mr. le Haut-Commissaire ne soit un prétexte et un encouragement pour les entreprises hostiles à cette Eglise, et attentatoires à la foi et aux traditions de mon peuple.

Patriarche du Liban, comme on m'appelle quelquefois, j'ai en effet voué ma vie à la cause libanaise. – Pour elle j'ai entrepris plusieurs fois des voyages en Europe et à Constantinople. – Et récemment, après la guerre, j'ai eu l'honneur d'aller plaider à Paris, auprès du Gouvernement Français, cette cause que, au pied de la lettre, je considère comme sacrée. Elle résume en effet l'effort de la Chrétienté depuis 12 siècles.

Or la politique de Mr. le Haut-Commissaire, moins rassurante que ses paroles, risque de faire sombrer la cause du Liban au bénéfice de la cause qui fut vaincue à MEISELOUN. Et c'est du sang français qui avait affermi pour toujours, pensions-nous, la cause du Liban.

Le plus vieil ami de la France en ce pays, j'estime que la politique du Haut-Commissaire, contrairement sans doute aux intentions de son ardent patriotisme, fait courir de sérieux dangers aux intérêts permanents de la France. Elle peut paraître grouper autour de sa personne d'anciens adversaires de la France. Permettez à un vieillard qui connait son pays, de vous dire que ces adversaires se groupent non autour du mandat, mais contre les amis vrais du mandat. –Si vous désirez des précisions vous pouvez interroger ceux de vos agents qui de ce pays connaissent le mieux les personnes et les habitudes.

En revanche les amis de toujours commencent à douter de la France. Elle ne leur apparait plus comme la protectrice et l'amie déterminée. Ils se désaffectionnent peu à peu de ce qui est Français. Le bruit se répand qu'une Commission viendrait, au nom de la Société des Nations, enquêter sur le mandat français et son application. – Vous savez quelle fut la réponse vibrante, unanime des Maronites et du Liban lors de l'enquête américaine, nos intérêts n'ont pas changé, le fond de notre cœur non plus. Pourtant je n'oserais plus répondre du même élan de la part des Libanais.

Vous comprendrez, Monsieur le Président du Conseil, qu'au soir d'une longue vie vouée toute entière à la poursuite d'un même

idéal, à la réalisation d'une même œuvre, il me soit dur d'avoir à adresser au Chef du Gouvernement Français autre chose que des remerciements profonds.

Je vous prie de ne voir dans l'expression de mes regrets ou de mes doléances qu'une preuve nouvelle de mon attachement à la France et l'expression de ma confiance dans votre clairvoyante et haute autorité.

Veuillez agréer, Monsieur le Président du Conseil, l'assurance de ma haute et respectueuse considération.

- ٨١ -

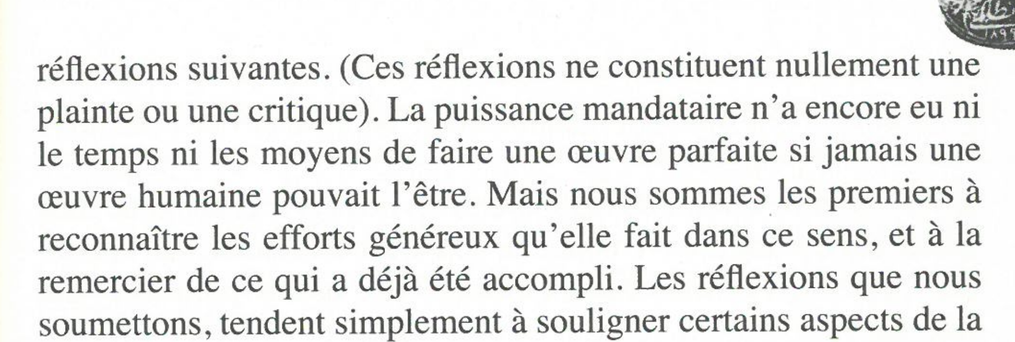
الوثيقة ٨٩ من الملف ٣٥

A.Mr. le Député Brunet .
Délégué du gouvernement de la République

Le 30 Mai 1925

De tout temps, les Patriarches Maronites se laissaient guider par trois idées maîtresses ; le service de Dieu, la défense des intérêts supérieurs de la France dans ce pays et le développement moral et matériel de cette petite Patrie Libanaise, constituée au prix de tant d'efforts et tant de sacrifices. Je me hâte de dire que ces idées n'ont presque jamais été considérées séparément. Elles se sont presque toujours confondues à nos yeux et trouvées identiques.

Guidé par ces idées et obéissant au devoir que m'impose le rôle que m'a confié la confiance de mes compatriotes auprès de la conférence de la paix. Je prends la liberté de soumettre les



réflexions suivantes. (Ces réflexions ne constituent nullement une plainte ou une critique). La puissance mandataire n'a encore eu ni le temps ni les moyens de faire une œuvre parfaite si jamais une œuvre humaine pouvait l'être. Mais nous sommes les premiers à reconnaître les efforts généreux qu'elle fait dans ce sens, et à la remercier de ce qui a déjà été accompli. Les réflexions que nous soumettons, tendent simplement à souligner certains aspects de la situation qui nous semblent mériter une attention particulière.

- I -

Aucune déclaration officielle n'a encore fixé la date à laquelle la constitution prévue par l'acte du mandat sera élaborée ni la procédure qui sera adoptée à cet effet. La convocation d'une assemblée constituante élue répond le mieux au désir du pays et à l'esprit de l'acte du mandat. On parle cependant d'une commission manquée au cas où cette dernière mesure serait adoptée, il serait de tout intérêt de convoquer à cette commission les chefs religieux. Ils sont les représentants désignés de leurs communautés. Leur connaissance des personnes et des choses leur donne des idées pratiques qui sont d'une grande utilité en pareille matière. Ils sont en général un élément modéré.

- II -

La compétence du conseil représentatif sera définitivement fixée par la future constitution. Mais nous croyons que d'ores et déjà, il faudrait élargir cette compétence. Elle se réduit actuellement au droit de fixer la direction et la largeur des routes. Le Gouvernement se dispense aisément de prendre son avis en matière fiscale ou législative. Il n'est même pas tenu de répondre aux questions que le conseil a le droit de poser. Les attributions sont beaucoup plus limitées que celles de l'ancienne commission administrative de 1920 et de l'ancien conseil administratif du régime libanais précédent. Une réforme en cette matière a beaucoup plus d'intérêt aux yeux du pays qu'une réforme de la loi électorale.

- III -

La première question sur laquelle nous tenons à attirer l'attention c'est la réglementation du statut personnel et des privilèges reconnus aux communautés. Cette question a chez nous une importance capitale. A chaque instant on rencontre des difficultés qui paralysent l'action des autorités et portent préjudice aux intérêts les plus légitimes. Cette question doit être réglée d'urgence d'accord avec les autorités religieuses afin de préciser les droits et les responsabilités et donner satisfaction aux consciences.

- IV -

L'exploitation des richesses du pays ne semble pas trouver les facilités voulues. On se plaint des sentences de l'administration et des conditions onéreuses qu'elle met aux autorisations qui lui sont demandées, le pays aurait voulu que les règlements qui régissent la matière eussent été discutés par le conseil représentatif. On signale des concessions accordées dans des conditions qui prêtent à commentaire. L'exploitation de nos ressources doit être au premier plan des préoccupations et les gens du pays doivent être particulièrement avantagés au moment de l'exécution.

- V -

L'administration s'est beaucoup dépassée en vue de remédier à la situation économique ; cependant, la situation reste toujours grave. Nous continuons à vivre sur l'importation et c'est l'argent des émigrés qui, dans une bonne partie du pays soutient les gens. Nos industries restent ce qu'elles étaient ; leur production est très limitée, les sous-produits sont rarement utilisés. Nos fruits ne trouvent pas de facilité pour arriver sur les marchés étrangers. La valeur de la terre diminue presque partout et l'émigration reprend.

L'estivage promet, mais on n'a pas de statistique exacte. Une industrie de laquelle on attend beaucoup est celle des cigarettes. Malheureusement la régie des tabacs de l'ancien empire ottoman, continue à fonctionner dans ce pays et tue cette industrie. La

légalité du maintien de cette régie est légitimement contestée. On se révolte d'autant plus contre son maintien qu'elle a été supprimée en Palestine et en Turquie même.

- VI -

Les dépenses publiques ne semblent pas en proportion avec la situation économique du pays. Elles supporteraient aisément une réduction qui pourrait se traduire par une réduction des impôts qui grèvent le petit paysan. Elles exigent en tout cas, un contrôle plus strict et plus vigilent. Les dépenses des travaux publics par exemple, mieux contrôlées donneront certainement de meilleurs résultats et nos routes vaudraient ce qu'elles auraient coutés. Actuellement la préparation, l'exécution et le contrôle du budget sont confiées à la même autorité.

- VII -

L'administration de la dette publique qui est une administration purement ottomane, aurait dû disparaître avec le régime ottoman. Les créanciers ont la garantie morale de la France et elle doit leur suffis. La suppression de cette administration libèrera les revenues qui lui sont affectés et permettra à l'Etat d'en disposer aux mieux de nos intérêts tout en assurant le paiement régulier des coupons.

- VIII -

Dans le dernier rapport présenté à la société des nations, les autorités du mandat s'expriment ainsi : « l'enseignement public, écoule progressivement vers les méthodes les plus modernes, tout en tenu compte des traditions politiques et religieuses auxquelles le pays était habituées ». Certaines déclarations ont laissé croire que les traditions religieuses allaient être abandonnées. L'émotion produite dans le pays, procure à quel point une telle politique serait fâcheuse et maladroite. Mais la leçon doit être retenue : le pays ne saurait admettre un enseignement qui ne tient pas compte de la religion : et, toute entreprise dans ce sens créerait des embarras

que tout le monde a intérêt à éviter. Sur ce point, Musulmans et Chrétiens sont parfaitement d'accord.

L'Etat se chargeant de l'enseignement public doit le distribuer également et impartialement à tous les contribuables. Certaines régions semblent plutôt délaissées. L'enseignement dans ces régions, est distribué par des écoles privées et serait juste et équitable que ces écoles furent subventionnées par l'Etat dans des conditions qui permettent aux habitants de profiter de cet enseignement plus facilement[28].

Conclusion

De tout ce qui précède il est facile de déduire que la situation est loin d'être satisfaisante.

Nous laissons à d'autres qui ne manqueront pas de se mettre en contact avec Mr. le Député délégué du Gouvernement de la République, le soin d'attirer son attention sur les points particuliers.

Quant à nous, nous nous contentons de dire en général qu'au malaise qui régnait déjà dans les pays à cause de la situation économique précaire, de l'arbitraire méprisant avec lequel nos populations sont traités vint en ces dernier temps s'ajouter chez le gouvernement libanais un esprit de sectarisme qui exaspère tout le monde.

A notre humble avis et en homme connaissant le pays. Nous pouvons affirmer que si les choses continuaient de la sorte c'est le prestige de la France et le bien de ce pays qui en pâtirent le plus.

٢٨.تعليق بخط اليد:
« Ce rapport n'ayant pas été présenté à Mr. Brunet qui n'est plus revenu au Patriarcat comme il l'avait dit a été augmenté de certaines choses d'actualité à Mr. De Jouvenelle lors de son arrivée à Beyrouth dans les premiers jours de décembre 1925 »

- ٨٢ -

الوثيقة ١٣٠ من الملف ٤٤

Néo-Kannobin le 17 Juillet 1925

Cher Monsieur le Ministre,

En vous remerciant de l'aimable souvenir que vous voulez bien garder des relations qui furent notre pendant les deux années, qui viennent de s'écouler, je suis tout désolé de savoir que votre changement vient d'être décidé.

Je regrette ce changement non point pour vous, mais bien pour nous et pour les vrais intérêts de la France en Syrie et au Liban. Vous êtes assez au courant de la situation pour qu'il soit besoin de nous le faire connaître.

Je vous dirai seulement que la France continue à perdre du terrain ; les déclarations de Mr. Brunet devant la commission des affaires extérieures de la Chambre opposées à celles qu'il fit ici à certaines personnes nous enlèvent tout espoir de voir s'améliorer la situation.

Mieux que personne vous êtes au courant de notre esprit de conciliation, mais nous nous heurtons toujours à une opposition systématique que quelquefois à des déclarations voir même des insinuations malveillantes. Il nous en conte d'élever la voix parce que nous ne voudrions pas faire croire que nous abandonnons les principes qui furent ceux de tout notre vie de 83 ans ; d'autre part le mal devient considérable pour la France et pour le Liban.

Je serais très heureux de vous revoir dans cette résidence patriarcale d'été, où nous pouvons causer plus longuement sur les questions, qui intéressent la France et le Liban.

Je vous autorise à dire que nous nous attendions à mieux de la part d'autorités et que pour ma part en particulier j'espérais finir les quelques jours qui me restent à vivre dans l'illusion en moins, que j'ai bien rempli mon devoir vis-à-vis de mon pays et de la France.

Veuillez agréer mon cher Monsieur de Reffye les assurances de ma très affectueuse considération.

- ٨٣ -

الوثيقة ٩١ من الملف ٣٥

Le Haut commissariat de la République Française en Syrie et en Grand-Liban nous a, par lettre en date du 27 Juillet 1925 № invité à vous donner notre avis sous l'élaboration du Règlement organique de l'Etat du Grand-Liban à présenter à la société des Nations conformément à l'art. 1er du texte du Mandat.

La voie unanime du Grand-Liban, c'est-à-dire, aussi bien la Nation Maronite à la tête de laquelle Dieu nous a voulu placé, que les musulmans et autres Chrétiens de tous rites que nous considérons comme nos enfants en cette chère patrie commune, considérant comme une condition naturelle et pouvant seul former à ce Règlement l'autorité et le caractère de confiance réciproque indispensables, qu'il soit élaboré par une haute commission composée de délégués spéciaux du gouvernement de la République mandataire et d'une représentation du grand-Liban englobant les chefs de Communautés et corporations dans la proportion observée jusqu'ici pour les élections représentatives au parlementaires.

Sous cette réserve ou, si l'élaboration du premier abord du Règlement semble peu pratique, ainsi, sous la condition que le

projet que vous avez préparé sera soumis à l'exposition d'une telle commission pour y être discuté, modifié s'il y a lieu et définitivement adopté avant d'être présenté à la société des nations, nous avons l'honneur d'aviser votre attention sur les points suivants.

Il s'agit de certaines clauses de principe que nous suggèrent tout à la fois notre amour et notre sollicitude pour cette patrie trop éprouvée et notre attachement inébranlable à la France que nous souhaitons de toutes les forces de notre cœur et de notre âme voir réussir dans sa mission.

Ces clauses, vous voulez bien les adapter, vous les ferez même vôtres quand vous sentez que ces quelques années d'expérience nous les est montrées nécessaires pour sauvegarder le renom du gouvernement de la République, et de ses administrations, pour garantir sa gestion de toute critique légitime, pour mettre à l'abri de toute compromission et de tout risque de se le voir retentit, le mandat qu'elle a reçu de la société des nations sur notre demande expresse formulé à Paris au nom de tous les éléments de ce pays :

Le chef d'État : du grand Liban doit être d'origine et citoyen libanais et choisi par le conseil de ses représentants élu sans aucune condition restrictive de la part du haut commissaire du gouvernement mandataire.

Après une seule dissolution du Conseil des représentants par le chef d'État, le nouveau Conseil élu peut, s'il ne se trouve pas d'accord avec lui, l'inviter à quitter le pouvoir et demander au Haut commissaire d'assurer cette retraite.

Les Directeurs Généraux : dont le nombre sera aussi restreint que possible, sont nommés et remplacés par le chef d'État qui doit s'en séparer devant un vote de méfiance du Conseil des représentants.

Les Fonctionnaires Conseillers que le chef d'état d'accord avec ses ministres et le Conseil des représentants appellera au grand Liban ne pouvant être choisi qu'en France. Le gouvernement

de la République ne s'inspirera dans le choix de ses techniciens d'aucune raison de parti politique et rappellera ceux dont le chef d'État peut en tout temps demander le remplacement.

La nomination de ces fonctionnaires conseillés appartient au chef d'État de même que celle du fonctionnaire libanais.

Les lois et règlements quelle qu'en soit leur nature et à quelque initiative qu'ils soient dus, ne peuvent être promulgués qu'après leur examen, modifiés s'il y a lieu et approbation par le Conseil des représentants.

La promulgation des lois et règlements notés se fait par le Chef d'état qui peut les renvoyer une fois au Conseil des représentants pour une seconde délibération.

Les lois et règlements édictés d'urgence en l'absence du conseil des représentants. Doivent une fois celui-ci réuni, être soumis à son examen et approbations.

La Sécurité des frontières sera assumée par le Haut Commissaire du Gouvernement Mandataire.

La Sécurité intérieure sera maintenue par le Chef d'Etat et son gouvernement. Si des troubles sérieux exigent l'intervention des forces du Gouvernement mandataire, le Haut commissaire de ce gouvernement ou le Commandant en chef de ces forces tiendra compte, dans les mesures de ces actions à prendre, des avis qu'aura à lui donner le chef d'Etat.

Le Délégué à la Société des nations du Gouvernement mandataire doit être choisi d'accord avec l'État sous mandat si cette qualité lui donne le droit de gérer au nom de celui-ci.

Les Contestations auxquelles peut donner souvent lieu l'interprétation du Règlement Organique seront tranchées par la Société des Nations sur la demande du Gouvernement Mandataire ou de l'État, sous mandat indifféremment.

Ce sont là, Monsieur, nous le répétons, les clauses essentielles sur lesquelles doit s'échafauder le règlement organique appelé à établir une situation de franchise, de dignité et de confiance naturelles. Sans cela le mandat, ne pouvant s'exercer pour le bien commun des deux États intéressés, serait pour l'un et l'autre une charge trop lourde fatalement destiné à tomber.

C'est ce que nous voulons éviter.

- ٨٤ -

الوثيقة ١٥ من الملف ٤٦ [29]

Néo-Kannobin, le 12 septembre 1925

A Monsieur Paul Boncour
Président de la Commission chargée d'élaborer
Les Statuts Organiques pour les États sous mandat français
Paris

Monsieur le Président,

Monsieur le Haut-commissaire de la République Française en Syrie et au Liban nous a, par lettre datée du 7 Août 1925, n° 3851, invité à donner notre opinion concernant la préparation du Statut-Organique à donner à l'État du Grand-Liban conformément à l'art. I du Pacte du Mandat.

Lorsque, Monsieur le Président, nous considérons le fait historique de l'autonomie du Liban reconnu par la Turquie et garantie par les Puissances avant 1914.

٢٩. يوجد في الأرشيف عدّة نسخ عن هذه الوثيقة (و ٤٩ / م ٣٥، و ٩٦ / م ٣٥، و ٩٧ / م ٣٥)

Les considérations d'ordre historique et politique, de droit et de fait qui établissent le droit du Liban à l'indépendance complète et la justification de la remise du mandat sur le Liban à la France, lequel mandat ne doit pas aliéner des droits à la Souveraineté, mais qui doit seulement lui assurer l'aide et les conseils de la France, de même que les aspirations fondées du peuple libanais, lesquelles considérations et aspirations furent amplement exposés dans le Mémoire qui fut présenté le 25 Octobre 1919 à la Conférence de la Paix par Nous, Délégué mandaté du gouvernement et du Conseil administratif du Liban ainsi que de toutes les populations libanaises.

La lettre officielle qui nous fut adressée le 10 Novembre 1919 en réponse à ce Mémoire, par Mr. Clémenceau, alors président du Conseil, nous assurant que « le désir des libanais de conserver un gouvernement autonome et un statut national indépendant, s'accorde parfaitement avec les traditions libérales de la France qui avec le soutien et l'aide de la France, indépendant, de tout autre groupement national, les libanais sont assurés de conserver leurs traditions de développer leurs institutions politiques et administratives, de hâter eux-mêmes la mise en valeur complète de leur pays, voir enfin leurs enfants se préparer dans leurs propres écoles aux fonctions publiques du Liban [»], « que la solution définitive donnée par la Conférence à la question syrienne permettra au Gouvernement français d'accomplir dans la plus large mesure les vœux de ces vaillantes populations ».

La Proclamation de l'Indépendance du Liban, faite le 1er septembre 1920 par le Général Gouraud, Ht. Commissaire de la République F., conformément à la déclaration de son gouvernement du 27 Octobre 1917 et au principe formellement reconnu dans l'art. 22 du Pacte de la Société des Nations du traité de Paix du 28 Juin 1919.

Les déclarations de la Conférence et du Ministère F. réitérées à différentes reprises, au sujet de la nature du mandat et du rôle adjuvant et conseiller de la Puissance Mandataire.

L'art. I. du Pacte du Mandat sur la Syrie et le Liban rédigé à Londres le 24 Juillet 1922, au sujet de l'élaboration et de la préparation du Statut organique d'accord avec les autorités locales.

Nous nous croyons suffisamment autorisés, Mr. le Président à exprimer en notre nom, et au nom de toutes les populations libanaises, dont nous sommes duement mandatés et dont les mandats n'ont pas été retirés, le vœu légitime de collaborer effectivement à la préparation du Statut organique à donner au Liban soit par la convocation légitime d'une Assemblée Constituante, soit par la nomination d'une Commission compétente. Le procédé de consultations privées d'après lequel on projette de préparer le statut, semble peu en harmonie avec les aspirations fondées d'un peuple proclamé et reconnu officiellement indépendant. De plus, il ne paraît pas s'accorder avec l'Art. I. de l'acte du mandat ; car, si autorisées que soient les avis des personnes consultées, ils ne peuvent en aucune façon représenter l'opinion du peuple. D'ailleurs, étant donné la diversité des tendances et des intérêts, ces opinions privées qui n'ont pas été discutées en commun, pour qu'il soit jugé de leur opportunité, peuvent égarer la commission française, chargée de préparer le statut qui, en s'attachant à une opinion particulière, risquerait de nous donner une œuvre incomplète ou peu en conformité avec les besoins et les intérêts du pays.

Mais si la nomination d'une commission libanaise n'a pas été jugée nécessaire pour la préparation du statut, nous croyons être de toute opportunité, pour le moins, que le projet préparé soit soumis, avant d'être définitivement adopté à la discussion d'une commission spéciale, choisi parmi tous les corps constitués du pays, qui sera plus à même de juger des vrais besoins et intérêts des différents éléments de la population libanaise, voire même à la discussion et à l'approbation du Conseil représentatif actuel. Le contraire, risquerait, à notre avis, de nuire aux vrais intérêts, de faire croire, que l'on fait peu cas de l'indépendance du Liban

et d'aliéner par conséquent les esprits méfiants, et même la partie fidèle contre le mandat lui-même.

Sous cette réserve et pour les raisons marquées plus haut, et étant donné l'amour désintéressé de la France pour ce pays, le peuple libanais attend ardemment un statut organique, tel qu'il augmente, développe, mette à exécution son indépendance et la garantisse de toute atteinte quelle qu'elle soit, tel qu'il soit parfaitement en harmonie avec les dispositions, et l'esprit de l'acte du mandat, qu'il réalise les promesses solennelles de la France et comble les vœux et les aspirations légitimes du peuple libanais.

Certes, puisque c'est le peuple libanais lui-même qui a demandé librement le mandat de la France, il n'est pas prêt à méconnaître les sacrifices qu'il lui a coutés, les droits qu'il lui donne, ni les services qu'il nous rend, mais il souhaite cependant d'être dirigé et guidé de telle façon que si, un jour, les prérogatives du mandat devaient cesser, il soit en possession d'une Constitution et d'une organisation qui lui garantissent un gouvernement solide et stable, à l'instar des pays vraiment indépendants et civilisés.

La conception du statut organique que la jalousie de notre indépendance et du prestige et de l'intérêt de la France, vieille amie, nous fait croire après mûre expérience et dans un esprit de parfait désintéressement correspondant le mieux à l'état de notre pays, serait la suivante :

Il semble tout naturel que le chef d'État du grand Liban doive être de nationalité libanaise : ce qui est accordé à la Syrie doit, à plus forte raison, être accordé au Liban qui est unanimement reconnu plus apte et mieux préparé à se gouverner lui-même.

La forme gouvernementale qui paraît le mieux convenir à l'État du grand-Liban est la forme Constitutionnelle.

Le chef d'État sera élu à la majorité des 2 chambres réunies en Congrès national. Son mandat durera cinq ans et il peut être réélu indéfiniment.

Le pouvoir législatif sera exercé par une Chambre de députés ayant toutes les attributions des parlements des pays occidentaux, et par un Sénat :

La Chambre de députés sera librement élue au suffrage universel. (Il eût été préférable de n'accorder le droit de vote qu'à ceux qui savent lire et écrire, si de ce chef toute une Communauté, les Chiites, ne devait être privés de ce droit.) La chambre est élue pour quatre ans. Les scandales électoraux auxquels nous venons d'assister et qui permettent de douter de la validité des élections, nous font souhaiter l'introduction du système de l'isoloir pour garantir autant que possible la liberté des électeurs et la validité des élections.

Le Sénat sera élu par moitié selon le mode déterminé dans le règlement Français, l'autre moitié étant nommé par le Chef d'État. Le Ht. Commissaire peut, pour de justes raisons opposer son véto contre certaines personnes. Les sénateurs doivent être choisis parmi les avocats, les médecins et les hommes des carrières libérales, dont la compétence est généralement reconnue. Il conviendrait de nommer au Sénat un ou plusieurs haut-dignitaires religieux de chaque Communauté libanaise. Les membres de Sénat seront dans la proportion des deux tiers de la Chambre. Une commission sénatoriale fera, en attendant, fonction de Conseil d'État.

Toute loi, pour être exécutoire, doit être discutée et votée par les deux Chambres. Le Chef d'État peut demander une seconde discussion d'une loi déjà votée ; le second vote est définitif. Le Haut Commissaire peut en outre opposer un véto motivé à une loi déjà votée; dans ce cas les deux chambres se réunissent et votent. Le Ht. Commissaire peut opposer un second véto au cas où les deux chambres ne se soumettent pas à ses premières objections et qu'un accord n'a pas pu se faire sur leur point de vue et celui du Ht. Commissaire. Le second véto est alors définitif. Les Ministres dont le nombre sera aussi restreint que possible, pourront être pris parmi les deux Chambres ou en dehors. Ils seront nommés par le

Chef d'État, le droit de véto du Ht. Commissaire étant sauf pour de raisons majeures. Ils seront individuellement responsables par devant les deux Chambres. La question de confiance ne peut être posée pour chacun d'eux qu'annuellement au moment de la discussion du budget. Un vote contraire réunissant la majorité de l'une ou de l'autre Chambre où les deux tiers des Chambres réunies amène la chute du Ministre. En cours de session le chef d'État peut poser à l'une ou à l'autre Chambre ou aux deux réunies la question de remplacement d'un ministre, qui sera tranchée d'après le mode qui vient d'être indiqué.

Les Fonctionnaires Conseillers seront nommés par la Puissance mandataire, avec pouvoir au Chef d'État de demander leur remplacement pour de justes raisons.

Les relations avec les États sous mandat seront étudiées par une Commission mixte composée des délégués de chaque État sous la présidence du Ht. Commissaire. Les décisions de cette Commission doivent être approuvées par chaque État, et alors ces relations seront nettement déterminées par un traité latéral d'État à État sans qu'elles puissent en aucune façon porter atteinte à leur indépendance respective.

En matière de législation générale (codes civil, pénal, commercial etc.) Le Ht. Commissaire joue le rôle d'arbitre dans les commissions nommées à cet effet. Cependant, les lois ne seront exécutoires qu'après le vote des deux Chambres.

La chambre ne peut être dissoute que par le Chef d'État, une seule fois et avec l'assentiment des deux tiers du Sénat.

La Fusion judiciaire ne semble pas être pratique ni avantageuse. Car l'ignorance réciproque des juges français et libanais des langues arabe et française cause nécessairement une lenteur de procédure préjudiciable aux parties intéressées. Le barreau s'en est plaint à divers reprise et les parties intéressées sont forcées d'abandonner leurs droits ou de subir des frais hors de proportion

avec leur cause. Il faudrait pourvoir autrement à la sauvegarde des intérêts étrangers tout en respectant la dignité de la justice libanaise qui est à la hauteur de sa tâche. En général pour des innovations de ce genre il serait nécessaire de consulter les Chambres et utile de connaître l'opinion de la Presse qui se rendent mieux compte de la manière pratique d'appliquer les nouvelles organisations.

<u>Le Statut personnel.</u> Depuis l'occupation la question du statut personnel reste en suspens. Tantôt c'est la loi ottomane, tantôt c'est la loi française qui est appliquée. Il convient de régler cette question dans le plus bref délai et d'après les dispositions et l'esprit de l'acte du mandat qui veut qu'on conserve à chaque Communauté ses privilèges, us et coutumes. En général on a observé une tendance à favoriser plutôt dans ce rapport les Communautés non chrétiennes, en conservant à leurs chefs leur compétence d'autrefois. Il y a, par contre, une tendance à restreindre la compétence des chefs religieux des Communautés chrétiennes. Les Chrétiens, bien que plus nombreux dans le nouvel État Libanais ne demandent aucun privilège mais ils tiennent avec raison à être traités sur le même pied d'égalité que leurs compatriotes.

Le mandat veut aussi qu'on assure aux différentes populations libanaises, la liberté de conscience et des manifestations des cultes ainsi qu'un enseignement conforme aux traditions et aux besoins de chaque Communauté, qu'on garantisse aux hommes d'église les privilèges d'immunité dont ils ont joui sous le régime turc, la libre administration des biens ecclésiastiques, dont les revenus servent à l'entretien du culte et des hommes d'église.

Observation finale

En général, les chrétiens du Liban et de la Syrie constituent l'élément foncièrement fidèle au mandat ; ils ne partagent pas les prétentions de ceux qui rêvent à constituer dans le proche Orient l'empire arabe. Leur religion, leur formation occidentale, leurs affinités intellectuelles et morales avec la France et leur désir de

se défendre contre les prétentions politiques démesurées de leurs compatriotes les attachent indéfectiblement à la France qui a eu et aura toujours en eux les agents les plus fidèles et les plus sincères. Il est donc de l'intérêt de la Puissance mandataire de les tenir unis entre eux et d'éviter d'introduire parmi eux certains principes d'émancipation religieuse et certaines institutions occidentales qui seraient de nature à les diviser, à les affaiblir, à les désagréger et par le fait même à porter atteinte au prestige et aux vrais intérêts de la France en aliénant une portion considérable du peuple libanais contre le mandat, qui serait peu respectueux des traditions de l'Orient Chrétien. Si, en France, le peuple est assez évolué pour que de telles divisions n'influencent pas la politique, il n'en est pas de même dans ces pays orientaux, où l'idée religieuse domine dans tous les milieux et a par conséquent sa répercussion sur les personnes et les faits. On a, d'ailleurs, pu constater en ces derniers temps l'évidence de ces assertions.

En résumé, les autorités gagneraient beaucoup et éviteraient des chocs regrettables si elles s'abstenaient de s'immiscer dans tout ce qui peut avoir trait aux religions et ne voulaient parfois favoriser une émancipation qui n'a pas de place en Orient. Elles ne sont du reste venues en Orient que pour un seul but, celui de faire l'éducation politique et non religieuse de la population.

Voilà dans leurs grandes lignes, Mr. le Président, les considérations qui d'après notre jugement fondé et désintéressé, devraient guider les rédacteurs du statut en préparation, pour donner au Liban un règlement qui concilie les droits et les aspirations de notre peuple avec l'intérêt et le prestige de la France, que durant toute notre vie et au déclin de nos jours, nous avons eu et avons toujours à cœur de promouvoir et de défendre, même au prise des plus durs sacrifices.

En ayant le ferme espoir, que vous prendrez en parfaite considération tout ce qui vient d'être exposé, nous vous disons Mr. le Président l'assurance de notre très haute estime, et de notre perpétuel dévouement pour la France.

- ٨٥ -

الوثيقة ٩٩ من الملف ٣٥

Le 26 Novembre 1925

Monsieur Briand
Président Conseil

Nous félicitons sincèrement admirons vos efforts patriotiques pour assurer grandeur France objet nos vœux constants. Liban unanime vous souhaite plein succès met en vous confiance pour entrer voie paix travail.

Elias Pierre Hoyek

- ٨٦ -

الوثيقة ١٠٠ من الملف ٣٥ [٣٠]

Patriarcat Maronite
Le 1 Décembre, 1925

A Son Excellence
Sélim Pacha Malhamé
San Remo

Notre très cher Fils,

Dans les moments durs que nous traversons nous avons lu avec une très grande satisfaction les sentiments que vous nous exprimez dans votre lettre du 17 Novembre écoulé.

Ces sentiments d'attachement à votre Pays et à votre Patriarche, dont vous avez toujours fait preuve au cours de votre belle carrière, nous sommes heureux de les constater plus vivaces que jamais à l'occasion des événements qui ensanglantent le Liban et qui ont spécialement pour premières victimes les Maronites du Sud ; nous nous en réjouissons et vous en félicitons sincèrement.

Mais, quelle que soit cette épreuve inattendue et douloureuse, nous avons confiance que la France, mieux éclairée et plus ferme, saura, à l'avenir, nous éviter de pareilles mésaventures, faire justice aux innocents et imposer pour jamais le respect des frontières libanaises.

Puisse le nouveau Haut-commissaire, dont vous nous dites et dont nous entendons tant de bien, réaliser nos vœux avant la fin de nos jours.

٣٠. يوجد في الأرشيف نسخة أخرى عن هذه الوثيقة (و ١٢٥ / م ٣٠)

Au moment du péril, comme toujours, les Maronites se sont montrés très braves et prêts à défendre leur pays. Mais pour des raisons politiques, le volontarisme n'a pas été généralisé. Cependant, un grand nombre de jeunes hommes enrôlés ou faisant corps à part, se sont battus très bravement. Les habitants de Kaoukaba, laissés à eux-mêmes faute de soldats, ont été héroïques, et bien que cernés traîtreusement de toutes parts, grâce à leur ténacité exemplaire, leurs familles ont pu être sauvées. Lorsque le calme sera revenu, la Puissance Mandataire trouvera un fort appui dans la Milice Libanaise, si elle veut l'organiser.

Les Maronites, dispersés et ruinés, puisque leurs villages furent pillés et incendiés, étant très nombreux, nous avons publié un Mandement général pour exhorter les Maronites à venir au secours de leurs frères éprouvés. Nous vous en envoyons un exemplaire et croyons que sera un beau geste de votre part, fort apprécié, que de participer à cette souscription générale.

En vous félicitant, et remerciant, très Cher fils, des sentiments qui vous animent à notre égard et à celui de votre Pays, nous vous accordons notre toute spéciale et paternelle bénédiction.

- ٨٧ -

الوثيقة ١٠٣ من الملف ٣٥

بطريركية الموارنة الأنطاكية

PATRIARCHATUS ANTHIOCHENUS MARONITARUM

السؤال الاول: ما هو شكل الحكومة أملكي دستوري أم جمهوري ولماذا؟

جواب: جمهوري.

السؤال الثاني: أيكون البرلمان مؤلفًا من مجلس أم مجلسَين ولماذا؟

جواب: من مجلسَين.

السؤال الثالث: هل يكون رأس الدولة مسؤولاً وتجاه مَن؟

جواب: مسؤولاً وتجاه المجلسَين.

السؤال الرابع: هل تكون الحكومة (أي الوزارة) مسؤولة تجاه رأس الدولة أو تجاه البرلمان ولماذا؟

جواب: تجاه رئيس الدولة والمجلسَين.

السؤال الخامس: هل تكون مسؤولية الوزراء إفرادية أو إجمالية أو تحتمل الشكلين ولماذا؟

جواب: إفرادية وإجمالية.

السؤال السادس: هل يكون التمثيل النيابي طائفيًا أم لا ولماذا؟

جواب: طائفيًا.

السؤال السابع: هل يكون الانتخاب ذا درجة ام ذا درجتين وهل يكون التصويت العام عاديًا (Simple) أو متعددًا (Plural) ولماذا؟

جواب: درجة واحدة والتصويت متعددًا.

السؤال الثامن: كم يكون عدد الناخبين لكل نائب وكم تدوم مدة النيابة ولماذا؟

جواب: لكل نائب عشرون ألف نسمة والنيابة لأربع سنين.

السؤال التاسع: إذا تقرر أن ينشأ مجلس شيوخ فهل يُنتخَب أعضاؤه انتخابًا وعلى أية طريقة أم يعينون تعيينًا ومن قبل مَنْ أم يكون بعضهم منتخبًا والبعض معينًا وكم يجب أن يكون عددهم ولماذا؟

جواب: يُنتخَب الثلثان ويُعيَّن الثلث على قاعدة الطائفية ويكون تعيين الثلث من رئيس الحكومة بالاتفاق مع رؤساء الطوائف الروحيين فيما يتعلق بأعضاء طائفتهم. ومن الضرورة ان يكون بين الأعيان ممثلون للرؤساء الروحيين على الأقل من الطوائف الكبيرة. أما العدد فلا يجب أن يتجاوز الواحد والعشرين ولا يقل عن الخمسة عشر.

السؤال العاشر: إذا أُنشئ مجلس شيوخ فكم يجب أن تدوم مدة ولايته ولماذا؟

جواب: سبع سنين.

الحادي عشر: كيف تؤلف المناطق الانتخابية وعلى أية قاعدة تكون الانتخابات.

جواب: على حسب السناجق وقاعدة الطائفية.

الثاني عشر: هل تراعى الطائفية في وظائف الدولة وبنوع خاص في الوزارات ولماذا؟

جواب: تراعى الأهلية مع الطائفية.

في ٨ كانون الثاني سنة ١٩٢٦.

الختم، الحقير الياس بطرس البطريرك الأنطاكي
الختم، الحقير أنطون عريضة مطران طرابلس
الختم، الحقير شكرالله خوري مطران صور
الختم، الحقير بولس عواد مطران قبرص
الختم، الحقير يوحنا مراد مطران بعلبك
الختم، الحقير اغناطيوس مبارك مطران بيروت
الختم، الحقير بولس عقل مطران اللاذقية النائب البطريركي
الختم، الحقير أغوسطينوس البستاني مطران صيدا
الختم، الحقير عبدالله خوري مطران عرقة النائب البطريركي
الختم، الحقير بشارة الشمالي مطران دمشق
الحقير المطران يوسف الخازن
الختم، الحقير بطرس الفغالي النائب البطريركي

- ٨٨ -

الوثيقة ٤٦ A من الملف ٤٥

أ ما هو شكل الحكومة أملكي دستوري أم جمهوري ولماذا؟

ج كيف كانت الآراء في الحكم الجمهوري والحكم الملكي بحد ذاتها. فالمتبادر الى الذهن من مراجعة تاريخ هذه البلاد أن الحكم الملكي الوراثي جاراها بفوائد جلّى أهمها توحيد البلاد وحفظ كيانها. وطالما نادى أجدادنا بالعودة إلى هذا الحكم في أواسط القرن الماضي وفي أوائل عهد المتصرفية. وقد رغب في ذلك أيضًا فريق من المتنورين من أبناء البلاد في بحر السنوات السابقة للحرب وسعوا هنا وهناك لإنشاء حكومة وراثية يتولاها أمير فرنساوي، ولا يزال بعضهم في هذه الأيام يرى هذا الرأي. ولكن يلوح أن صعوبات جمة تحول دون تحقيقه وذلك أن المسيو ريان قد سبق وأعلن في مجلس الشيوخ في جلسة ١٧ كانون الأول الماضي أن الحكومة في لبنان وسورية تبقى نيابية في شكلها الجمهوري. والأرجح أن هذا الشكل يجعل التفاهم بيننا وبين الدولة المنتدبة أسهل مثلاً.

٢ أيكون البرلمان مؤلفًا من مجلس أم من مجلسَين ولماذا؟

ج لم يكن للبلاد في عهد المتصرفية سوى مجلس واحد وهو مجلس الادارة المعروف، ولكن ذلك المجلس اقتصرت وظيفته على أمور إدارية بحتة. أما وظيفة المجلس النيابي تتناول سن القوانين وتقرير كل الأمور الخطيرة، فوجود مجلس آخر إلى جانبه يعطي ضمانة جديدة بشرط أن يؤلَّف على وجه يعطي تلك الضمانة.

٣ هل يكون رأس الدولة مسؤولاً وتجاه من؟

ج يكون الرئيس مسؤولاً عن الخيانة وخرق الدستور وتجاوز السلطة والرشوة، فتقام الدعوى عليه بقرار أحد المجلسَين ويحاكم في المجلس الآخر.

إن المسؤولية تكون على نسبة الاختصاص، ولم يرد في السؤالات ما يتعلق بالاختصاص، وعلى كلٍّ فالمتفق عليه في الحكومات الجمهورية أن يكون الرئيس مسؤولاً.

٤ً هل تكون الوزارة مسؤولة تجاه رأس الدولة أو تجاه البرلمان ولماذا؟

ج تكون الوزارة مسؤولة تجاه المجلسَين ولرئيس الدولة أن يطلب تجديد المناقشة في الأمر الذي يكون قد أفضى إلى فشل الوزارة في ميعاد معين فتعين موقف الوزارة على تشجيع المناقشة الثالثة، والقصد من ذلك أن يزداد المجلس ترويًا في عاقبة قراره.

٥ً هل تكون مسؤولية الوزارة إفرادية أو إجمالية أو تحتمل الشكلين ولماذا؟

ج تكون الوزارة مسؤولة إجمالاً وإفرادًا، إجمالاً في الأمور التي فيها تضامن وإفرادًا كلٌّ عن عمله الخاص.

٦ً هل يكون التمثيل النيابي طائفيًا أم لا ولماذا؟

ج إن البلاد تتألف من طوائف مختلفة وهذه الطوائف لا تختلف بعضها عن بعض في العقيدة الدينية فقط بل تختلف أيضًا في التقاليد والعادات والأخلاق والرأي في الأمور الاجتماعية.

فالانتخاب على قاعدة الطائفية يمثل هذه الطوائف على نسبة معينة في ذلك المجلس، فتتعارف فيه وتتآلف ويُضحّي كل منها بشيءٍ من مطلبه بحكم الأخذ والعطاء، ويؤدي ذلك تدريجيًا إلى الامتزاج وتوحيد السياسة حال كون إلغاء القاعدة الطائفية في الوقت الحاضر يزيل التوازن فترجح طائفة على أخرى وينتج عن ذلك التحاسد والتباغض ولذلك نرى أن يكون التمثيل طائفيًا.

٧ً هل يكون الانتخاب ذا درجة أم ذا درجتين وهل يكون التصويت العام عاديًا أو متعددًا ولماذا؟

ج الأوفق أن يكون الانتخاب ذا درجة واحدة اقتصادًا في النفقات الانتخابية وإضعافًا للعوامل غير المشروعة.

إن تعدد الأصوات أقرب إلى العدل والصواب وهو يجعل التمثيل أصدق وأصح وربما كان له فائدةٌ أخرى في هذه البلاد، فيزيد الأهالي إقبالاً على الدرس والحصول على الشهادات ويزيد العائلة منزلةً.

٨ً كم يكون عدد الناخبين لكل نائب وكم تدوم مدة النيابة ولماذا؟

ج يعين النواب على نسبة واحد لكل عشرين ألفًا من الأهالي وتكون مدة النيابة أربع سنوات.

وقد جرت الأحوال على هذا المنوال وكانت النتيجة حسنة.

٩ً إذا تقرر أن ينشأ مجلس شيوخ، فهل يُنتخَب أعضاؤه انتخابًا وعلى أية طريقة أم يعينون تعيينًا ومن قبل من؟ أم يكون بعضهم منتخبًا والبعض معينًا وكم يجب أن يكون عددهم ولماذا؟

ج يؤلَّف مجلس الشيوخ على القاعدة الطائفية من أعضاء منتخبين وأعضاء معينين.

فالمنتخبون ينتخبهم أعضاء الهيئات المنتخبة في الدائرة الانتخابية وهم النواب والأعضاء المنتخبون في المجالس الإدارية وفي المجالس البلدية وغرف الزراعة.

أما المعينون فيعينهم رئيس الدولة بناءً على اقتراح الوزارة وكل طائفة من الطوائف الممثلة في المجلس النيابي أن يقدم رئيسها الأعلى مرشحًا فيتعين.

وأما العدد فلا يقل عن ١٥ عضوًا ولا يزيد عن ٢١.

إن اتباع هذه الطريقة في تأليف مجلس الشيوخ يجمع بين فوائد الانتخاب والتعيين ويسهّل حسن الاختيار ويطابق العادة المألوفة في العهد السابق إذ كان الرؤساء الروحيون يُمثّلون في مجلس الأعيان في الأستانة والأسباب التي كانت توجب تمثيله يومئذ لا تزال توجد اليوم.

١٠ً إذا أنشئ مجلس شيوخ فكم يجب أن تدوم مدة ولايته ولماذا؟

ج تدوم مدة مجلس الشيوخ سبع سنوات وهي مدة معتدلة تكفي لحفظ الصلة بين مجلسَين نيابيين.

١١ً كيف تؤلّف المناطق الإنتخابية وعلى أية قاعدة تكون الانتخابات؟

ج تبقى المناطق الانتخابية على ما هي عليه لأن اشتراك الطوائف المختلفة في انتخاب النواب يرسخ في ذهن النواب أنهم مندوبو البلاد لا مندوبو طائفتهم فقط وفي ذلك من الفائدة ما فيه.

تُحفَظ في انتخابات الشيوخ القاعدة الطائفية.

١٢ً هل تراعى الطائفية في وظائف الدولة وبنوع خاص في الوزارات ولماذا؟

ج الأصوب أن لا يراعى في الوظائف إلا الأهلية، ولكن العادات والتقاليد المبنية على بعض الاعتبارات تجعل مراعاة الطائفية مقيدة من الوجهة السياسية.

ملاحظات

لم نشأ أن نتناول في الأجوبة التي قدمناها غير الأمور التي وردت في الأسئلة التي أُلقيت علينا وإن شملت قليلاً من كثير من الأمور التي عليها مدار القوانين الأساسية وذلك لأنه جاء في كتاب اللجنة أن الأمور المسئل (المسؤول) عنها هي التي يُراد بها البحث الآن، ومعنى ذلك أن الأمور الأخرى يسأل عنها عندما يأتي دور البحث فيها

وعند ذلك نجيب عليها. على أن هناك ملاحظات عمومية يجدر بنا أن نوجه الأنظار إليها وإن كانت لا تخفى على نيرة الأعضاء الكرام:

١ً أن يخلو الدستور من كل شائبة لا دينية، فإن ذلك أقل ما يُطلَب في بلادٍ ليس فيها ربوةٌ لا يعلوها كنيسة أو جامع أو خلوة.

٢ً أن يُخطَّط بكل ما في الإمكان للمحافظة على الوحدة اللبنانية، فيكون لهذه الوحدة من الدستور سورٌ جديدٌ، بل على الدستور أن يُصرِّح بتسامي الخالق ووجوب إكرام الذات الإلهية واحترام الدين.

٣ً أن ينمّ الدستور عن الثقة التامة بالدولة المنتدبة، فإن مثل هذه الثقة فريضة وطنية لأن مروءة الدولة المنتدبة تأبى عليها أن لا تبادلنا تلك الثقة، وإذا تبادلنا الثقة سهل تمهيد العقبات وتذليل الصعاب.

٤ً أن يُراعى في التنظيمات الجديدة البساطة والإختصار بقدر الإمكان بحيث لا تُكلَّف البلاد في سبيل الإدارة إلا ما لا بد منه من النفقة وتدّخر الباقي للنفقة في توسيع موارد الرزق وتأمين البلاد.

٥ً على الدستور أن يقرر وجوب حفظ القوانين والعادات الطائفية فيما يتعلق بالأحوال الشخصية.

- ٨٩ -

الوثيقة ٣ من الملف ٢٥ [٣١]

A Monsieur le Haut-commissaire de la République Française
en Syrie et au Liban.
Beyrouth

Monsieur le Haut-commissaire,

Nous, soussignés, Chefs religieux des principales Communautés chrétiennes du Liban, avons l'honneur de venir soumettre à Votre Excellence le présent mémoire à l'occasion de l'élaboration du Statut Organique :

Les observations que vous trouverez ici sont destinées à compléter celles que nous avons déjà formulées en réponse au questionnaire du Conseil Représentatif ; et le problème auquel elles se rapportent ne le cède pas en importance aux autres problèmes soulevés par la Constitution.

Le droit relatif au Statut personnel est aux yeux des Libanais chrétiens au moins aussi essentiel que les autres branches du Droit : droit civil, commercial ou pénal. Il commande en effet l'organisation même de la famille chrétienne en réglementant le mariage et son annulation, la séparation, la paternité et la filiation, la tutelle, la pension alimentaire, l'interdiction et en général, tous les faits et institutions qui s'y rapportent. En sorte que l'on pourrait plutôt dire que ce droit est à la base des autres droits.

Or le Statut personnel touche à la religion. Parmi les matières qu'il embrasse en effet, certaines telles que le mariage et ses conséquences, ont un caractère purement religieux ; et les

٣١. لها نسخة أخرى (و ٢٧١ / م ٤٤) الوثيقة من دون تاريخ، قُدِّمت على أثر تقديم (و ١٠٣ / م ٣٥)

autres telles que la pension alimentaire, la tutelle, la curatelle, la désignation des successibles etc. ont avec la religion et sa morale des rapports étroits. Aussi bien est-ce aux Chefs religieux que juridiction a été accordée en ces matières. Pour le mariage qui est un Sacrement, ils tiennent leur compétence des lois de l'Eglise elle-même ; et pour les autres questions de Statut personnel ; pension alimentaire, tutelle etc., ils l'ont reçue du pouvoir civil.

Ce droit et ces prérogatives ont toujours été reconnus aux Juridictions ecclésiastiques depuis la fondation du Christianisme sous les Empires chrétiens et même après la conquête musulmane. Nous n'avons pas besoin de citer ici les nombreux textes : lois rescrits, lettres de Souverains ou autres documents qui les ont reconnus ; ni même de rappeler les Traités de Paris et de Berlin qui leur ont donné un caractère international. Ils subsistent jusqu'aujourd'hui dans les pays d'Orient du moins. Les conquérants musulmans en effet qui confiaient au Cadi du Chéri' le soin de rendre la justice entre les Musulmans suivant les préceptes d'une loi qui tenait à la religion islamique et à sa morale ont tenu à reconnaitre des droits similaires aux Chefs ecclésiastiques des autres Communautés. Ils se sont montrés en cela soucieux de sauvegarder la liberté de toutes les religions, de respecter les plus anciennes traditions et de se conformer aux vœux des Puissances chrétiennes de l'Europe.

Adoptant les principes qui viennent d'être exposés, S.E. le Haut-Commissaire nous a demandé, il y a deux ans environ, de lui faire connaître en des rapports circonstanciés les règles suivies dans nos Communautés en matière de Statut personnel, afin de lui permettre de délimiter la compétence respective de ces Communautés, de leur assurer à toutes musulmanes et non musulmanes l'égalité, et de prévenir entre elles tout conflit. Et ce travail est presque achevé aujourd'hui.

En conséquence, nous prions les Autorités Mandataires aussi bien que les Autorités nationales de vouloir bien réserver un ou deux articles de la Constitution future aux dispositions suivantes :

1) Les Chefs religieux des Communautés chrétiennes auront juridiction en matière de Statut personnel et leurs décisions seront exécutoires, de même que le Cadi du Chéri' a juridiction sur les Musulmans, à l'exclusion des Tribunaux civils.

2) la compétence respective des diverses juridictions religieuses sera rigoureusement définie d'une façon à prévenir tout conflit entre elles.

3) Ces principes feront l'objet, en dehors de la Constitution, d'une réglementation détaillée portant notamment sur le changement de confession qui entraîne le changement de compétence.

Devront être aussi prévus dans la Constitution et ajoutés aux dispositions relatives au Statut personnel le droit de tester et celui de constituer des Wakfs pieux, droits qui ont des liens étroits avec les principes religieux et qui sont formellement prévus par la Constitution palestinienne, par exemple, laquelle d'ailleurs mentionne encore les autres privilèges dont il n'a [pas] été parlé ici.

En terminant, nous prions Dieu d'éclairer ceux qui ont la charge d'établir la Constitution afin qu'ils fassent œuvre utile et assurent à tous les habitants du grand-Liban leurs libertés religieuses et civiles.

- ٩٠ -

الوثيقة ١٣٠ من الملف ٣٠

A Son Exc. Mr, Léon Cayla
Gouverneur du Grand Liban le 19/1/1926

Monsieur le Gouverneur,

L'Unité du Liban est un dépôt placée sous la sauvegarde de la France. Le fonctionnaire français placé à la tête du Liban a, à un double titre le devoir de veiller à la conservation de ce précieux dépôt.

En prenant les mesures fermes et énergiques que les journaux viennent d'annoncer vous avez su Mr, le Gouverneur, satisfaire à ce devoir, et vous avez bien mérité de tous les amis du Liban et de la France.

Le prélat qui a consacré à la cause de l'unité libanaise une notable partie de ses efforts et de ses prières, se fait un devoir de vous présenter à cette occasion ses remerciements sincères et ses chaleureuses felicitations.

+

- ٩١ -

الوثيقة ٤٦ من الملف ٤٥

سعادة ولدنا موسى افندي نمور رئيس المجلس النيابي الأفخم

بعد إهداء البركة الرسولية الى سعادتكم وصل لنا مع تحريركم رقم ٢٤ كانون الاول الماضي دفتر الاسئلة التي ارتأت لجنة القانون الأساسي طرحها الآن للتناقش. وقد أعربتم عن رغبتكم بان نُعيِّن من قبلنا مندوبين يشتركان مع اللجنة في درس المشروع المذكور، فبناءً على ذلك واصل أن يتم المشروع على ما به خير الوطن. قد عيّنا حضرة ولدينا الخوري الاسقفي الياس ريشا احد كتبة اسرارنا والخوري بطرس غالب مندوبين من قبلنا وعهدنا لهما ان يشتركا مع اللجنة المعطى لها في درس المشروع المنوه به. اقتضى افادتكم ذلك لكي تعتمدوهما وتُبلِّغوا اللجنة ان تأخذ بعين الاعتبار ما يقررانه لها. وإذ نسأله تعالى ان يوفقكم جميعًا الى ما به خير البلاد وراحة العباد نمنح سعادتكم والبركة الرسولية تكرارًا. ٢٩ كانون الثاني سنة ١٩٢٦

الياس بطرس

البطريرك الأنطاكي

- ٩٢ -

الوثيقة ١١١ من الملف ٣٥ [٣٢]

Des sanctions, encore plus sévères doivent frapper ceux qui ont attenté aux femmes, aux vieillards et aux enfants.

2) Nous nous croyons autoriser à souhaiter que les réparations aux sinistrés soient prises sur les biens et les fortunes des agresseurs ; car aucune raison ne justifie leur conduite vis-à-vis de ces pauvres populations qui ne sont coupables que de leur fidélité au Mandat de la France et à l'intégrité du Grand-Liban.

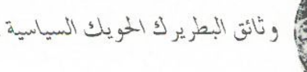
3) Il y a tout avantage à ce que les réparations soient accordées aux sinistrés dans le plus bref délai ; car le retard causerait de nouveaux dommages et rendrait plus difficile et plus coûteuse la restauration des maisons et la culture des terres.

4) Il serait de tout intérêt de pourvoir le plus tôt possible au retour des sinistrés dans leurs villages et à leur protection contre toute nouvelle agression. Leur retour en ce moment leur permettra de cultiver leurs terres et, si les réparations leur sont accordées avant l'été prochain ils pourront, pendant cette saison favorable, reconstituer, dans la mesure du possible, leurs foyers détruits ou menacés de l'être.

5) Nous sommes parfaitement convaincu qu'il n'y a rien de tel que les sanctions justes et proportionnées qui puissent garantir actuellement et à l'avenir la paix et la tranquillité des habitants du Liban.

Ailleurs qu'en Orient, la Diplomatie doit jouer son rôle, et très

٣٢. الوثيقة غير موقّعة وصفحاتها الأربع الأولى ناقصة. الوثيقة (و ١١٠ / م ٣٥) هي مسوّدة الصفحة الأخيرة من الوثيقة المنشورة هنا وعليها إسم البطريك الحويك وتوقيعه: «Elias Pierre Hoyek Patriarche Maronite d'Antioche et de tout l'Orient» وصفحاتها ما قبل الأخيرة مفقودة.



souvent ; elle résout des difficultés que l'épée et le canon ne réussissent pas à résoudre ; mais, dans ce pays en formation, peu habitué aux procédés européens et composé d'éléments en général hostiles aux idées européennes, la force éclairée et la justice à tous doivent être les facteurs indispensables de la Puissance qui veut asseoir son prestige en Orient. La politique de ménagement, qui pourrait avoir des résultats définitifs chez un peuple avancé, serait une cause de ruine pour un peuple naissant qui ne l'apprécie pas.

Les douloureuses expériences des derniers événements ont montré, à l'évidence que ce n'est pas pour obtenir des revendications justes qu'on se faisait tuer, mais pour se libérer d'un joug estimé lourd et incompatible avec les prétentions des insurgés ; bien plus, que ce n'est pas aux chrétiens comme chrétiens qu'on s'est attaqué, mais plutôt comme zélés défenseurs du Mandat français et de leur territoire. Nous croyons qu'il n'y ait plus d'illusion sur ces faits, confirmés d'ailleurs par la généralisation, sans raison plausible, de l'insurrection et par les déclarations des rebelles ou de leurs partisans. Le sens politique de Monsieur le Haut-commissaire a pu découvrir sans peine les raisons cachées des troubles actuels. Mais, ce que nous désirons, c'est de le voir en triompher d'une façon qui assure à jamais les prestiges de la France, juste, mais qui ne joue pas comme l'en disait autrefois en Orient, et qui, en même temps, sauvegarde les intérêts de l'élément fidèle, qui a toujours pâti et qui pâtira toujours chaque fois que l'influence française est en cause.

Nous sommes convaincu que votre haute sagesse et votre fermeté clairvoyante rendra bientôt à la Syrie la paix et la tranquillité et mettra le Liban ami séculaire de la France, à l'abri de toute atteinte et de toute convoitise.

Enfin, la France a hérité des Croisés en Orient, et au cours des siècles, elle a toujours disputé aux autres grandes Puissances le rôle de protectrice des chrétiens. Les chrétiens, à leur tour, et spécialement, ceux du Liban, lui ont voué un attachement indéfectible et un dévouement à toute épreuve, et comme personne

ne l'ignore, ils ont tout fait, avec les amis de la France, pour demander son mandat.

Certes, en rappelant le rôle des Croisés, il n'entre nullement dans l'intention de personnes que la France maltraite nos compatriotes ou mène une politique à leur détriment en notre faveur. Nous avons toujours été conciliants et nous le serons toujours ; car nous ne demandons qu'à vivre en paix avec ceux qui respectent nos vies et nos droits. Mais en cas d'agression, nous demandons seulement que justice soit faite aux innocents. Jadis, les hommes d'Etat Français envisageaient la création d'un Etat refuge pour les chrétiens ; et nous sommes convaincus que, fidèle à ses traditions, à ses amitiés et à son caractère chevaleresque, la France mandataire ne renoncera jamais à la protection du faible par les moyens légitimes. Les différentes épreuves que les chrétiens du Sud Libanais et de la Békaa ont subies à travers les siècles, les récentes vexations dont ils sont victimes (pour la quatrième fois depuis 1840) et le fait qu'ils n'ont jamais été agresseurs, tout cela justifie, nous semble-t-il, leur demande de vivre dans un pays homogène. Leur désir de voir s'opérer un échange de population ne semble nullement exagéré, après les douloureux événements qui les ont meurtris et ruinés. Ce qui se fait dans l'Europe civilisée, pourquoi ne se ferait-il pas en Orient ? Si la France ne prend cette mesure en égard à son histoire et à ses traditions, elle a tout intérêt à la prendre au point de vue politique et en vue d'assurer la paix du Liban ; car les Druzes de ces régions, à cause de leur voisinage avec les régions non libanaises, sont toujours prêts à communiquer avec les ennemis du Liban et à prendre parti contre lui et contre les chrétiens.

Nous vous prions, Monsieur le Haut-commissaire, d'agréer, avec nos remerciements, l'expression de considération la plus distinguée et l'assurance de notre dévouement le plus fidèle pour la France et pour vous personnellement.

Békorki, le 8 Mars, 1926

-٩٣-

الوثيقة ١١٣ من الملف ٣٥ [33]

Le 15 Mars. 1926

Monsieur le Haut-Commissaire,

Les bruits alarmistes répandus à la suite des événements qui troublent la Syrie, au sujet de l'intégrité et de l'Indépendance du Grand Liban, avaient produit sur nos populations une réelle dépression dont nous ne pouvions pas ne pas nous inquiéter. Nous avons cru devoir nous réunir pour leur prouver que la situation ne nous laissait pas indifférents et pour leur donner les apaisements dont elles semblaient avoir un si grand besoin.

Il est inutile d'ajouter que cette réunion n'avait pas pour but de provoquer une nouvelle explication ni sur les intentions de la France qui n'ont jamais fait de doute pour personne, ni sur ce qu'elle a si sagement établi, ni sur les dispositions de Celui qui la représente si dignement parmi nous et en qui nous avons placé toute notre confiance. Nous avons tout simplement pensé qu'une pareille réunion contribuerait à calmer les esprits et à les empêcher de s'alarmer outre mesure.

Les déclarations que vous avez bien voulu charger Mr. de Reffyie S.G. de nous faire à cette occasion, confirmant la situation actuelle du Grand Liban, à savoir son indépendance et l'intangibilité de son territoire, ont dissipé le malaise, produit le plus heureux effet sur l'esprit de nos populations et confirmé, une fois de plus, leur

٣٣. لهذه الوثيقة نسخة أخرى غير موقّعة: (و ١٩ / م ٤٦)

inébranlable confiance dans la parole de la France qui ne se dément pas.

Aussi, tenons-nous, Mr. le Haut-Commissaire, à vous dire combien nous sommes reconnaissants à ce nouveau geste de bienveillance, qui s'ajoute à ceux déjà nombreux dont nous avons été l'objet de votre part depuis votre arrivée. Nous profitons également, de cette circonstance pour vous renouveler, Mr. le Haut-Commissaire, l'assurance de notre attachement indéfectible à la France pour reconnaître en vous le Français de race et de cœur qui veillera au maintien des traditions qui unissent, depuis si longtemps, le Liban à son noble pays. Nous rendons un sincère hommage à votre loyauté, ainsi qu'au dévouement éclairé et désintéressé que vous ne cessez de prodiguer si généreusement à la cause commune, depuis que nous avons la bonne fortune de vous voir présider aux destinées de la France dans notre pays.

Nous vous prions d'agréer, Monsieur le H.C., avec l'expression de notre très haute considération, l'assurance de nos sentiments respectueux et dévoués.

Le 15 Mars. 1926

+ Ephrem Rahmani Patriarche des Syriens Catholiques.
+ Cyrille IX Patriarche d'Antioche de Jerusaleme d'Alexendrie et de tout l'Orient.
+ E. P. Hoyek Patriarche maronite.
+ Abourjeili Metropolite orthodoxe de Tyr et Sidon.
+ Gerassinios Massora Metropolite orthodoxe de Beyrouth.

- ٩٤ -

الوثيقة ٤٢ من الملف ٢٠ [٣٤]

LA SITUATION AU LIBAN
Importantes déclarations du patriarche maronite

Notre confrère le « Mokattam » publie un article intéressant d'un collaborateur occasionnel, qui reproduit des déclarations importantes du patriarche maronite sur la situation au Liban.

L'auteur de l'article raconte que le patriarche maronite est mécontent de la politique adoptée actuellement par la France au Liban, notamment pour ce qui concerne la composition des chambres législatives et certaines dispositions de la nouvelle constitution. Les autorités françaises en Syrie s'étant rendu compte de ce mécontentement, ont essayé de rentrer dans les bonnes grâces du prélat. Après plusieurs démarches demeurées vaines, M. de Jouvenel envoya, auprès du patriarche, son fils, M. Suchet, délégué du haut commissariat au Parlement, M. René François, secrétaire privé du haut-commissaire et un quatrième personnage. Le patriarche les reçut en présence des membres du clergé et leur tint le langage suivant :

- Qu'êtes vous venus faire chez moi ? Si vous venez en visiteurs, soyez les bienvenus. Mais si vous venez pour me parler de vos actes, je vous affirme que l'entretien ne servira à rien.

٣٤. مقصوصة جريدة عليها تعليق بخط اليد: «٣٠-٥-١٩٢٦» واسم الجريدة غير مقروء

« Vous avez voulu tout faire à votre guise et sans nous consulter. Achevez votre travail. Mais je tiens à vous dire que si vous représentez ici la France depuis sept ans, je la représente, moi depuis cinquante ans, et je connais, mieux que vous, ce dont mon pays a besoin et les moyens à adopter pour raffermir l'influence de la France. Je puis vous dire que j'ai su rendre cher au Liban le nom de votre pays.

« Que voulez-vous que je dise aujourd'hui aux délégations de toutes les communautés et de toutes les confessions qui viennent de toutes les parties du Liban me reprocher d'avoir été la cause de l'arrivée de la France dans ce pays et me rendre responsable de la situation ? Je vous déclare, messieurs, que désormais je ne suis plus responsable de ce qui arrivera au Liban. Vous avez voulu suivre cette politique : continuez ! J'ai de la peine à vous déclarer que ma vieillesse ne s'attendait pas à une telle gifle de votre part. J'espérais au moins, moi qui ai déjà un pied dans la tombe, que vous attendriez ma mort, par reconnaissance de tout ce que j'ai fait pour vous, avant d'agir comme vous le faites.

« Je vous demande de faire parvenir mes paroles textuellement à M. de Jouvenel. Je n'hésiterai pas, au besoin, de faire parvenir les réclamations de ma patrie au gouvernement de Paris et même à la Société des Nations. »

L'auteur de l'article ajoute que ce langage ému et émouvant produisit une profonde impression sur les émissaires du haut-commissariat.

- ٩٥ -

الوثيقة ١٤٨ من الملف ٤٤

بطريركية الموارنة الأنطاكية
PATRIARCHATUS ANTHIOCHENUS MARONITARUM

Békorki
Néo Kannobin } le 15 Juillet 1926

A Son Excellence
Monsieur Briand
Président du Conseil des Ministres
Ministre des Affaires Etrangères.
Paris

Monsieur le Président,

Daignez permettre à un vieil ami de la France de vous exposer ce qui suit :

Les Libanais entendent, depuis quelques mois, dire que les représentants du Mandat en Syrie et au Liban pensent détacher du Liban la Ville de Tripoli avec les plaines du Akkar c.à.d. tout le territoire nord-est libanais au-delà de la ligne du chemin de fer Tripoli-Homs pour le donner à la Syrie ; d'aucuns assurent aussi que Baalbek et son territoire suivront le même sort.

Il y a bientôt six ans que le Général Gouraud, alors Ht Commissaire, a proclamé, au nom de la France, l'indépendance du Liban dans ses limites actuelles.

En autorisant son Ht Commissaire à faire cette proclamation en son nom, en même temps qu'elle faisait un acte de justice, la France

répondait aux vœux de l'ensemble de la population libanaise que je représentais en 1919 à la conférence de la Paix, et qui demandait le retour à la Patrie, des provinces qui en avaient été détachées par le gouvernement Turc, et sa reconstitution d'après la Carte dressée par l'Etat Major de l'expédition française de 1860.

Il serait question, aujourd'hui, d'amputer le Liban chrétien au profit de la Syrie musulmane sous prétexte de vouloir donner à ce pays un débouché à la mer et que le pays qu'on projette de détacher est un pays musulman.

Les représentants du sandjak autonome d'Alexandrette viennent, en demandant l'annexion de leur pays à la Syrie, de doter ce pays du plus vaste et du plus important des ports syriens.

Sur une population de 85000 âmes que comptent Tripoli et le Akkar, il y a environ 40000 chrétiens qui vont être noyés dans l'immense majorité musulmane de Syrie.

La ville de Beyrouth où les intérêts français sont si considérables ne desservant plus que le Liban ne tardera pas à déchoir et à céder la place à Tripoli.

Toute la banlieue et tout l'arrière plan de Tripoli restent libanais ; il y a là une population de 60000 âmes exclusivement chrétiennes qui tout en restant libanaises devraient continuer à se ravitailler à Tripoli, devenue ville syrienne, autant d'avantages pour la Syrie dont les finances libanaises seraient privées.

S'il est permis, (ce que nous ne voudrions pas) de supposer que le Mandat prendra un jour fin en Syrie (les événements actuels de Damas nous renseignent assez sur les intentions des Syriens), la France, que les vœux des Libanais appellent à toujours rester chez eux, voudrait-elle d'un pays aussi réduit et encerclé au Nord et à l'Est par une Syrie indépendante ou faisant bloc avec les pays voisins dont on songe à constituer l'immense Empire Arabe sous une égide autre que la Sienne ?

Au point de vue stratégique, cette amputation n'affaiblirait-elle pas la défense libanaise?

Les derniers évènements du Djebel Druze et de la Syrie, qui n'ont pas manqué d'avoir leur répercussion dans les régions frontières du Liban, et, antérieurement, la cession de la Cylicie à la Turquie, ont procuré au Liban un excédent de population que dans ses limites actuelles, il est incapable de faire vivre, comment le deviendra-t-il une fois amputé de sa seconde ville commerciale Tripoli et d'une large partie de son territoire le plus fertile ?

Une telle amputation ébranlerait très sérieusement la foi de nos populations dans les destinées de la France et surtout dans sa force quand elles la voient céder devant une poignée d'agitateurs. Le peuple ne connaît pas les influences qui agissent en secret contre la France ici ; une telle cession est à ses yeux un triomphe pour la diplomatie anglaise, dont il voit la main dans tout ce qui se passe actuellement dans ce pays.

C'est avec un amer regret que nous voyons les chrétiens de la région Sud Est, Hasbaya-Rachaya-Marjeyoun émigrer en Amérique pendant que leurs assassins, les Druzes réduits par la force à faire leur soumission, revenir seuls s'installer dans cette région en toute tranquillité.

L'idée primordiale qui a présidé à la formation de l'Etat Libanais était de constituer un état refuge pour tous les chrétiens de l'Orient et un foyer de fidélité à toute épreuve à la France, or nous avons la douleur de constater qu'après huit ans d'hésitants essais, on a plutôt perdu que gagné.

Ne serait-il pas opportun de faire ici ce qu'on a fait dans les Balkans et en Sylésie ?

Quel mal y a-t-il à procéder à un échange de populations entre le Djebel Druze et la région sud-est libanaise d'une part, pour ce qui concerne les Druzes, et entre les Musulmans et les chrétiens de certaines autres régions d'autre part.

Tous les Hts Commissaires qui se sont succédés dans ce pays ont, chacun à son tour, confirmé au nom de la France qu'ils ont dûment représentée, la situation actuelle du Liban ; le Conseil de la Société des Nations l'a, à son tour, reconnue ; le prestige de la France, en même temps que sa dignité et celle de la Société des Nations, imposent ce me semble, de s'en tenir à ce qui a été décidé, approuvé et reconnu.

Cette amputation faite contre nos justes réclamations, ne résoudrait pas le problème, au contraire, elle encouragerait les exigences de meneurs syriens qui visent un seul but de s'affranchir complètement de la tutelle de la France.

Mon âge et mon expérience des hommes de mon pays m'obligent à faire ce douloureux aveu.

Quel que soit l'avenir réservé à ce pays, on ne saurait nier que seul le Liban restera à jamais fidèle à la France, le diminuer et l'affaiblir, c'est diminuer d'autant, l'influence de la France elle-même.

Il ne serait donc pas prudent de perdre cette occasion pour le maintenir, une fois pour toutes tel que la France elle-même l'a voulu en 1860 et 1919-20.

Ceux qui ont vécu dans nos pays se rendent bien compte que l'influence de la France est en raison directe de l'importance du patrimoine du Liban.

Avant de terminer, je tiens à attirer l'attention de Votre Excellence sur le tort que ces continuels retours sur ce qui a été solennellement arrêté et à plusieurs reprises, officiellement confirmé, fait (font) au prestige de la France, chez des populations dont le gouvernement connaît les intentions malveillantes. Il me semble qu'il faille couper court à toutes les conversations de ce genre, marcher résolument dans la voie qui a été tracée et enlever de l'esprit des ennemis du Mandat de vouloir ainsi diminuer le prestige et l'autorité de la France.

Cette situation incertaine cause un malaise dans le Liban et devant cette incertitude l'élément sain et fidèle se décide à émigrer.

Telles sont, Monsieur le Président, les observations que dans mon patriotisme et mon dévouement à la France, j'ai cru devoir vous soumettre dans l'espoir que vous voudrez bien les prendre en sérieuse considération.

Je prie Votre Excellence de vouloir agréer les hommages de mon plus profond respect.

- ٩٦ -

الوثيقة ٢٤ من الملف ٣٦ [٣٥]

Son Excellence Monsieur Poincarré
Président du Conseil des Ministres.
Paris.

Excellence,

Votre décision de reprendre la direction des destinées de la France nous est un sûr garant que celle-ci sortira bientôt victorieuse des difficultés présentes et nous ne doutons pas que l'heureux résultat de votre œuvre n'eut sa répercussion sur les destinées du pays placé sous votre mandat.

٣٥. الوثيقة من دون تاريخ ودوّن عليها تعليق بخط اليد: «مخابرات سياسية صورة كتابة غبطته إلى موسيو بوانكره سنة ١٩٢٥ ولكنه لم يرسل له» إلا أنّ الوثيقة تعود إلى ما بعد ١٩٢٦/٧/٢٣ تاريخ بداية رئاسة الرئيس بوانكره الرابعة.

Je saisis cette heureuse occasion pour vous dépeindre aussi brièvement que possible la situation de ce pays, certain qu'aussitôt les grandes lignes de la haute tâche que vous avez assumée auront été réalisées, vous voudrez bien y jeter un coup d'œil bienveillant, y voir les défauts à redresser et envisager les dangers accumulés durant votre mandat et qu'il est encore possible d'écarter par des décisions fermes et le choix d'un personnel irréprochable.

Je ne veux pas m'occuper ici de la situation de Djebel Druse et Damas où l'interaction, incontestablement dû à une mauvaise administration, partant à un mauvais choix des hommes auxquels on avait confié le sort de ces pays, eût pu, depuis longtemps déjà, prendre fin si l'on s'y était pris avec sagesse, en écoutant les conseils désintéressés et en pondérant les déclarations et discours contradictoires, signe évident de faiblesse.

Je ne veux parler ici que du Liban, ce foyer de votre influence en Syrie et dont la situation exige toute votre attention si vous ne voulez pas complètement perdre cette influence en vous aliénant son attachement traditionnel.

M. Jouvenel est parti en laissant à ce pays et à nous, en particulier, une amère déception des espoirs fondés sur lui et sur l'œuvre du mandat.

Le Liban est aujourd'hui dans un état d'insécurité sans précédent dans son histoire, il le doit surtout à l'administration toute d'intérêts et d'intrigues du gouverneur Cayla dont M. Jouvenel n'avait pas eu le courage de se séparer et qui a exercé une funeste influence sur les actes de celui-ci.

Une agitation politique très grave et qui continue à secouer profondément le pays a été provoqué par les gestes précipités et regrettables de M. Jouvenel à la veille de son départ.

Coup sur coup, dans l'espace de trois jours, une constitution que le Pays a tournée en dérision et que la presse, nonobstant les restrictions d'une censure très sévère, a unanimement répudiée fut mise en délibération et votée par un conseil représentatif dont l'élection avait, l'année dernière, sous les auspices de M.M. Cayla et Dumont, donné le spectacle d'un scandale de combinaisons vénales jusque-là inconnues ici et qui, par ailleurs n'était ni légalement, ni logiquement désigné pour remplir cette mission.

On érige ce pauvre pays en une opulente République aux rouages fastueux et onéreux, on le dote d'un régime parlementaire qui produit déjà un effet nuisible à son progrès et en permet un Conseil impopulaire qui s'est prêté à cette œuvre, de se maintenir en fonction en se transformant en chambre de députés.

On constitue un Sénat portant le cachet d'une coterie intéressée que rien ne déguisait et dont les membres se trouvent être pour la moitié, frères, cousins ou alliés du Députés naguère conseillers.

Enfin on proclame la République et l'on désigne pour le poste de chef de l'État un personnage dont la maladroite élection à l'unanimité des deux chambres asservis soulève un tollé de risées, dont le choix parmi la population minoritaire orthodoxe blesse justement l'amour- propre de la majorité Maronite et qui, par ailleurs, est loin de disposer personnellement de l'autorité morale nécessaire à ses hautes fonctions.

Des notables musulmans nous ont dans notre propre siège patriarcal, reproché de n'avoir pas assez énergiquement protesté contre ce choix qui évince leurs droits venant après ceux de la majorité prédominante Maronite.

Cependant, ce droit que votre Haut Commissariat a tenu à violer en portant lui-même une première et flagrante atteinte à la Constitution qui le reconnaît et le proclame, nous ne l'abandonnerons pas, le

Siège Patriarcal qui en est le dépositaire ne peut y renoncer, il le réclame de toutes ses forces, au Gouvernement Français qui de par ses traditions et ses promesses, doit, autant que lui, en être le gardien et il trouve étrange que les représentants de ce gouvernement, inconscients des intérêts de leur pays, croient pouvoir l'en déposséder.

L'œuvre accomplie par M. Jouvenel à la veille de son départ, ou que circonvenue et impuissant, mais tenant à faire quelque chose, il a laissé accomplir, a servi les vues intéressées du gouvernement Cayla et asservi sa haine sourde contre les Libanais, notamment les Maronites qui, sincèrement attachés au Mandat Français, blâmaient sa gestion nuisible au renom de la France.

Cette politique, venant à la suite d'errements passés qui n'étaient pas non plus irréprochables, a fini par mettre le pays dans un état voisin de l'anarchie. Députés, sénateurs et ministres discutent et ne gouvernent pas. Il n'y a plus de responsabilités directes, plus de mesures ni de décision immédiate. Mais le budget de l'État s'enfle démesurément, les impôts s'accumulent, la cherté de la vie devient intenable, les ressources du pays diminuent à vue d'œil, l'émigration augmente dans des proportions dangereuses, les vols et pillages à main armée se multiplient impunément et le Gouvernement, aussi bien que le Haut commissariat qui le dirige n'a plus aucun prestige.

La situation qui nous est faite par la manière dont vos représentants conçoivent les devoirs de leurs charges devient à un tel point délicate que nous nous voyons reprocher d'avoir été cause que le pays, placé sous votre mandat, en soit réduit à cet état si lamentable.

L'autorité morale de ce Siège Patriarcal, sans laquelle la vôtre ne se soutiendrait pas, même par la force des armes, risque de

s'évanouir aussi si vos représentants continuent à la méconnaître, à la combattre même parfois pour leurs intérêts personnels, perdant de vue l'intérêt de la France, leur pays et l'honneur de son nom.

Mais vous ne permettrez pas et nous ne laisserons pas cette autorité que nous avons, à l'exemple de nos prédécesseurs, maintenue intacte jusque dans notre blanche vieillesse, sombre avec l'autorité morale de la France à laquelle nous l'avons toujours associée.

Jusqu'ici, vos représentants nous sont arrivés avec des idées et des systèmes arrêtés d'avance et tout erronés. Ils ne conçoivent pas qu'une révolte même pacifique du Liban, de la nation qui a toujours porté haut le drapeau de la France ferait plus de tort à la cause de votre mandat que l'insurrection druze et les troubles de Damas.

Il est temps, après sept ans d'une administration qui a complètement épuisé le pays, que ces errements soient abandonnés. Et c'est sur vous, sur votre haute et incontestable autorité que nous comptons pour voir réparer le mal fait et rétablir le crédit de la France.

J'entrevois la probabilité du départ prochain pour Paris d'un personnage qui possède avec toute notre confiance ma compétence et une longue expérience du pays où il jouit de la considération et de l'estime générale. Ce serait une excellente occasion pour moi de le charger de vous présenter mes hommages et nous fournir, pour mieux éclairer votre religion, des détails qu'il me serait pénible de vous donner ici par écrit.

Veuillez agréer...

- ٩٧ -

الوثيقة ٢٦ من الملف ٢٠

RÉSUMÉ

des déclarations faites par le Patriarche Maronite dans son Palais de Bekerke aux hauts fonctionnaires du Haut-Commissariat le 18 Avril 1927 en présence des Officiers de l'Escadre Française mouillée à Beyrouth.

« Pourquoi avez-vous imposé la livraison d'armes pour la deuxième fois au peuple pacifique du Liban ? Son désarmement la première fois a eu des conséquences désastreuses pour une partie de sa population en encouragent ses ennemis qui se sont livrés aux assassinats, au pillage et à la ruine.

« Pourquoi les obligez-vous à acheter des armes lorsqu'ils n'en possèdent pas, favorisant ainsi le commerce des armes ? Est-ce que le désarmement doit servir à accabler vos amis ou à assurer la sécurité ?

« Votre manière d'agir, mes Amis, est incompréhensible. Vous y avez perdu vos amis, sans avoir acquis l'amitié de vos ennemis. Ceux qui ont égorgé vos enfants, combattu votre armée et vous ont occasionné des pertes considérables en hommes et en argent, qui ont ruiné le pays, dispersé ses habitants, après en avoir massacré un grand nombre, ceux-là vous leur faites bon accueil à Beyrouth et leur faites les honneurs des navires de votre flotte, les recevant armés de pied en cap (allusion à l'accueil fait à des chefs druzes armés à bord d'un navire de la flotte à Beyrouth). Au contraire, ceux qui ont été égorgés et dont les maisons ont été détruites, qui ont été dispersés en tout lieu et qui sont devenus misérables à cause de leur fidélité pour vous, tels que les sinistrés

de Kaoukabé, de Rachaya et autres pareils, vous les accablez par l'imposition d'armes qu'ils sont contraints d'acheter avec l'argent des aumônes que des bienfaiteurs leur ont données pour subsister, les traitant comme leurs agresseurs.- « C'est une manière d'agir peu convenable et je ne comprends pas cette politique tortueuse.

« J'aime la France autant que mon pays. Les membres de la Commission Américaine chargée de s'enquérir des préférences des populations après la guerre, étaient assis ici à votre place, je leur ai déclaré à haute voix que nous aimons la France depuis des siècles et nous ne pouvons lui préférer aucune une autre puissance. Est-ce ainsi que les agents de la France traitent nos pauvres enfants ? J'ai toujours confiance dans la France, et je pense, malgré mon grand âge, partir pour Paris, parce que je ne trouve ici personne de ses représentants qui nous comprenne.

« Je ne crois pas que les représentants actuels de la France parmi nous comprennent ce qu'ils font, car ils sont loin de pratiquer le moyen apte à assurer la sécurité et la justice.

« Nous, les chrétiens, aimons nos voisins, il n'y avait pas de rancune entre nous, en dehors des excitations, des intrigues étrangères. Comment avons-nous été réduits à cet état regrettable avec une partie de la population pendant votre occupation ?

Le patriarche s'est plaint amèrement des attaques dont il a été l'objet de la part de certains écrivains français et s'en est indigné.

A la fin du repas auquel assistaient les officiers de l'Escadre, le Patriarche porta un toast en honneur de la Marine Française et il a rappelé ses relations suivies avec le Liban qui ont contribué à entretenir l'amour de la France. Il a ajouté : « Je ne sais que dire aujourd'hui de nos relations avec d'autres que la Marine. Mais nous prions toujours pour la victoire de la France et pour son succès parce que de son succès dépend le nôtre. Je prie tous les jours deux fois pour sa gloire et son bonheur. »

- ٩٨ -

الوثيقة ٢٧ من الملف ٤٦ [٣٦]

السلطة الإفرنسية والبحرية عند البطريرك

غبطة البطريرك ينتقد على السلطة معاملتها السيئة للمسيحيين الآمنين- يتألم من جمع السلاح منهم وفرض الضرائب- يقول ان فرنسا خسرت اصدقاءها في سوريا ولم تربح اعداءها- ينوه بالمذابح والفظائع الدرزية متأسفًا على ترحابات السلطة بزعماء التفظيع- يُلمِح الى نكبة فارس غنطوس واضطهاد السلطة له- يصرح بعزمه على السفر الى باريس من اجل القضية اللبنانية والنكبة المسيحية.

رسالة من بيروت الى [كلمة غير مقروءة]

عقيب الساعة العاشرة من صباح الاثنين ١٨ نيسان سنة ١٩٢٧ رست احدى قطع الاسطول الإفرنسي في خليج جونيه وانحدر منها نائب الاميرال مع ضباطه في زورق الى رصيف المدينة فاخذت سلامهم ثلة من الجند اللبناني ومرت بين جمهور من الاهالي احتشد لملاقاتهم والترحيب بهم فيمموا الدار البطريركي ورافقهم الى بكركي الشيخ خليل الخازن اميرالاي الجند اللبناني مع الشيخ وديع حبيش على رأس جمهور من الاهلين.

عند الساعة الحادية عشرة بلغوا الى رتاج الدار البطريركي الخارجي فلاقاهم السادة الأساقفة حاشية غبطته وصعدوا بهم الى القاعة الكبرى حيث رحب بهم غبطته وقد كان برفقتهم المسيو ليسه معاون امين السر العام في المفوضية والمسيو

٣٦. مقصوصة جريدة مكان صدورها وتاريخها واضحين: «بروكلن نيويورك السبت في ٧ ايار سنة ١٩٢٧» أما اسم الجريدة فهو غير مبين.

اوبوار وبعد قليل وصل وكيل المفوض السامي المسيو دي ريفي فغب ان استقر بهم المقام التفت اليه السيد البطريرك والتأثر باد على محياه وقال ما خلاصته:

«لماذا تجمعون السلاح للمرة الثانية من الشعب الآمن في لبنان؟ ان جمعكم اياه في المرة الماضية ادى الى عواقب وخيمة على المسيحيين فتشجع عليهم وعليكم اولئك الذين لا يهدأ لهم روع من جيرانهم فكان ما كان [من] سفك دماء وخراب بيوت ودمار. ولماذا تفرضون على تلك القرية المسيحية مثلا عشر بنادق لا تسعًا؟ فما الحكمة من ذلك واذا كان في القرية ثماني بنادق فلماذا يلتزم سكانها بابتياع بندقيتين لتسليمهما للحكومة واذا لم يكن في تلك القرية سلاح فلماذا تلتزم بابتياع المقدار المفروض عليها؟ ولماذا تلتزم بابتياعه من فلان دون فلان؟ ان بذلك ترويج تجارة الاسلحة المنوعة والغريب انهم يبتاعون البنادق والاسلحة ويقدمونها للسلطة التي فرضتها عليهم ثم يعود غيرهم فيشتريها هي ذاتها من الاشخاص عينهم الذين باعوها اولا ليقدمها للسلطة ذاتها فهل كان جمع السلاح واسطة لابتزاز المال ولإرهاق اصدقائكم ام واسطة لتقرير الامن؟ غريب خسرتم اصدقاءكم بخطتكم وما ربحتم خصومكم فان الذين يحبونكم ويخلصون لكم تخسرونهم بمثل هذه المعاملة السيئة التي لا يوجد قانون يبررها او يبرر كيفيتها فالذين ذبحوا بنيكم وقاوموا جيوشكم وكبّدوكم الخسائر الفادحة في المال والرجال وسببوا خراب البلاد وتشتت الاهالي وموت قسم كبير منهم اذ رملوا النساء ويتموا الاطفال تستقبلونهم في بيروت ويصعدون الى اسطولكم باسلحتهم الكاملة والذين ذُبحوا وخربت دورهم وتشتتوا في كل مكان وصاروا بؤساء لاجلكم ولاجل اخلاصهم لكم كمنكوبي راشيا وكوكبا وسواهم ترهقونهم بضريبة السلاح! فقد جاءني أمس وفد من راشيا أبكاني بؤسه وتعاسته وما يلاقيه من إهمال الحكومة ومناوأتها اياه ومقاومته في مطاليبه العادلة. وكيف يمكن ان توضع ضريبة على مثل ذلك

الشاب الذي لا اراه امامي إلا وأبكي عندما أتذكر ان أباه ذُبِح وامه خُنِقت لأجل إخلاصهما لفرنسا وهما لم يسيئا إلى احد أعني به فارس غنطوس من راشيا فهل مثل هؤلاء يعاملون بالقساوة وتُفرَض عليهم اسلحة مع أنه لا خبز عندهم ليأكلوا؟ أهؤلاء يساوون بناكبيهم؟ ان هذه الخطة لمخجلة ومعيبة وانا لا افهم سياسة الكذب والمواربة التي تقتل الشعوب فاني قد تعودت الاخلاص واحببت بلادي وفرنسة بمنزلة واحدة وقد كان أعضاء اللجنة الأميركية الآتين لاستفتاء البلاد بعد الحرب الكبرى جالسين في مواضعكم الآن هنا فصرخنا لهم بأعلى صوت أنّا نحب فرنسا منذ أجيال ولها فضل علينا في بلادنا فهكذا يعامل رجال فرنسا بيننا اليوم أبناءنا المساكين؟ انا لا أزال على ثقتي بفرنسا ولذلك أراني مفكرا بالسفر الى باريس لأني لا أجد هنا من ممثليها الآن من يفهمنا! ولا اظن أن ممثلي فرنسا الآن بيننا عارفون بما يعملون فانهم بعيدون عن الخطة الواجب اتخاذها لتأمين البلاد وتسوية العدل فإنّا نحن الشعوب المسيحية نحب جيراننا واخواننا في الوطنية وما تعمدنا أذية احد منهم لا في الماضي ولا في الحاضر ولا وُجِدت بيننا وبينهم ضغائن الا بتحرشات أجنبية فكيف في وجودكم آل أمرنا الى هذه الحالة السيئة مع بعض منهم؟! ثم وقف ماشيا إلى المائدة وقال: ان بعض كتابكم يتهموني بأني أُصدِر أوامري في البلاد وأنتم تأتمرون بها وأنّا نطلب الميزة على غيرنا من الأمم حولنا في حين أنّا الأقلية في البلاد. فأجابه المسيو دي ريفي: دعوهم يقولون ما يشاؤون يا صاحب الغبطة وواصلوا أعمالكم المجيدة. فأكمل غبطته الكلام قائلا: مع أن الواقع أني لا أراكم هنا إلا في فرص قصيرة كفرصة هذا العيد وفيها لا يتسع لي مجال من الوقت لأباحثكم بأحوال أبناء البلاد أبنائي الذين لا أقدر أن أسكت إذا ما رأيتهم مظلومين أو بؤساء ومنكوبين وأنا الذي سعى ليكون الانتداب على هذه البلاد لفرنسة وقد ساعدتني العناية الإلهية وفزت في مسعاي وأرى أن لكم وقتًا للأعياد والمراقص والزيارات

والسياحات في كل جهة من البلاد ولا أراكم هنا في فرصة هادئة وطويلة لأتمكن بها من مباحثتكم في سكينة فقد صار اصدقاؤكم مرتابين فيكم وأنا أتألم لذلك فسيروا على خطة تستبقي أصدقاءكم وتُلزِم الغير على احترامكم فالعدل وحسن السياسة يجعل الجميع يحبون فرنسا.

فكان المسيو دي ريفي ومن معه وجميع الجمهور واجمين لا ينبث (ينبس) احد منهم ببنت شفة وحاول أحد ضيوفه أن يدعوه الى الطعام فاجابه السيد البطريرك بإشارة لطيفة وحازمة: علي أنا أن أدعو ضيوفي. وكان المسيو دي ريفي يحاول أن يجعل الحديث همسًا غير مسموع ولكن غبطته كان يرفع صوته ويُقطِّب حاجبيه متأثرًا قائلاً: ليقل عني ما يقول كتابكم في فرنسا محاولين تسويد صحيفتي عندها فأنا أحببت فرنسا وخدمتها في حبي إياها وخدمت بلادي بذلك كذلك وهم يؤذون فرنسا بكتاباتهم هذه ولا يفهمون من حال البلاد شيئًا. وأين كان هؤلاء لما كنت أشتغل لفرنسة ولبلادي ومهما قالوا فأنا لا أسكت عن جمع السلاح فهذا يُضِر بأصدقائكم وبالبلاد ويَضِر بمصلحة فرنسا فليست هذه طريقة جمع السلاح القانونية العادلة التي تضمن راحة أهل البلاد...»

ثم دعا غبطته بلطف ورقة وبشاشة ضيوفه الى المائدة وعند نهاية الإفطار رفع كأسه وقال: «إني أرفع كأسي شاربًا نخب بحرية فرنسا المجيدة فإن علاقاتنا مع البحرية الإفرنسية المُظفَّرة هي علاقات محبة متبادلة قديمة العهد. وأنا أذكر البحرية الإفرنسية بالفخر والمديح والإعجاب ولا أزال أردد ذكرى زيارة الأميرال فورنيه مع أسطوله الفخم لميناء جونيه ولهذا الكرسي البطريركي وإني أذكر أن ألوفًا من الأهلين انحدروا وتقتئذ من هذه الجبال واحتشدوا في جونيه يهتفون لبحرية فرنسا ولفرنسا المحبوبة ولما انحدرت مع اساقفتي لرد الزيارة للاميرال قابلني على ظهر دارعته مع جميع أركان وضباط وبحارة أسطوله وحياني بإطلاق عشرين مدفع

ومدفع كأني ملك ودعاني ملك لبنان وكان يتحدث بهذا حيثما سار. ولا أعرف كيف أنسب ذلك إلا إلى أمجاد البحرية الإفرنسية ومحبتها لهذه البلاد القديمة. ولا ادري ماذا اقول عن علاقاتنا مع غير البحرية الآن... ولكننا ندعو دائمًا الى فرنسا بالظفر والنجاح فإن نجاح فرنسا نجاحنا وسعادتها سعادتنا وندعو خصوصا لنجاح بحرية فرنسا ودوام مجدها. وأنا أصلي كل يوم مرتين لأجل عظمة فرنسا وسعادتها طالبا لها ذلك من سيدة لورد لأني أحب فرنسا وشعبي يحبها وآمال بلادي كانت عظيمة بفرنسا ولا تزال عظيمة بها. ثم قال مبتسمًا: وقد كنا قبل الحرب نطلب المال والمساعدات من فرنسا وكانت تأتينا بغزارة وسخاء وكنا ننتظر أن تأتي فرنسا إلى بلادنا لتولينا البحبوحة والرخاء وازدياد الثروة غير ان حالة مالية فرنسا بالحاضر مرتبكة وقد صار الآن بعض الفرنسويين يأتون الى بلادنا ليغتنوا عندنا جامعين ثروة من بلادنا «سكوت وتغامز بين الحاضرين» ونحن ما لنا في كل حال إلا أن ندعو لفرنسا التي نحبها ولبحريتها الجميلة الماضي والحاضر بكل خير». فأجاب المسيو دي ريفي ما خلاصته «أن بحرية فرنسا كانت في الماضي تأتي الى هذه الشواطئ لتلقي في النفوس هيبة فرنسا وتحامي عن الرسالات الإفرنسية وتزورها وتزور قنصل فرنسا والجالية الإفرنسية في بيروت. اما الآن فهي تأتي ميناء اصدقائها بل اسمحوا لي ان اقول لغبطتكم إنها الآن في بيروت موجودة في بيتها غير ان دورها الماضي قد انتهى تقريبا لأن فرنسا كلها عندكم اليوم وقد صار على جيش فرنسا أن يحامي عن العدل والحرية في بلادكم وتأكدوا يا صاحب الغبطة أن فرنسا بنفوذها وبجيشها وببحريتها وسياستها هي حماية العدل والحرية في هذه البلاد وحماية الموارنة وسائر اصدقائها المخلصين منذ القديم. هذا الشعب الذي يحب السلام ويعيش في سلام مع الجميع. ولكن مع الأسف انه يوجد في هذه البلاد جماعات مُقلِقة تُعكِّر صفاء الأمن العام ففرنسا ستضطر هؤلاء الى الإخلاد

الى السكينة بقوة جيشها فيكون للموارنة كما لجميع أبناء البلاد ان يتمتعوا بالراحة والطمأنينة ويبلغوا بمؤازرة فرنسا الى العمران والرخاء...»

ثم صعد الجميع الى القاعة الكبرى وصرفوا نحو نصف ساعة يتحدثون مع صاحب الغبطة وحاشيته الكريمة وكلف غبطته نائب الاميرال ان يحمل تحياته القلبية وشكره الحميم الى الاميرال مع دعائه الحار له ولأسطوله ولفرنسا.

- ٩٩ -

الوثيقة ٢٨ من الملف ٤٦

BEYROUTH le 11 juin 1928

A Son Excellence Mr l'Ambassadeur H. Ponsot
Haut Commissaire de la République Française

Monsieur le Haut Commissaire

Nous Patriarches de toutes les communautés chrétiennes, catholiques et non catholiques, des états sous mandat, après nous être concertés sur les points principaux du code du Statut Personnel, et nonobstant les différences et particularités de religion et de discipline en vigueur dans nos diverses églises, avons l'honneur de porter à votre connaissance le résultat de notre accord sur ces points, pour que Votre Excellence veuille bien hâter, autant que possible, la promulgation du code du Statut Personnel, tant de fois sollicité et si attendu par tout le monde.

I. MARIAGE. Nous insistons à ce que toutes les dispositions et actions relatives au mariage, à ses antécédents comme à ses corollaires, comme elles sont indiquées ci-dessous, soient du ressort exclusif du tribunal religieux de la communauté qui a célébré le mariage, et que les sentences portées par ce tribunal soient mises en exécution par le pouvoir civil.

Ce sont : les fiançailles, la dot, le trousseau, la morguengeba (cadeaux faits à la nouvelle épouse), le contrat matrimonial, sa validité, la séparation, la rupture, la pension alimentaire, la filiation et légitimation des enfants, l'adoption, le nourrissage, la garde des enfants.

Dans le cas d'un mariage mixte (celui où l'un des conjoints est catholique, l'autre non catholique), c'est le tribunal de la communauté dont le prêtre a béni le mariage qui est seul juge compétent dans les procès relatifs à ce mariage. Et au cas où le mariage mixte a été béni successivement par le clergé de deux communautés, c'est le tribunal de la communauté dont la bénédiction a précédé qui est seul compétent.

II. TUTELLE. Au chef religieux à désigner, les membres du conseil de famille qui nommeront le tuteur, et le curateur en cas d'interdiction d'un majeur. Le même se fera représenter, par un délégué de sa part, au sein du conseil de gérance des biens du mineur et de la personne interdite.

III. SUCCESSION. Vu les difficultés qui ne manquent pas de surgir à la suite de la liquidation des successions, nous nous en remettons au Haut Commissariat qui voudra bien, dans le Statut Personnel, désigner les tribunaux compétents à cet effet.

Toutefois, 1) c'est à l'autorité religieuse à déclarer le décès et à notifier les héritiers du défunt.

2) Nous demandons que dans la nouvelle législation soient introduits, en premier lieu, la faculté de tester librement jusqu'à concurrence du tiers en cas où l'on a des héritiers, même en faveur

ملحق

des héritiers, et de l'intégralité des biens en cas où l'on n'a pas d'héritiers nécessaires c.à.d. ni ascendants, ni descendants. En second lieu, le droit de Représentation.

3) les testaments faits devant les tribunaux religieux seront valides au même titre que ceux faits devant le tribunal civil.

IV. WAKF. Nous réclamons en faveur des tribunaux religieux le droit et la faculté de recevoir et de constater les Woukoufs dont les bénéfices sont dévolus aux œuvres pies et de charité, comme : les évêchés, les presbytères, les églises, les messes, les écoles, les pauvres. Les chefs religieux sont de droit les administrateurs de ces Woukoufs de leurs communautés respectives. Ils les gèrent d'après les règles du droit canonique, tout en ayant la faculté de nommer ad tempus des sous-administrateurs choisis parmi les membres du clergé et des laïcs qui devront leur rendre compte de leur gestion. Toute action relative à un wakf religieux sera portée devant le tribunal ecclésiastique et les décisions de ce dernier devront être exécutées par le pouvoir civil.

En signalant à Votre Excellence ces points essentiels sur lesquels s'est porté notre accord, nous entendons vous donner une preuve de l'accord qui règne entre nous, malgré la divergence de nos confessions sur les matières indiquées pour faciliter et hâter la promulgation du Statut Personnel.

Assurés d'avance que notre présente requête sera bien accueillie par Votre Excellence, et que bientôt paraîtra l'arrêté si attendu touchant cette matière, nous vous prions, Mr le Haut Commissaire, de vouloir bien agréer les sentiments de notre très haute considération.

Ignace Ephrem Rahmani Patriarche Syrien Catholique d'Antioche
+ Elias Pierre Hoyek Patriarche Maronite d'Antioche et de tout l'Orient. Signature

ملحق

اعتبر الحويك أن حق لبنان بأراضيه التاريخية والطبيعية سُلِب منه حين رُسمت حدود متصرفية جبل لبنان سنة ١٨٦١، إذ حُرِم من السهول والمدن الساحلية: بيروت، طرابلس، صيدا وصور و«الولايات» المحيطة به. وجُعِل بذلك غير قابل للحياة إذ تحول سلسلة من الجبال الجرداء غير القادرة على تأمين المواد الأولية لحياة سكانها الذين مُنِعت عنهم التجارة الخارجية ممّا جعلهم يعانون ضيق العيش ويهاجرون في شكلٍ واسع. لذا أخذ الحويك يُطالِب بتوسيع حدود الجبل. ثم حلّت الحرب العالمية الأولى ونُفِّذ حصار بحري وبري على الجبل، فمات ثلث سكانه جوعًا وتأكّدت حاجة استعادة لبنان أراضيه التاريخية الطبيعية. واعتبر الحويك أن مساحة لبنان الكبير الذي طالب به تُطابِق مساحة فينيقيا القديمة الساحلية واللبنانية ومساحة لبنان الإمارة المعنية والشهابية، ومساحة الخريطة التي رسمتها الأركان العامة في البعثة العسكرية الفرنسية سنة ١٨٦٠-١٨٦٢. وحدّد مساحة لبنان في المُذكِّرة التي قدّمها في ١٩١٩/١٠/٢٤ إلى مؤتمر الصلح كما يلي:

«إن لبنان لا يلتمس في الواقع، بمُطالَبته بتوسيعه، سوى إعادة أراضيه التي يُثبتها التاريخ وخريطة الأركان العامة الفرنسية للأعوام ١٨٦٠-١٨٦٢. إن إعادة أراضي لبنان هذه، في حدوده التاريخية، وهي الحدود المرسومة: - إلى الغرب [البحر] المتوسط؛ إلى الشمال النهر الكبير (إيلوتيروس)؛ إلى الشمال الشرقي، عبر خطٍّ ينطلق من هذا الأخير ويلتفّ حول سهل البقيعة والضفة الشرقية لبحيرة

حمص؛ إلى الشرق عبر قمم الجبل الشرقي (سلسلة لبنان الشرقية) وقمم جبل الشيخ (جبل حرمون)؛ إلى الجنوب الشرقي عبر خطٍّ ينطلق من آخر خواصر جبل حرمون ويلتفّ حول حوض الحولة وبحيرتها (ساماكونيتيس)؛ إلى الجنوب عبر خطٍّ ينطلق من الجبال شرق هذه البحيرة ويلتفّ حول هذه الأخيرة ليصل إلى الغرب، إلى الرأس المدعو رأس الناقورة؛ - تستجيب كياناً جغرافياً كان في ما مضى فينيقيا، وشكّل الأرض اللبنانية في الأزمنة الحديثة حتى ١٨٤٠.»

وبالتالي إن لبنان الذي طالب به كان أوسع ممّا هو اليوم لناحية الشمال إذ ضمّ بحيرة حمص التي يصب فيها نهر العاصي وسهل القُصَير ولناحية الجنوب سهل الحولة وبحيرتها التي يصب فيها نهر الحاصباني. إلا أن خريطة لبنان الكبير التي عاد بها المطران عبدالله خوري من فرنسا سنة ١٩٢٠ جاءت أقلّ مساحة من الشمال ولم تضمّ بحيرة حمص ولا سهل القُصَير. وخريطة لبنان الراهنة التي أُقرّت في ظل الإنتداب جاءت أنقص ممّا كان عليه سنة ١٩٢٠ وممّا طالب به الحويك سنة ١٩١٩ لناحية الشمال والجنوب، إذ استُثني منها إلى بحيرة حمص والقُصَير شمالاً، بحيرة الحولة وسهلها وقيصرية بانياس جنوبًا.

هذا الملحق يتضمّن الوثائق التالية:

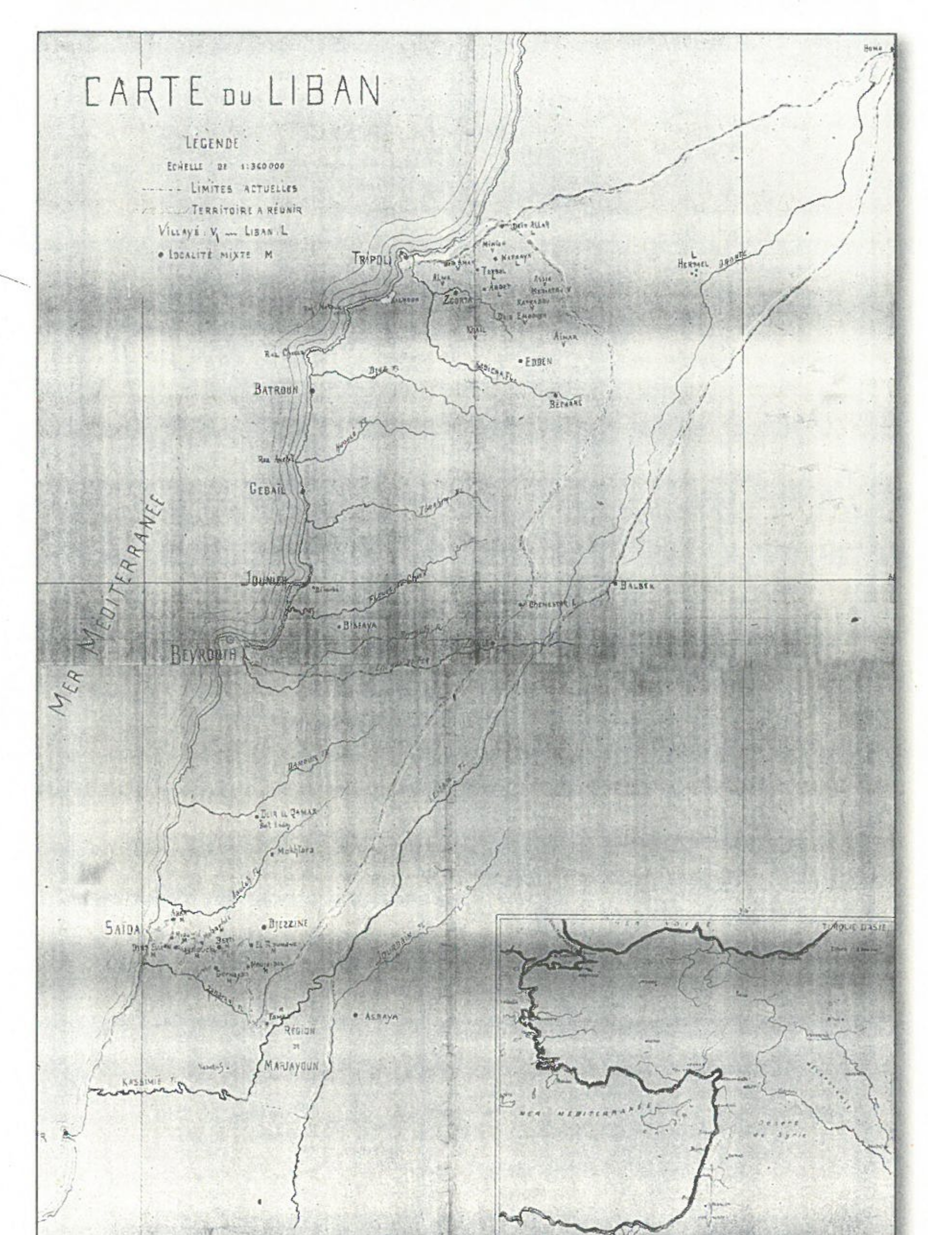
- ١ -

خريطة متصرفية جبل لبنان - عن «لبنان مباحث تاريخية واجتماعية»، منشورات الجامعة اللبنانية ١٨، الجزء الثاني، بيروت ١٩٧٠.



- ٢ -

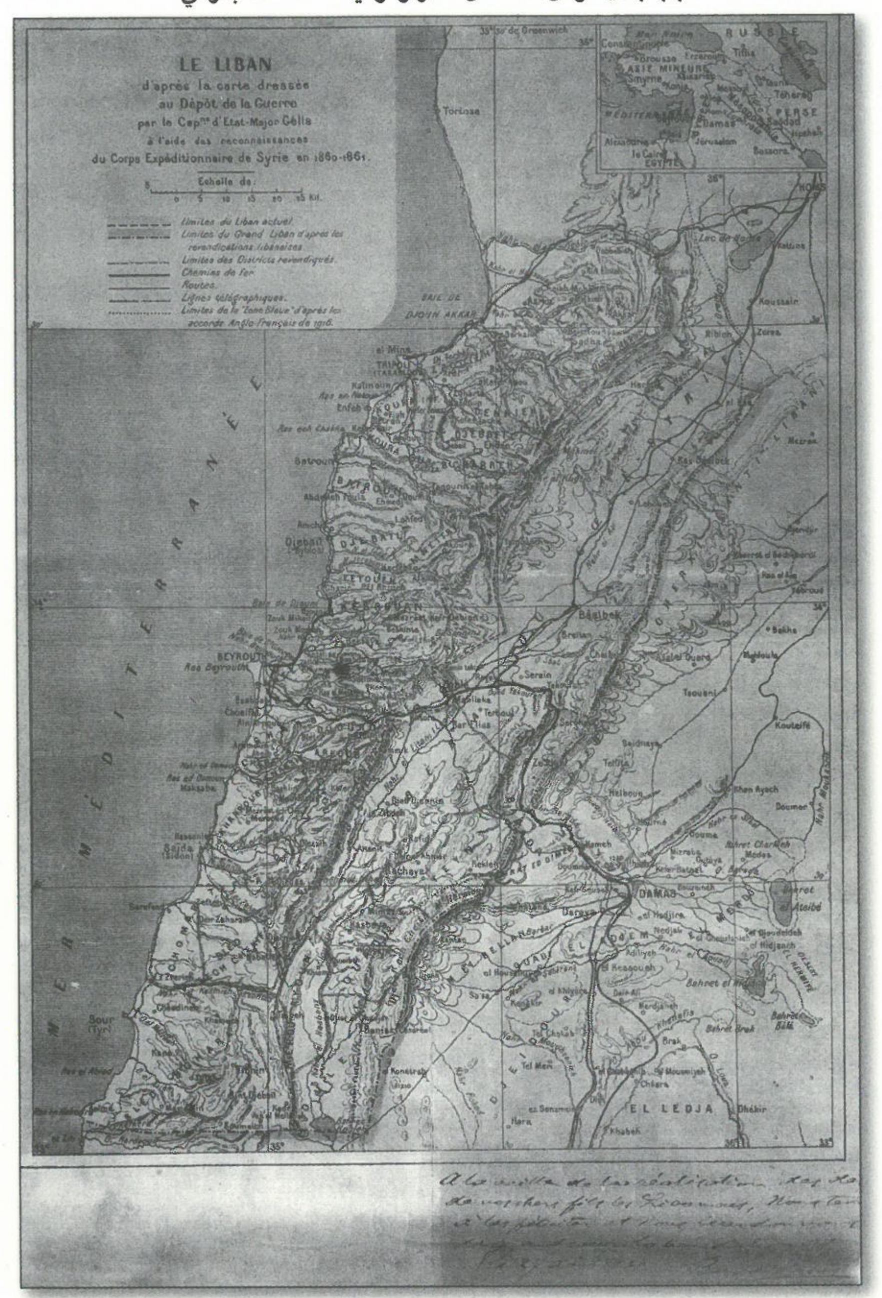
إحدى الخرائط التي تمَّ تداولها لتوسيع لبنان. وقد رفضها الحويك كليًا إذ استثنت طرابلس، عكار، سهل البقاع شرق الليطاني والعاصي والسلسلة الشرقية وجبل حرمون والجنوب – أرشيف بكركي-خزانة الحويك الملف رقم ٤٠.





- ٣ -

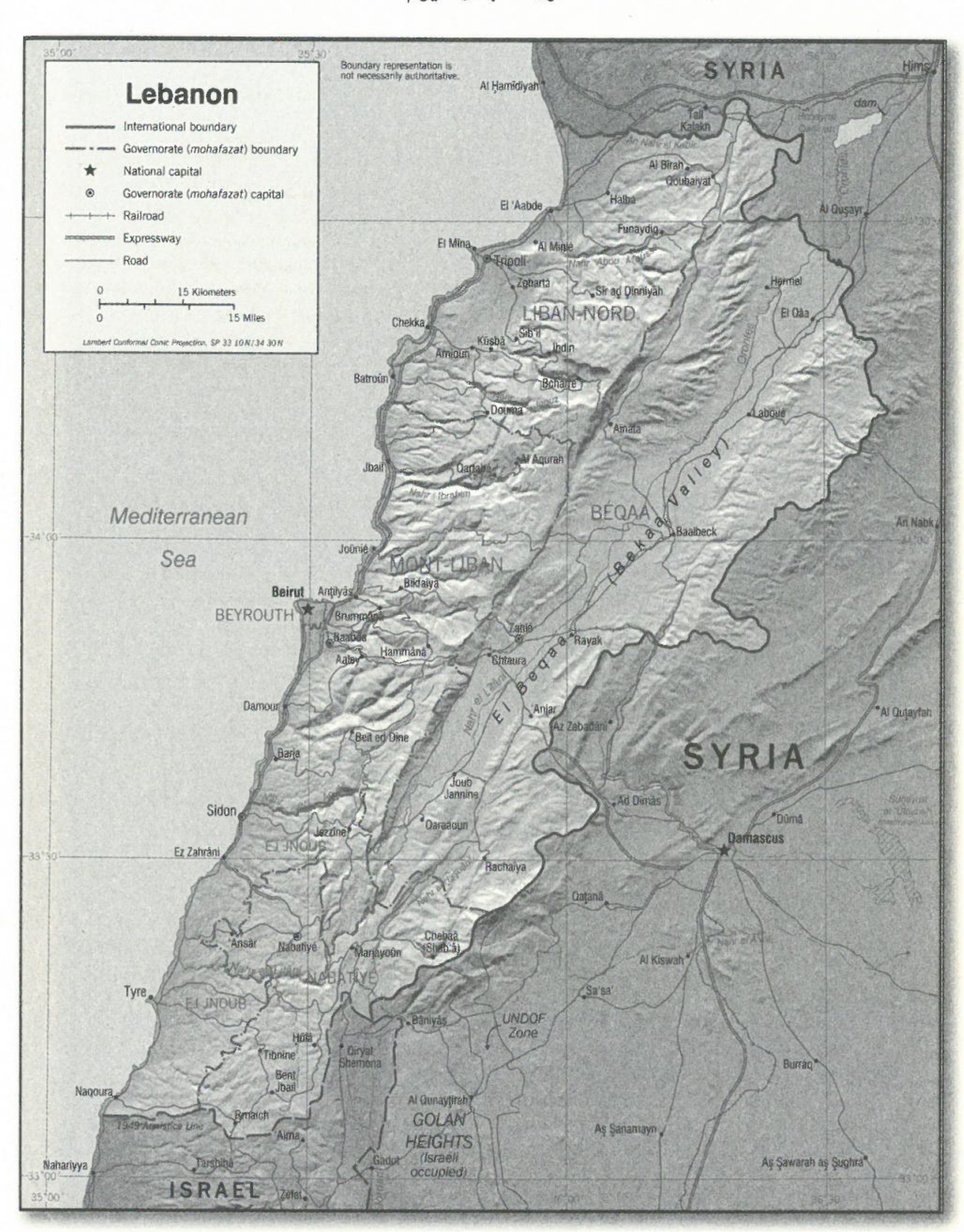
خريطة لبنان الكبير التي عاد بها المطران عبدالله خوري من مؤتمر الصلح سنة ١٩٢٠، وتحمل بركة البابا بنديكتوس الخامس عشر وتوقيعه – متحف بكركي.





- ٤ -

خريطة لبنان اليوم.



- ٥ -

بيان الوكالات المُقدَّمة للحويك سنة ١٩١٩ للمطالبة باستقلال لبنان وتوسيعه، والمناطق المُطالِبة بواسطة الحويك بضمّها إلى لبنان الكبير - أرشيف بكركي-خزانة الحويك الملف رقم ٤٢ الوثيقة ١٠٦.

تابع - ٥ -

بيان

١٠٦

قضاء جزين

[illegible]

البلدان الملحقة [illegible] الى لبنان الكبير

[illegible]

صيدا نصارى . واسلام ويهود . [illegible]

البقاع كل قراه . [illegible]

[illegible]

- ٦ -

لائحة بالتفويضات التي حصل عليها الوفد الثالث إلى مؤتمر الصلح - أرشيف بكركي-خزانة الحويك الملف رقم ٤٥ الوثيقة ١٢٩.

١٢٩ ١٩٢٠

Liste des différentes procurations de la Délégation Libanaise

	Nombre
Episcopat Maronite et Conseil administratif du Liban	2
District de Chouf	70
District de Méten	65
District de Kesrouan	93
District de Batroun	103
District de Djezzine	15
District de Koura	12
District de Deir-el-Kamar	3
Dépêches et requêtes d'émigrés et de notables	168
Ville de Beyrouth	18
Ville de Zahlé et Districts de la Bikaa de Baalbek et de Rachaia	39
District de Saïda	4
Ville et District de Tripoli	56
	648

- ٧ -

وعد كليمنصو إلى الحويك سنة ١٩١٩ باستقلال لبنان – متحف بكركي.

P R E S I D E N C E
du
C O N S E I L.

Paris, le 10 NOV 1919

Monseigneur,

Les entretiens que, depuis votre arrivée à Paris, vous avez eus avec M. le Ministre des Affaires Etrangères et avec moi-même vous auront confirmé dans la conviction que le Gouvernement de la République demeurait invariablement attaché aux traditions de mutuel dévouement, établies depuis des siècles entre la France et le Liban.

Ces entretiens vous auront également donné la

Sa Béatitude
Monseigneur Hoyek,
Patriarche Maronite.

تابع - ٧ -

certitude que les solutions que nous poursuivons à la Conférence de la Paix sont, dans leur ensemble, conformes aux aspirations des populations dont vous êtes le Haut Représentant.

Le désir des Libanais de conserver un Gouvernement autonome et un Statut national indépendant s'accorde parfaitement avec les traditions libérales de la France.

Avec le soutien et l'aide de la France, indépendants de tout autre groupement national, les Libanais sont assurés de conserver leurs traditions, de développer leurs institutions politiques et administratives, de hâter eux mêmes la mise en valeur complète de leur pays, de voir enfin leurs enfants se préparer dans leurs propres écoles aux fonctions publiques du Liban.

Les limites dans lesquelles s'exercera cette in-

تابع - ٧ -

dépendance ne peuvent être arrêtées avant que le mandat sur la Syrie ait été attribué et défini. Mais la France qui a tout fait en 1860 pour assurer au Liban un territoire plus étendu, n'oublie pas que le resserrement des limites actuelles résulte de la longue oppression, dont a souffert le Liban. Désireuse de favoriser le plus possible les relations économiques entre tous les pays confiés à son mandat, elle tiendra également le plus grand compte, dans la délimitation du Liban, de la nécessité de réserver à la "Montagne" des territoires de plaine et l'accès à la mer indispensable à sa prospérité.

Je suis certain, en vous donnant ces assurances, de répondre aux sentiments qui ont déterminé les populations du Liban à demander une fois de plus le mandat de la France pour leur pays et je veux

تابع - ٧ -

espérer que la solution définitive donnée par la Conférence à la question syrienne permettra au Gouvernement français d'accomplir dans la plus large mesure les voeux de ces vaillantes populations./.

Veuillez agréer, Monseigneur, les assurances de ma haute considération.

Clemenceau

- ٨ -

وعد ميللران إلى المطران عبدالله خوري سنة ١٩٢٠ بتوسيع حدود لبنان - متحف بكركي.

23 Ministère des Affaires étrangères

RÉPUBLIQUE FRANÇAISE

Paris, le 24 AOU 1920 191

Monsieur le Président,

Au moment où les revendications séculaires du Liban triomphent grâce à l'affirmation de l'autorité de la France comme Puissance mandataire en Syrie, je tiens à vous affirmer le plaisir que j'ai eu à m'entretenir avec la Délégation libanaise des intérêts du Liban et de la grande utilité de ces entretiens.

Votre pays a vu que ses revendications sur la Beka, que vous m'avez rappelées, ont reçu satisfaction quelques jours à peine après les mesures de vigueur que l'attitude du

Monseigneur Abdallah Kouri
Archevêque Maronite d'Arca-Vicaire Patriarcal
Président de la Délégation Libanaise.

تابع - ٨ -

Gouvernement chérifien a imposées. Le Général Gouraud a proclamé à Zahlé, conformément aux intentions invariables et aux instructions du Gouvernement de la République, l'incorporation au Liban du pays qui s'étend jusqu'aux crêtes de l'Anti-Liban et de l'Hermon.

Mais c'est le grand Liban que la France veut faire en assurant à votre pays ses limites naturelles. Le Liban doit comprendre au nord le Djebel Akkar et s'étendre au sud jusqu'aux confins de la Palestine, et les villes de Tripoli et de Beyrouth doivent lui être étroitement associées, sous la seule réserve d'une large autonomie municipale tenant compte de la différence économique existant entre les villes et la montagne.

Les conditions de cette association, qui assure le caractère propre de vos districts montagneux, vont être étudiées par le Haut-Commissaire qui, d'accord avec le Gouvernement français, tiendra le plus grand compte des voeux de vos représentants.

Je n'ai plus à vous confirmer l'indépendance du Liban déjà déclarée par M. Clémenceau et par moi-même. Il n'est pas dans la pensée du Gouvernement de la République de définir dès maintenant les rapports qui doivent exister entre le Liban et la Syrie, bien que les deux pays soient confiés

تابع - ٨ -

au mandat français; l'avenir montrera si une association entre eux peut être féconde dans certaines conditions de garanties qu'une étude approfondie pourrait établir.

L'amélioration et l'élargissement du statut de 1860 doivent être réalisés d'accord entre les représentants du Liban et ceux de la Puissance mandataire. La constitution libanaise doit être adaptée aux besoins normaux et aussi au cadre qu'elle devra désormais remplir par suite de la création du Grand Liban.

La France, sans oublier les responsabilités nouvelles qui l'appellent à montrer une sollicitude égale pour toutes les régions de la Syrie, pense à ses vieilles amitiés et à ses solidarités anciennes avec le Liban que ce dernier vient encore d'affirmer d'une manière éclatante en combinant, dans le drapeau qu'il a choisi, son emblème national avec les couleurs françaises. Le Grand Liban peut encore et toujours compter sur la France.

Je vous prie, Monsieur le Président, au moment où la Délégation, ayant terminé sa mission, va retourner au pays, de l'affirmer une fois de plus à la Nation Libanaise./.

Veuillez agréer, Monsieur le Président, les assurances de ma haute considération.

- ٩ -

الوفد اللبناني الثاني إلى مؤتمر الصلح برئاسة الحويك، وهو محاط في الصورة من اليسار إلى اليمين بالمطارنة: إغناطيوس مبارك، كيرللس مغبغب، شكر الله خوري وبطرس فغالي - أرشيف الخارجية الفرنسية.



- ١٠ -

بطاقة الدعوة التي وجّهها الجنرال غورو إلى البطريرك الحويك لحضور إعلان دولة لبنان الكبير وتحمل رقم المقعد الأول - متحف بكركي.

Le Général GOURAUD, Haut Commissaire de la République Française en Syrie. Commandant en Chef l'Armée du Levant, en son nom et au nom des autorités locales, a l'honneur d'inviter S.B Monseigneur le Patriarche à la proclamation Solennelle du Grand Liban.

Cette proclamation aura lieu au Parc des Pins le Mercredi 1er Septembre 1920 à 5 h. 30 après midi.

Galerie inférieure du Casino du Parc. Fauteuil n° 1

- ١١ -

بطاقة تذكارية بمناسبة إعلان دولة لبنان الكبير في الأول من أيلول ١٩٢٠ يظهر فيها في الوسط الجنرال غورو وإلى يمينه البطريرك الياس الحويك وإلى يساره مفتي بيروت الشيخ مصطفى نجا متحف بكركي.



46. Proclamation du Grand Liban, le 1er Septembre 1920

جدول
أعلام الأشخاص

جدول أعلام الأشخاص

I - الأعلام اللبنانيون والعرب والعثمانيون

أبو رجيلي، المتروبوليت تيودوسيوس (١٨٨٨-١٩٧٠): ٢٣٩

روم أرثوذكس من بيروت. انتخب مطرانًا على صور وصيدا. وجلس على كرسي البطريركية من عام ١٩٥٨ حتى عام ١٩٧٠.

أحمد جمال باشا (١٨٧٣-١٩٢٢): ٨٨، ٨٩، ٩١، ٩٥

من زعماء جمعية الاتحاد والترقي. اشترك في الانقلاب على السلطان عبد الحميد. شغل منصب وزير الأشغال العامة عام ١٩١٣ ثم قائدًا للبحرية العثمانية عام ١٩١٤. عُيِّن حاكماً على سوريا وبلاد الشام عام ١٩١٥ وأصبح الحاكم المطلق فيها. كانت مهمته الأساسية تجهيز حملة على مصر للقضاء على السيطرة البريطانية، إلا أن الهجوم فشل فشلاً ذريعاً فحمّل مسؤولية إخفاقه القيادات الوطنية العسكرية والمدنية، وأخذ في اعتقالها والتنكيل بها وتعذيبها حتى الموت، وأحال ملفاتها إلى محكمة عرفية في عاليه. نُفِّذت أحكام الإعدام شنقاً على دفعتين: واحدة في ١٩١٥/٨/٢١ وأخرى في ١٩١٦/٥/٦ في كل من ساحة البرج في بيروت، فأُسميت ساحة الشهداء، وساحة المرجة في دمشق. إبان حكمه المطلق، عانى جبل لبنان حصارًا بحريًا وبريًا سبّب، إلى جانب الجراد، المجاعة الكبرى. قُتل في مدينة تبليسي عام ١٩٢٢ على يد أرمني يدعى اسطفان زاغكيان ثأرًا لمشاركته في التخطيط لإبادة الأرمن.

إرسلان، المير توفيق مجيد (١٨٧٠-١٩٣١): ١٣٧.

سياسي درزي من الشويفات. مدير ناحية الغرب سنة ١٩٠٣ وقائمقام الشوف سنة ١٩٠٥. إختير عضوًا في الوفد اللبناني الثالث إلى مؤتمر الصلح سنة ١٩٢٠. عُيِّن ناظرًا

للمعارف سنة ١٩٢٠ وفي ١٩٢١ متصرّفًا للجنوب. إنتُخب نائبًا في المجلس النيابي سنة ١٩٢٩ وعضوًا في اللجنة المالية حتى سنة ١٩٣١. أنشأ حزب الثالوث الذي لم يدم طويلاً.

الأسعد، كامل بك خليل (١٨٧٠-١٩٢٦): ١٣٧

سياسي وصحافي من الطيبة الجنوبية، من الأسرة الوائلية الحاكمة في جبل عامل. تدرّج في وظائف عدة، منها مديرًا لمديرية النبطية عام ١٩٠٠. ثم نائبًا في مجلس المبعوثان عن ولاية بيروت ١٩٠٨-١٩١٤. أنشأ مع عبد الحميد الزهراوي جريدة الإدارة عام ١٩١٢. عضو الوفد اللبناني الثالث إلى مؤتمر الصلح عام ١٩٢٠. فوّض رئيس الوفد المطران عبد الله خوري تمثيله بالوكالة عن طائفته الشيعية في جبل عامل وصور وصيدا.

أصاف، يوسف (١٨٥٩-١٩٣٨): ١٨٥

يوسف بن همام أصاف. محام ومترجم، لبناني المولد هاجر إلى مصر. تعلم في موطنه العربية والسريانية والإيطالية ومبادئ العلوم، وقرأ شيئًا من علم الفلك والطبيعيات وأحسن اللغة الفرنسية. رحل إلى إيطاليا وتركيا. واستقر في مصر، فاستخدم مترجمًا في الإسكندرية. إشترى مطبعة «المحروسة» وجريدتها سنة ١٨٧٦ وأنشأ «المطبعة العمومية» في القاهرة سنة ١٨٨٨ وأدّى امتحان المحاماة سنة ١٨٩٠ وأصبح محاميًا لدى المحاكم الأهلية. أنشأ جريدة «المحاكم». له مؤلفات قانونية وسياسية عدة إلى ما ترجمه من مؤلفات أجنبية إلى اللغة العربية. توفي في لبنان سنة ١٩٣٨.

أوهانس قيومجيان المتصرف (١٨٥٨-١٩٣٣): ٨٢، ٨٤، ٨٥

أرمني الأصل، كان مستشارًا في وزارة الخارجية العثمانية. عُيّن متصرفًا على جبل لبنان (١٩١٣-١٩١٥) وتضمّن فرمان تعيينه بعض التعديلات للنظام الأساسي. كان أوهانس باشا عادلاً، كريم الأخلاق، عفيف النفس، يحب لبنان ويرغب في تحسين أحواله، ولكنه لم يتمكن من تحقيق أي عمل مهم، لأنه ما كاد يتسلم مهام المتصرفية حتى أخذت الظروف الدولية في التأزم، ثم ما لبثت الحرب العالمية الأولى أن نشبت، ودخلتها الدولة العثمانية إلى جانب ألمانيا وبلغاريا والنمسا، فخرق العثمانيون النظام الأساسي،

ودخل جيشهم جبل لبنان، فكانت تلك نهاية عهد المتصرفين الشرعيين، وابتدأ عهد الإحتلال التركي.

البستاني، المطران أغوسطينوس (١٨٧٦-١٩٥٧): ٢٢٤

من مواليد دير القمر. دخل الرهبانية المارونية الحلبية عام ١٨٩٤. رافق البطريرك الحويك في سفره إلى روما وباريس والأستانة عام ١٩٠٥ بصفة كاتم أسراره. انتخب مطرانًا على أبرشية صيدا عام ١٩١٩. عينه الكرسي الرسولي زائرًا على الرهبانيات المارونية (١٩٢٢-١٩٣٨). حائز أوسمة عدة كنسية ومدنية من أرفع الدرجات.

البستاني، سليمان أفندي (١٨٥٦-١٩٢٥): ٨٣

ولد في بكشتين - الدبية. ساهم في وضع الجزئين ١١ و١٢ من «دائرة المعارف». أتقن عشر لغات. ترجم إلى العربية إلياذة هوميروس شعرًا من اليونانية ووضع مقدمتها. عينه السلطان العثماني عضوًا في مجلس المبعوثان ووزيرًا للتجارة والصناعة.

حبيش، الشيخ وديع (١٨٩٠-١٩٥٩): ٢٥٣

مدير بلاد جبيل. لُقّب بـ«حاكم بيبلوس». عُيّن قائمقامًا على كسروان. نفي إلى الأستانة خلال الحرب العالمية الأولى.

حويس، الخوري مخايل (١٨٧٢-١٩٣١): ١١٢

من برج البراجنة. وكيل أسقفي على أبرشية بيروت.

الخازن، الشيخ خليل (١٨٨٣-١٩٥١): ٢٥٣

قائد الدرك اللبناني. حمل لقب «أمير الاي الجند اللبناني».

الخازن، المطران يوسف (١٨٥٦-١٩٣٣): ٢٢٤

من ساحل علما. دخل الرهبانية المارونية الحلبية وفي عام ١٩٠٤ انتخب رئيسًا عامًا عليها. عام ١٩١٩ تعين مطرانًا على عكا ووليًا على أوقاف العائلة الخازنية. كان له صداقة خاصة مع البابا بنديكتوس الخامس عشر.



الخازن، الشيخ يوسف (١٨٧١-١٩٤٤): ١١٥

من سهيلة – كسروان. عُيِّن في اللجنة الإدارية للبنان الكبير، وانتخب نائبًا عن جبل لبنان مراتٍ عدة بين عامي ١٩٢٢ و١٩٣٢. أنشأ في القاهرة جريدة «الأخبار ومجلّة «الخزانة» وجريدة «بريد الأحد». وفي لبنان أعاد إصدار جريدة «الأرز» مع نعوم لبكي سنة ١٩٢١، ثم جريدة «البلاد» مع موسى نمور سنة ١٩٣٤.

خوري، ألفرد: ١١٧

بروفسور في الطب. شغل منصب رئيس أطباء مستشفى أوتيل ديو في باريس، من مؤسّسي جمعية بيروت اللبنانية قُبيل نشوب الحرب العالمية الأولى. سطّر المذكّرة التي قدّمها الحويك إلى مؤتمر الصلح في ١٩١٩/١٠/٢٥.

خوري، المطران شكرالله (١٨٦٥-١٩٣٤): ١٣٤، ١٣٥، ١٥٠، ٢٢٤

شقيق المطران عبدالله، من بكاسين. دخل جمعية المرسلين اللبنانيين الموارنة. سيم كاهنًا في العام ١٨٨٦. انتخب رئيسًا عامًا للجمعية سنة ١٩٠٣. انتخب أول مطران على أبرشية صور المارونية سنة ١٩٠٦، بعد فصلها عن أبرشية صيدا. تمّت سيامته الأسقفية في ١٤ نيسان ١٩٠٦. أوفده الحويك زائرًا بطريركيًا إلى موارنة بلاد الإغتراب في القارتين الأمركيتين سنة ١٩١٩.

خوري، المطران عبد الله (١٨٧٢-١٩٤٩): ٩١، ١١٠، ١١١، ١٣٧، ١٣٩، ١٤٠، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٦، ١٤٩، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٦، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٥، ١٦٨، ١٩٥، ٢٢٤

من بكاسين، سيم كاهنًا سنة ١٨٩٨. عيّنه البطريرك الحويّك أمين سرّ البطريركية وترقّى إلى الأسقفية سنة ١٩١١ بصفة نائب بطريركي. أدار شؤون الكنيسة المارونية مدّة سفر الحويّك إلى مؤتمر الصلح عام ١٩١٩ وأثناء سفر البطريرك عريضة إلى مصر وباريس عام ١٩٣٧. ترأس وفودًا كنسية ووطنية أهمها: الوفد اللبناني الثالث إلى مؤتمر الصلح سنة ١٩٢٠. جاهد من أجل الدين والوطن. له الكثير من الخطب والمقالات والتقارير والدراسات في شؤون سياسية ووطنية ودينية.

الرحماني، البطريرك إغناطيوس أفرام الثاني (١٨٤٨-١٩٢٩): ٢٣٩، ٢٦٠

انتخب بطريركًا على كنيسة السريان الكاثوليك الأنطاكية سنة ١٨٩٨. مؤرّخ وعالم واسع الثقافة والعلم. ألّف وترجم ٢٢ مصنفًا في اللغات العربية والفرنسية والإيطالية. نقل مركز البطريركية من ماردين إلى بيروت سنة ١٩٠٢.

ريشا، الخوري الياس (١٨٧٨-١٩٥٣): ٨٦، ٢٣٤

من غوما – البترون. سيم كاهنًا في روما سنة ١٩٠٣. انتُخب أسقفًا على الناصرة شرفًا ونائبًا بطريركيًا سنة ١٩٢٦. انتُخب مطرانًا على أبرشية بعلبك المارونية سنة ١٩٣٧.

زكي باشا: ٨٥

موظف عثماني. شغل منصب المشير المعظم في دمشق سنة ١٩١٤. وعُرِف في الدولة العثمانية بـ«حضرة ذي الدولة».

سرسق، ألفرد موسى (١٨٧٠-١٩٢٤): ١٣٧

لبناني، من بيروت. شغل منصب السكرتير الأول لسفارة الأمبراطورية العثمانية في باريس حيث مكث زهاء ٢٥ عامًا. لعب دورًا مهمًا في المفاوضات في نهاية الحرب العالمية الأولى. ساهم في بناء ميدان سباق الخيل (١٩١٦) وقصر الصنوبر (١٩١٨). عضو الوفد الثالث إلى مؤتمر الصلح ١٩٢٠.

الشمالي، المطران بشارة (١٨٧٧-١٩٢٧): ٢٢٤

من سهيلة – كسروان. ارتسم كاهنًا عام ١٩٠٠ ومطرانًا على أبرشية الشام المارونية سنة ١٩٢٠.

شهاب، الأمير مالك (١٨٥٨-١٩٢٢): ١٠٦

مواليد كفرشيما. والده الأمير نجيب بن جهجاه بن حسين بن حيدر. شغل منصب قاض كبير في عهد المتصرفية. ثم عُيّن قائمقامًا للمتن ١٨٨٤، فترجمانًا في متصرفية الجبل في عهد واصا باشا. في ١٩١٨/١٠/٢، على أثر إعلان الحكومة العربية في بيروت سنة ١٩١٨، وتعيين عمر الداعوق رئيسًا لها، بادر الموظفون الكبار في المتصرفية

وكان عددهم ٣٣ إلى انتخابه هو والأمير عادل إرسلان حاكمين على الجبل بعد انسحاب المتصرف ممتاز بك، فعُرف برئيس الحكومة العربية الموقتة في جبل لبنان.

طعمه، الخوري بولس: ١٤٩، ١٥٦

كاتب أسرار في بكركي سنة ١٩١٥.

عبد الحميد خان الثاني، السلطان (١٨٤٢-١٩١٨): ٦٥، ٦٧، ٧٠

السلطان الخامس والثلاثون من بني عثمان (١٨٧٦/٨/٣١ – ١٩٠٩/٤/٢٧). ابن السلطان عبد المجيد الأول. خلف أخاه السلطان مراد الخامس. خلفه أخوه السلطان محمد الخامس. أتقن العربية والفارسية والفرنسية. يعرفه البعض، بـ «أولو خاقان» أي «الملك العظيم». عُرف في الغرب باسم «السلطان الأحمر»، أو «القاتل الكبير»، بسبب مذابح الأرمن التي وقعت في فترة توليه منصبه. شهدت الفترة ذاتها مجازر عدة في حق سريان طور عابدين. حاول أحد الأرمن اغتياله انتقامًا عام ١٩٠٥ ولكن السلطان نجا. تولى الحكم عام ١٨٧٦، وخُلِع بعد سلطنة طويلة عام ١٩٠٩ ووُضِع في الإقامة الجبرية في المنفى حتى وفاته في ١٩١٨/٢/١٠.

عريضة، المطران أنطون (١٨٦٣ - ١٩٥٥): ٩٢، ١٧٤، ٢٢٤

ولد في بشري شمال لبنان. أتم دروسه في باريس. سيم كاهنًا عام ١٨٨٩ وعينه البطريرك يوحنا الحاج أمينًا لسره. في ١٩٠٥/٧/٣١ منحه البابا بيوس العاشر لقب أسقف. في حزيران ١٩٠٨ أصبح مطران طرابلس التي كانت تشمل محافظة شمال لبنان إلى جانب اللاذقية وطرطوس وحماه في سوريا. خلال توليه مطرانية طرابلس شيّد كرسي المطرانية في كرم سدّه، كما شيّد أو رمّم ستين كنيسة في مطرانيته. خلال الحرب العالمية الأولى والمجاعة تولى مهمة توزيع الطعام على الفقراء ورهن صليبه وخاتمه لإطعام الجياع. انتخب بطريركًا في عيد شفيعه القديس أنطونيوس يوم ١٩٣٢/١/١٧. على الصعيد الوطني والسياسي، دعم البطريرك عريضة قيام الجمهورية اللبنانية بعد طول صراع مع فرنسا على إنهاء الانتداب. وبعد نيل الاستقلال عام ١٩٤٣ رعى البطريرك ما عُرف باسم «الميثاق الوطني». في ١٩٥١/٤/١ أقرّ مؤتمر بكركي برئاسته مشروع قانون الأحوال الشخصية للطوائف الكاثوليكية.

عزمي بك: ٨٦

موظف عثماني. عُيِّن واليًا على بيروت سنة ١٩١٥.

عقل، المطران بولس (١٨٨٣-١٩٥٩): ١١٥، ٢٢٤

رجل دين وفكر وعلم وسياسة. من مواليد شامات-جبيل. انتخب أسقفًا عام ١٩١٩ بصفة نائب بطريركي ومطران على اللاذقية. لعب دورًا كبيرًا خلال الحرب العالمية الأولى في مجال تأمين المساعدات للجياع والإتصال بالدولة الفرنسية في عرض البحر وفي جزيرة أرواد. تعرّض لمخاطر جمّة أيام جمال باشا وكان يومها لا يزال الخوري بولس عقل كاتب أسرار البطريرك الحويك.

عوّاد، المطران بولس (١٨٧٧-١٩٤٢): ٩٠، ٢٢٤

من حصرون. سيم كاهنًا سنة ١٨٧٧. انتُخب نائبًا بطريركيًا ثم رئيسًا لأساقفة أبرشية قبرص المارونية سنة ١٩١١. استقال من الأسقفية سنة ١٩٤٠.

غالب، الخوري بطرس (١٨٧٨-١٩٣١): ٢٣٤

كاهن، باحث، مؤرخ وعالم. من مواليد بيت شباب. حرّر في جريدة «البشير» ثم أدارها. له الكثير من المقالات في مجلّات عدة والكثير من المؤلفات اللاهوتية والتاريخية والقانونية في اللغتين العربية والفرنسية.

غانم، شكري (١٨٦١-١٩٢٩): ١٥٠

سياسي ومفكر وشاعر وأديب. ولد في بيروت وأصله من لحفد-جبيل. درس في مدرسة عينطورة. سافر إلى مصر حيث شارك في الحركة الوطنية لعُرابي باشا. ثم انطلق إلى باريس سنة ١٨٨٢. حصل على وظيفة أمين للمحفوظات في باريس ثم في تونس. رجع إلى فرنسا. شارك مع السياسي جورج سمنة في إدارة مجلة «كورسبوندانس دوريان» التي تأسست سنة ١٩٠٨. شارك في المؤتمر العربي في باريس سنة ١٩١٣ وكان نائبًا للرئيس. سنة ١٩١٦ أسس في باريس مجلة «المستقبل» كما أسّس الرابطة المركزية السورية وترأسها. سنة ١٩١٩ غيّر نهجه السياسي، فألقى بيانًا أمام مؤتمر الصلح في فرساي باسم الجاليات اللبنانية في المهجر، وتحوّل سنة ١٩٢٠ مساعدًا

أساسيًا للوفد اللبناني الثالث إلى باريس الذي ترأسه المطران عبد الله خوري للمطالبة باستقلال لبنان وإعادة حدوده التاريخية والطبيعية إليه. سنة ١٩٢٧ غادر إلى «أنتيب» في دارته التي أسماها «اللبنانية». نشرت له النهار كتاب Œuvres Politiques.

فرعون، نجيب بك: ٦٤

إبن بشارة منصور شاول نعمة الديراني الماروني. رئيس محكمة البترون في أيام المتصرفية (١٩٠٣).

فيصل بن الحسين، الأمير (١٨٨٣-١٩٣٣): ١٣٩، ١٤١، ١٤٤، ١٤٨

هو الإبن الثالث للحسين بن علي، شريف مكّة. قاد الجيش العربي برفقة الضابط الإنكليزي لورنس، ضد الأتراك. دخل دمشق سنة ١٩١٨، ومثّل العرب في مؤتمر السلام سنة ١٩١٩. أُعلن ملكًا على سوريا سنة ١٩٢٠، لكن فرنسا رفضت الاعتراف به، وجرّدت حملة ضده فقدّم له البريطانيون عرش العراق سنة ١٩٢١، حيث بقي ملكًا حتى وفاته سنة ١٩٣٣.

كميد، الخوري يوسف (١٨٧٦-١٩٥٢): ١٥٥

من ساحل علما - كسروان. دخل جمعية المرسلين اللبنانيين الموارنة وسيم فيها كاهنًا سنة ١٩٠٢. سافر سنة ١٩٢٠ مع المطران شكرالله خوري إلى أميركا الشمالية وبقي هناك ليخدم الموارنة بدايةً في رعية لورانس من ولاية مساشوستس ثم في مدينة كليفلاند من ولاية أوهايو حيث توفي.

مبارك، المطران إغناطيوس (١٨٧٦-١٩٥٢): ١٦٧، ١٨٢، ٢٢٤

من رشميا - عاليه. سيم كاهنًا في باريس سنة ١٩٠١. عاد إلى لبنان وعُيِّن مديرًا ثم رئيسًا لمدرسة الحكمة. ثم قيّمًا ماليًا لمطرانية بيروت المارونية. نُفي مع المطران بطرس شبلي إلى أضنة سنة ١٩١٦. سيم أسقفًا على أبرشية بيروت المارونية سنة ١٩١٩. له مواقف خطابية ومقالات كثيرة في الشؤون الكنسية والوطنية والأوضاع العامة أثناء الإنتداب الفرنسي.

مراد، المطران يوحنا (١٨٥٤-١٩٣٨): ٢٢٤

ولد في دلبتا. والدته شقيقة البطريرك يوحنا الحاج. سيم كاهنًا عام ١٨٨٢. كاتبًا لأسرار البطريرك الحاج منذ عام ١٨٨٤ وعضوًا في ديوانه. ارتسم مطرانًا على بعلبك سنة ١٨٩٢.

مسرّه، المطران جراسيموس (١٨٥٩-١٩٣٥): ٢٣٩

من مواليد اللاذقية. ترهّب سنة ١٨٧٥. تعمّق في العلوم واللغات وتولّى إدارة القلم اليوناني في البطريركية وكتب مقالات ونشر كتبًا. إرتسم كاهنًا سنة ١٨٨٨. انتخب مطرانًا على حلب سنة ١٨٨٩، ثم على بيروت، فترك فيها الكثير من الأعمال والمشاريع العمرانية والإجتماعية.

مسعد، المطران بولس (١٨٥٩-١٩١٩): ١١٠

إبن شقيق البطريرك بولس مسعد. ولد في عشقوت، سيم كاهنًا في ١٨٨٢/٧/٢، انتخب أسقفًا على حماة شرفاً في ١٨٨٩/١٢/١٤ ثم على دمشق في ١٨٩٢/٦/١٢. إشترى أرضًا وشيّد عليها كرسيًا أسقفيًا في ضهور عشقوت على اسم شفيعه القديس بولس الرسول ونقل مركز الأبرشية من دير مار يوحنا حراش إلى عشقوت.

مظفّر باشا (المتصرف) (١٨٤٠-١٩٠٧): ٧٠، ٧٢

مسيحي بولوني الأصل، عثماني الجنسية، عُيّن متصرفًا على جبل لبنان (١٩٠٢-١٩٠٧) خلفًا لنعوم باشا، فبدأ بداية حسنة، ثم لم يلبث أن عزل الموظفين وفرض ضرائب جديدة، وعبث بحقوق مجلس الإدارة. فقاومه أعضاء المجلس بمساعدة رجال الدين، حتى أرغموه على إلغاء تدابيره. وهنا قام بينه وبين رجال الدين المسيحيين صراع عنيف، فعمل على تأسيس جمعيّات لا دينية لإضعاف نفوذهم. ومما زاد في فساد عهده تدخّل إبنه وامرأته في شؤون الدولة حتى أصبح في أيديهما تعيين الموظفين وعزلهم، حسب استعداد هؤلاء الموظفين لدفع الأموال. وخوفًا من تجديد ولايته حاول خصومه أن يرسلوا إلى الآستانة وفدًا للحيلولة دون ذلك، ولكنه مات قبل انتهائها بثلاثة أشهر.

مغبغب، البطريرك كيرللس (١٨٥٥–١٩٤٠): ١٥٣، ٢٣٩

من عين زحلتا. مطران أبرشية زحلة والفرزل للروم الملكيين الكاثوليك منذ عام ١٨٩٩. انتخب بطريركًا عام ١٩٢٥ وحمل إسم «كيرللس التاسع». جمع التفويضات من أبناء طائفته والتحق بالوفدين الثاني والثالث إلى مؤتمر الصلح.

ملحمة، سليم باشا (١٨٥٧–١٩١٣): ٢٢١

ماروني أصل عائلته من العاقورة. من أركان السلطنة العثمانية. نفي إلى فلورنسا بعد ثورة ١٩٠٨.

نمور، موسى (١٨٨١–١٩٤٦): ٢٣٤

من المعلقة – زحلة. تلقى تعليمه متأخرًا في مدرسة الحكمة في بيروت، وأنهى برنامجها في مدة ثلاث سنوات، اعتمد بعدها على نفسه في متابعة التعلم والاطلاع. شاعر وجداني له قصائد نشرت ومجموع شعري فُقد في الحرب الأهلية اللبنانية، كما له بعض المسرحيات الاجتماعية التي مُثِّلت. أسّس جريدة «البلاد»، وكان له نشاط في المحاماة مع يوسف الخازن. عمل موظفًا في مؤسسة سنجر، وترأس بلدية المعلقة. وعُيّن نائبًا في مجلس الشيوخ عن منطقة البقاع بعد وفاة شقيقه النائب عام ١٩٢٥، وعُيّن رئيسًا للمجلس النيابي عام ١٩٢٦، واختير في ما بعد وزيرًا للداخلية، ووزيرًا للمالية، ووزيرًا للمعارف.

II - الأعلام الأجانب

Bargeton, Paul برجتون، بول: ١٥٢، ١٥٣

من موظفي وزارة الخارجية الفرنسية. كان عام ١٩٢٠ مديرًا لقسم شؤون آسيا في الوزارة، نيابةً عن Albert Kammerer، الذي أبقته إدارته في لندن. كان سفيرًا لبلاده في بلجيكا، عشية اندلاع الحرب العالمية الثانية.

Barrère, Camille بارّير، كميل (١٨٥١–١٩٤٠): ١٧١

سياسي ومؤرخ فرنسي، لعب دورًا مهمًا أثناء الحرب العالمية الأولى، بصفته سفيرًا لبلاده في العاصمة الإيطالية.

Barrès, Maurice بارّيس، موريس (١٨٦٢–١٩٢٣): ١٥٢

وُلد سنة ١٨٦٢. روائي وسياسي فرنسي. زار لبنان مرات عدة. توفّي سنة ١٩٢٣.

Benedictus XV, Papa البابا بندكتوس الخامس عشر (١٨٥٤–١٩٢٢): ٩٧، ١٣٤، ١٧٨

امتدت حبريته من ١٩١٤/٩/٣ حتى ١٩٢٢/١/٢٢. عانى الحرب العالمية الأولى وتداعياتها وآثارها. أعلن حياد الكرسي الرسولي. حاول إقرار اتفاقات سلام تنهي الحرب. انصبّت جهوده على العمل الإجتماعي. أعاد العلاقات مع الجمهورية الفرنسية وحسّنها مع المملكة الإيطالية.

Boncour, Joseph Paul بونكور، جوزف بول (١٨٧٣–١٩٧٢): ٢١٢

محام ورجل سياسة فرنسي. من العام ١٨٩٩ حتى العام ١٩٠٢ شغل وظيفة سكرتير خاص لرئيس مجلس الوزراء الفرنسي. في العام ١٩٠٩ انتخب نائبًا عن منطقته Loir-et-Cher، ثم أصبح في العام ١٩١١ وزيرًا للعمل. عام ١٩١٤ فقد منصبه النيابي، فالتزم بنضال الجيش الفرنسي طيلة الحرب العالمية الأولى. انتخب نائبًا في العام ١٩١٩ ومن ثم في العام ١٩٢٤ وفي العام ١٩٢٨. سيناتور من العام ١٩٣١ حتى العام ١٩٤٠ وممثل للدولة الفرنسية في عصبة الأمم ورئيس لمجلس الوزراء الفرنسي من ١٩٣٢/١٢/١٨

حتى ١٩٣٣/١/٢٨. تسلّم ثلاث مرات وزارة الشؤون الخارجية الفرنسية ومرة واحدة وزارة العمل ومرتين وزارة الدفاع الوطني والحرب، وترأس اللجنة المولجة إعداد القوانين الأساسية للبلدان الخاضعة للإنتداب.

Briand, Aristide بريان، أريستيد (١٨٦٢-١٩٣٢): ٢٢٠، ٢٤٢

سياسي ودبلوماسي فرنسي ولد في مدينة نانت. تولى رئاسة الحكومة في الجمهورية الفرنسية الثالثة ست مرات. كما تولى الكثير من المناصب الوزارية مثل العدل، والداخلية، والحرب، إلى وزارة الخارجية التي كان يتولاها غالباً في الحكومات التي يترأسها. حصل على جائزة نوبل للسلام سنة ١٩٢٦ مناصفة مع غوستاف ستريسمان وزير خارجية ألمانيا لعملهما على إعادة العلاقات الألمانية - الفرنسية إلى مجراها الطبيعي وترويج ميثاق بريان كيلوج.

Brunet, Auguste برونه، أوغوست (١٨٧٨-١٩٥٧): ٢٠٣، ٢٠٧، ٢٠٨

شاعر وصحافي ورجل سياسة فرنسي راديكالي. انتخب نائبًا عن Réunion من العام ١٩٢٤ حتى العام ١٩٤٠. تولى مهام الحاكم العام لأفريقيا الغربية الفرنسية.

Cambon, Jules كمبون، جول (١٨٤٥-١٩٣٥): ١٩٩

وُلد في باريس. عيّن حاكمًا عامًا للجزائر، ثم سفيرًا لبلاده في واشنطن ومدريد وبرلين (١٩٠٧- ١٩١٤). شغل مناصب عدة في الحكومات الفرنسية (الخارجية والدفاع). كان رئيسًا لمؤتمر السفراء، وعضوًا في الأكاديمية الفرنسية.

Cambon, Paul كمبون، بول (١٨٤٣-١٩٢٤): ٧٣، ٧٧، ٨٠، ١٤٩، ١٧٣، ١٩٩

شقيق جول كمبون. وُلد في باريس. عيّن سفيرًا لبلاده في مدريد، ثم الآستانة فلندن. كان أحد الوزراء المفوّضين في مؤتمر فرساي للسلام، ورئيسًا للجان عدة أثناءه. صديق الحويك ساعده في تحقيق القضية اللبنانية.

Cayla, Léon Henri Charles كايلا، ليون هنري شارل (١٨٨١-١٩٦٥): ٢٣٣، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩

عُيِّن في العام ١٩١٠ مدير مكتب الحاكم العام لجزيرة مدغشقر. عرف عنه نزعته

الإستعمارية. عُيِّن مستشارًا لحاكم الإسكندرونة وحاكمًا عامًا لبلاد العلويين ومن ثم للبنان الكبير ثم حاكمًا عامًا مرتين لجزيرة مدغشقر من العام ١٩٣٠ حتى العام ١٩٣٩ ثم حاكمًا عامًا لأفريقيا الغربية الفرنسية ومقره دكار.

Clémenceau, Georges كليمنصو، جورج (١٨٤١-١٩٢٩): ١١٦، ١١٧، ١٣٩، ١٤١، ١٤٣، ١٨٦، ١٩٥، ٢١٣

طبيب، سياسي، صحافي وكاتب فرنسي. انتُخب رئيسًا لبلدية مونمارتر سنة ١٨٧٠، ثم نائبًا سنة ١٨٧١، ورئيسًا لبلدية باريس سنة ١٨٧٥، فنائبًا مجددًا من ١٨٧٥ حتى ١٨٩٣. عضو مجلس الشيوخ من سنة ١٩٠٢ حتى ١٩٢٠. رئيس لوزراء فرنسا من ١٩٠٦ حتى ١٩٠٩، ثم من ١٩١٧ حتى ١٩٢٠. عند انتهاء الحرب العالمية الأولى، ترأس مؤتمر السلام الذي عُقد في فرساي ومنح الحويك تعهد خطي اعتبر بمثابة وثيقة الإستقلال. سنة ١٩١٩، انتُخب عضوًا في الأكاديمية الفرنسية. انسحب من الحياة السياسية عندما قوبل ترشحه لرئاسة الجمهورية ببرودة سنة ١٩٢٠. له مؤلفات عدة.

De Caix de Saint-Aymour, Robert دو كي دو سان-إيمور، روبير (١٨٦٩-١٩٧٠): ١٦٠، ١٧٦، ١٩١، ١٩٢

تخرّج من معهد العلوم السياسية، وتولّى رئاسة القسم السياسي في جريدة Débats الفرنسية ابتداءً من سنة ١٨٩٣. شارك في تأسيس لجنة Afrique Française، ابتداءً من سنة ١٨٩٥. وفي سنة ١٩٠١ أسّس لجنة Asie Française، وأدار مجلّتها. كان سكرتيرًا عامًا للمفوضية الفرنسية في بيروت ومفوضًا عامًا بالوكالة. أصدر في ٨ آذار ١٩٢٢ نظام لبنان الأساسي. شغل منصب خبير تقني في الشؤون الدبلوماسية والسياسية في الوفد الفرنسي أثناء مؤتمر فرساي للسلام، وكان عضوًا في اللجنة الدائمة للانتداب لدى جميعة الأمم.

De Jouvenel Des Ursins, Henry دو جوفنيل دي زورسن، هنري (١٨٧٦-١٩٣٥): ٢٠٧، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٧، ٢٤٩

تولى منصب المدير العام لوزارة التجارة الفرنسية في العام ١٩٠٥، وبعد ذلك انخرط في العمل الصحافي واصبح رئيسًا لتحرير صحيفة «Le Matin». بعد الحرب

بدأ العمل السياسي سيناتور (عضو في مجلس الشيوخ) من العام ١٩٢١ واستمر كذلك حتى العام ١٩٣٣. في العام ١٩٢٤ تم تعيينه وزيرًا للتعليم العام والفنون الجميلة. في العام ١٩٢٥ تم تعيينه مفوضًا ساميًا فرنسيًا على لبنان وسوريا. رابع مفوض سام فرنسي على سوريا ولبنان إبان الإنتداب الفرنسي للمنطقة، وأول مدني يتولى هذا المنصب. تولى مسؤولياته في ٢٣ /١٢/١٩٢٥ واستمر حتى ٢٣ /٧/ ١٩٢٦. شهدت ولايته ولادة الدستور اللبناني في صيغته النهائية التي صوّت عليها المجلس التمثيلي بالإجماع في ٢٣ /٥/ ١٩٢٦. استقال دو جوفنيل في تموز ١٩٢٦ فخلفه هنري بونسو.

De Reffye دو ريفييه: ٢٠٩، ٢٣٨، ٢٥٦، ٢٥٧

وكيل المفوض السامي في سوريا ولبنان سنة ١٩٢٧.

Deschanel, Paul Eugène Louis ديشانيل، بول أُوجين لوي (١٨٥٦-١٩٢٢): ١٣٨

انتخب نائبًا سنة ١٨٨٥، ثم رئيسًا للمجلس النيابي من ١٨٩٨ حتى ١٩٠٢، ومن ١٩١٢ حتى ١٩٢٠. انتُخب سنة ١٩٢٠ رئيسًا للجمهورية الفرنسية، لكنه أُجبر على الإستقالة في السنة عينها لأسباب صحية. عضو في الأكاديمية الفرنسية سنة ١٨٩٩. له مؤلفات عدة.

Dubois, Card. Louis Ernest دوبوا، كاردينال لوي إرنست (١٨٥٦-١٩٢٩): ١٤٦

سيم أسقفًا على فردان (Verdun) في ٥ نيسان ١٩٠١، ثم رئيسًا لأساقفة بورج (Bourges) في ٣٠ تشرين الثاني ١٩٠٩، فرئيسًا لأساقفة روان (Rouen) في ١٣ آذار ١٩١٦. رُفّع إلى الكردينالية في ٤ كانون الأول ١٩١٦، ترأس، بعد الحرب العالمية الأولى، الوفد الحكومي الفرنسي المكلف بزيارة المؤسسات الكاثوليكية الفرنسية في الشرق الأوسط. بعد وفاة الكردينال Amette، عيّن رئيسًا لأساقفة باريس في ١٣ أيلول ١٩٢٠.

Fournier, François Ernest فورنييه، فرنسوا إرنست (١٨٤٢-١٩٣٤): ٢٥٦

من مواليد تولوز - فرنسا. قائد في الأسطول الفرنسي البحري. تخلى عن مهامه سنة ١٩٠٧.

Gasparri, Card. Pietro كاسباري، كاردينال بييترو: ١٧١

وُلد في ١٥ أيار ١٨٥٢. رُفّع إلى الكردينالية في ١٦ كانون الأول ١٩٠٧. كان وزيرًا لخارجية الفاتيكان، وعضوًا في مجمع الكنائس الشرقية.

George V جورج الخامس (١٨٦٥-١٩٣٦): ١١٠

ملك المملكة البريطانية المتحدة وإيرلندا وامبراطور الهند (١٩١٠-١٩٣٦). حظي باحترام كبير وسط شعبه. تميّزت فترة حكمه بخروج بريطانيا منتصرة من الحرب العالمية الأولى.

Gouraud, Henri Joseph Eugène غورو، هنري جوزف أُوجين (١٨٦٧-١٩٤٧): ١١٢، ١١٥، ١٣١، ١٤٧، ١٥٧، ١٥٩، ١٦٠، ١٦٦، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٥، ١٨٩، ١٩١، ١٩٣، ١٩٥، ١٩٦، ٢١٣، ٢٤٢

ولد في باريس. تخرّج ضابطًا من المدرسة الحربية في سان سير عام ١٨٩١. شارك في حرب السودان، وفي حملة نيجيريا وتشاد وموريتانيا ثم المغرب. أثناء الحرب العالمية الأولى، قاد حملة الدردنيل، فقُطعت ذراعه اليمنى وكُسر حوضه فيها. ثم قاد الجيش الرابع الفرنسي وربح معركة Champagne في تموز وآب ١٩١٨. عُيِّن مفوضًا ساميًا لفرنسا في لبنان وسوريا، غداة الحرب العالمية الأولى. وفي غرة أيلول ١٩٢٠ أعلن قيام دولة لبنان الكبير المستقل. ثم عُيِّن حاكمًا عسكريًا لباريس من ١٩٢٦ إلى ١٩٣٧.

Lenail, Pierre لونَيْ، بيار: ١٥٤

نائب عن مدينة ليون، وأمين سر لجنة الأمور الخارجية لشؤون المشرق في المجلس النيابي الفرنسي.



Marini, Card. Niccolo ماريني، كاردينال نيكولو: ١٧٨

ولد في روما في ٢٠ آب ١٨٤٣. رُفِّع إلى الكردينالية في ٤ كانون الأول ١٩١٦. عُيِّن في ٢٩ تشرين الثاني ١٩١٧ أمين سر مجمع الكنائس الشرقية.

Millerand, Etienne Alexandre ميللران، إيتيان ألكسندر (١٨٥٩-١٩٤٣): ١٦٦، ١٦٩، ١٩٥

ولد في باريس. محام وسياسي فرنسي. ترأس الحزب الإشتراكي. عُيِّن وزيرًا للتجارة سنة ١٨٩٩. أقصاه حزبه سنة ١٩٠٥. عيّن مرات عدة وزيرًا للحربية، خصوصًا خلال الحرب العالمية الأولى. أصبح رئيسًا للوزراء ووزيرًا للخارجية الفرنسية سنة ١٩٢٠. منح الوفد الثالث تعهد خطي باستقلال لبنان الكبير في حدوده الطبيعية والتاريخية. انتُخب رئيسًا للجمهورية في ٢٣ أيلول ١٩٢٠. أجبِر على الإستقالة في حزيران ١٩٢٦. له مؤلفات عدة.

Poincaré, Raymond بوانكاريه، ريمون (١٨٦٠-١٩٣٤): ٧٨، ٨٠، ١٩٣، ٢٤٦

انتُخب نائبًا من سنة ١٨٨٧ حتى سنة ١٩٠٣. ثم عضوًا في مجلس الشيوخ من ١٩٠٣ حتى ١٩١٣. عُيّن وزيرًا مرات عدة. عُيّن عضوًا في الأكاديمية الفرنسية ١٩٠٩، ورئيسًا للحكومة سنة ١٩١٢. انتُخب رئيسًا للجمهورية الفرنسية في ١٧ كانون الثاني ١٩١٣. عند انتهاء ولايته سنة ١٩٢٠، أعيد انتخابه عضوًا في مجلس الشيوخ، وأصبح رئيسًا لهذا المجلس من سنة ١٩٢٢ حتى ١٩٢٦. له مؤلفات عدة.

Ponsot, Henri بونسو، هنري (١٨٧٧-١٩٦٣): ٢٥٨

دبلوماسي فرنسي ولد في بولونيا. دخل السلك الدبلوماسي في العام ١٩٠٣، وعمل في سيام وبرلين وكندا. تم تعيينه سكرتيرًا عامًا للحكومة التونسية في العام ١٩٢٢. تولى مهام مديرية الشؤون الفرعية الإفريقية في فرنسا. تفاوض مع إسبانيا للوصول إلى إتفاقية للعمل المشترك في المغرب في أيار ١٩٢٥. أصبح المفوض السامي لفرنسا في سوريا ولبنان من آب ١٩٢٦ إلى تموز ١٩٣٣، وكان مقرّ المفوضية في بيروت. حلّ المجلس النيابي عام ١٩٣٢، وبقي المجلس منحلاً حتى مجيء بريفا أوبوار رئيسًا للدولة

عام ١٩٣٣. اصدر قرارًا بتعليق العمل بالدستور وحلّ الحكومة في لبنان وكلف شارل دباس شؤون رئاسة الحكومة إلى جانب شؤون رئاسة الجمهورية. شغل منصب سفير فرنسا في تركيا من آذار ١٩٣٦ إلى تشرين الأول ١٩٣٨.

Privat-Aubouard, Antoine بريفا أوبوار، أنطوان: ١٩٧

قائد فرنسي عُيِّن بالنيابة رئيساً للبنان في ١٩٣٤/١/٢ بعد الرئيس شارل دباس وحتى تعيين الرئيس حبيب باشا السعد في ١٩٣٤/١/٣٠.

Saint René Taillandier, G سان رنيه تايّانديه، ج: ١٥٢

قنصل عام لفرنسا في بيروت، ووزير مفوّض لفرنسا مطلع القرن العشرين.

Sarrail, Maurice Paul Emmanuel ساراي، موريس بول إمّانويل (١٨٥٦-١٩٢٩): ٢٠١

ضابط رفيع في الجيش الفرنسي شارك في الحرب العالمية الأولى، وثالث مفوّض سام عسكري انتدبته فرنسا لحكم سوريا ولبنان من تشرين الثاني ١٩٢٤ إلى ٢٣ كانون الأول ١٩٢٥. إتّصف بالعنصرية ضد كل ديانة وإكليروس، فهو كما أشيع عنه جاهل بخصوصيات الشرق واوضاعه فاتّسم عهده في لبنان وسوريا بالقسوة والعنف مما أدّى إلى نشوء ثورات وردود فعل قاسية. إعتمد سياسة التفرقة الطائفية. كانت علاقته متوترة بالصحافة والصحافيين. قرّر اعتماد العلمنة بغية كسر نفوذ الاكليروس. في أوائل سنة ١٩٢٥ أقدم الجنرال ساراي على حل المجلس التمثيلي مسايرة للمعارضة اللبنانية. كان متمردًا على قرارات الساسة الفرنسيين، كما انه تسبّب باندلاع الثورة السورية الكبرى، وأثار حفيظة البطريركية المارونية. على أثر ذلك عمد رئيس مجلس الوزراء الفرنسي ادوار ايريو إلى توبيخ ساراي، وبعد مدة تم استبداله بمفوّض سامٍ مدني هو هنري دو جوفنيل.

Trabaud, Albert ترابو، ألبير (١٨٧٢-١٩٣٥): ١١٣، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٧٥، ١٨٢

مُقدّم في الجيش الفرنسي. كان حاكمًا عسكريًا لجزيرة أرواد خلال الحرب العالمية الأولى. عيّنه المفوض السامي هنري غورو أول حاكم عسكري للبنان الكبير في أيلول ١٩٢٠، وبقي في هذا المنصب حتى حزيران ١٩٢٤.